استشهاد شابين آخرين في الخليل ومخيم خانيونس

جنود الاحتلال يختطفون جثمان شهيد الخليل ويمنعون دفنه



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ١٧ كانون الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٩ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٠٨ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ اغورة *

יום שלישי 17.1.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 208/45 - 17.1.1989 - Price: 80 Agorah

* عشرات الاصابات المختلفة في انحاء دولة فلسطين المحتلة * بين المصابين اطفال وفتية صغار ونساء مسنات * مواصلة فرض حظر التجول على عدة مدن وقرى ومخيمات وفرضه، مجددا، على عدد اخر منها *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال صباح امس الاثنين الطالب رضوان ساهر ابو اصبيح (ابو اسنينة) البالغ من العمر (١٧ عاما) بينما كان داخل مدرسته في الخليل فيما استشهد الشاب احمد محمد ابو مصطفى (١٧ عاما)، امس، متأثرا بالجراح القاتلة التي اصابته في رأسه يوم السبت (١/١٤) في مخيم خانيونس في القطاع.

واصيب اخرون في صدامات او جراء اعتداءات في مناطق اخرى من الضفة والقطاع يوم امس الاثنين. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على سكان مخيم نور شمس فيما تواصل هذا الحظر على مدينة ومخيم طولكرم ومخيمات النصيرات والشاطىء ورفح (يبنا والشابورة). وداهم جنود الاحتلال منزل شهيد الخليل واختطفوا جثته من هناك قبل دفنها.

● شهيد الخليل ●

وخلال اشتباكات «خفيفة» في حي الحاووز في الخليل وعقب استفزاز الجنود للاهالي والطلبة صباح امس، في محيط مدرسة «الشريعة» اقتحم الجنود المدرسة وواصلوا استفزاز الطلبة فتصاعدت حدة التوتر والاشتباكات بين الطلبة والجنود الذين اطلقوا النيران باتجاه الطلبة فاصابوا رضوان بعدة رصاصات فقتلوه على الفور واصيب اخرون. وفي ساعات الظهر اقتحم جنود الاحتلال منزل الشهيد وسط اطلاق مكثف للرصاص.

□ البقية على ص ٧ □

● رجلان من قوات الاحتلال بقناديل يوم ١/١٢ احد الشبان الذين شملتهم حملة الاعتقال والتنكيل الواسعة التي شنتها قوات الاحتلال في حي سلوان في القدس المحتلة خلال ايام حظر التجول الخمسة ـ من الخميس الماضي حتى امس الاثنين. (صورة خاصة)

معتقلو «انصار ـ ٣» يعلنون الاضراب المفتوح عن الطعام

● «نعم لآلام الجوع لا والف لا لآلام الركوع»! ●.. يوجهون نداء الى الامين العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن الدولي والصليب الاحمر ومنظمات حقوق الانسان والقوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل يشرحون فيه واقع المعسكر الرهيب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلمنا في الاسبوع الماضي نسخة عن النداء الذي وجهه معتقلو معسكر «انصار ٣» الرهيب في صحراء النقب «الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، واعضاء مجلس الامن الدولي والصليب الاحمر الدولي ومنظمات حقوق الانسان والى القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل»، حيث اعلنوا فيه عن قرارهم باستخدام «السلاح الاخير» ـ سلاح الجوع حتى يستجاب الى مطالبهم بتحسين ظروف اعتقالهم غير الانسانية مناشديهم بـ «التدخل السريع» لتغيير هذا الواقع المرير.

وجاء في النداء، الذي اضطررنا الى نشره متأخرين لاسباب خارجة عن ارادتنا: «تحية الى كل انصار الحرية والمدافعين عنها ورافعي لوائها. تحية الى كل المدافعين عن الكرامة الانسانية والذين يناضلون من اجلها ـ الى كل انصار الحق والحرية، الى كل المدافعين عن حقوق السجين والمناصرين له والى كل من تهمه حياتنا.

«في فصل الصيف عانينا من الحر القاتل ولهب الشمس المحرقة وقلة الاكل وشحة المياه. والآن، في فصل الشتاء، حيث البرد القاتل، نغرق في مياه الامطار التي تتجمع داخل الخيم فتتحول الى بركة في كل خيمة. فالخيمة خيوطها مهترئة، ومياه الامطار تتساقط وتجد طريقها بسهولة الى وسط الخيمة. فتكون حالتنا اشبه بمنطقة منكوبة جراء الفيضانات فلا يبقى لنا اية ملابس او بطانيات الا وتتلفها المياه وتصبح غير صالحة للاستخدام. ويرافق كل هذا واقع سوء التغذية والعلاج الطبي مما يجعلنا عرضة للامراض المزمنة مثل الروماتزم والبواسير والتهاب العامود الفقري والكلى...الخ. ولا تكتفي ادارة المعتقل بكل هذه العقوبات «الطبيعية» (من الطبيعة ـ المحرر) وانما هي ايضا تمارس ضدنا كافة اشكال القمع و.... وكلنا يتذكر يوم ١٩٨٨/٨/١٦....

«وفي مساء ١٩٨٩/١/٢ اقتحم قائد المعتقل «تسيمح» قسم المدنيين الاداريين (المعتقلون الاداريون الذين جرى تمديد اعتقالهم ـ المحرر) في منتصف الليل وقام برش الخيم

□ البقية على ص ٢ □

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر:

وضع جديد نشأ على الساحة الدولية

* بسبب الضغوط العالمية والمحلية يضطر شمير الى التغيير. لكنه ما زال يناور من منطلقاته القديمة * في الظروف الحالية تجديد العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية يساعد الجهود لعقد المؤتمر الدولي *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي، ماير فلنر، في مقابلة خاصة بـ «الاتحاد» و«زوهديرخ» تعقيبا على تصريحات رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، التي اعرب فيها عن موافقته على اشتراك هيئة الأمم المتحدة الشكلية أو اشتراك الدولتين العظميين في مفاوضات مباشرة مع الدول العربية، إن رئيس الوزراء يناور دون ان يغير موقفه الأساسي الذي يتجسد في شعار

□ البقية على ص ٢ □

عودة وحدة الشيوعيين الإسبان في حزب واحد

● مدريد ـ «تاس» ـ اصدر المؤتمر التوحيدي للشيوعيين الإسبان، الذي انفض يوم الأحد ١/١٥ ، في العاصمة الإسبانية، قرارا بتوحيد الحزب الشيوعي الإسباني وممثلي الحزب الشيوعي لشعوب اسبانيا الذي يرئسه أيغناسيو غاليغو.

ولقد رسم المؤتمر برنامجا واسعا لأعمال الحزب، دفاعا عن مصالح الشغيلة ولتوطيد وحدة القوى اليسارية في النضال من اجل السلام ونزع السلاح.

بطلب من المحامية ف. لانغر:

المحكمة العليا تصدر أمرا احترازيا يمنع طرد عائلة من قرية الساوية

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة العليا، في نهاية الأسبوع الماضي، أمرا احترازيا يمنع طرد عائلة من قرية الساوية ـ جنوب نابلس ـ تتألف من الأم وأبنائها الثلاثة.

وكانت الوالدة صفية صلاح نصر الله وأبناؤها الثلاثة رضوان ومحمد وميسر عادوا للسكن في قريتهم في العام ١٩٧٣، بعد ان لقي الأب وأحد أبنائه مصرعهما وهما في طريقهما الى الكويت، حيث كانا يعملان هناك.

ومنذ العام ١٩٧٣ تطالب الوالدة وأبناؤها بتسليمهم هويات الا ان سلطات الإحتلال ترفض ذلك. ومؤخرا أبلغتهم سلطات الإحتلال بقرار طردهم من وطنهم. عندها توجهوا الى المحامية فليتسيا لانغر، التي قدمت بدورها التماسا الى المحكمة العليا. وأصدرت الأخيرة أمرا احترازيا يحظر طرد العائلة حتى انتهاء التحقيق في الأمر.

ارتفاع اسعار المواصلات الشعبية بنسبة ٢٠ ـ ٢١٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت، صباح امس الاثنين، اسعار المواصلات الشعبية في كل خطوط الباصات بمعدل ٢٠ بالمئة. وارتفعت اسعار المواصلات في سيارات الأجرة بنسبة ٢١ بالمئة.

وبموجب الأسعار الجديدة أصبح سعر السفرة العادية داخل البلدة ٩٠ أغورة (بدل ٧٠ سابقا). واصبح سعر السفرة التي كانت سابقا ١٢٠ أغورة ١٣٠ أغورة وسعر السفرة التي كانت ١٣٠ أغورة أصبح ١٥٠ أغورة.

وفيما يلي بعض النماذج لأسعار جديدة: سفرة من القدس الى تل ابيب ـ ٥،٥٠ شيكل. سفرة من حيفا الى تل ابيب ـ ٦ شيكل. سفرة من تل ابيب الى بئر السبع ـ ٦،٤٠ شيكل. سفرة من تل ابيب الى ايلات ـ ١٩ شيكل.

اهالي حي الفوايدة يمنعون هدم جدار احد المنازل في الحي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فشلت قوات الاحتلال في تنفيذ «تهديده» بهدم الجدار الخارجي لمنزل المواطن باكير الريس في حي الفوايدة في غزة لوجود شعارات مناهضة للاحتلال على هذا الجدار.

وابتدأت الحادثة عندما اعتدى جنود الاحتلال على احد ابناء المواطن المذكور (نافذ ـ ٢٥ عاما) عندما حاول منع السيارة العسكرية من «هدم» الجدار حيث تدخل باقي افراد العائلة وانضم اليهم اهل الحي وحصل صدام بينهم وبين الجنود الذين اضطروا لمغادرة المنطقة مخلفين وراءهم آثار تحطيم زجاج سيارة من نوع «سوبارو» تعود للمواطن منذر زيارة.

رئيسا الحكومتين اللبنانيتين مستعدان للقاء لجنة المساعي الحميدة

● الكويت ـ «و.ص.ف.» ـ قال وزير الخارجية الكويتي، صباح الأحمد الصباح، امس «الإثنين»، ان رئيسي الحكومتين اللبنانيتين المتنافستين، أعربا عن استعدادهما للإجتماع في تونس مع لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن الجامعة العربية.

وأعرب صباح الأحمد رئيس لجنة المساعي الحميدة العربية، في تصريح صحفي، أنه أجرى اتصالين هاتفيين منفصلين مع العماد ميشيل عون، رئيس حكومة العسكريين ومع سليم الحص، رئيس الحكومة بالوكالة. وأضاف ان الإثنين اعربا عن رغبتهما في التعاون مع لجنة المساعي الحميدة.

وتضم اللجنة التي شكلها المجلس الوزاري العربي، الخميس الماضي، كلا من الكويت وتونس والجزائر والأردن ودولة الإمارات العربية المتحدة اضافة الى الأمين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي.

زعران «كاخ» يعلنون عن:

«دولة يهودا الحرة» في ارض فلسطين المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن زعران «كاخ»، امس (الاثنين)، وقبل يومين من تاريخ «اعلان الدولة» الذي حددوه في الشهر الماضي، عن «دولة يهودا» التي سيكون لها «علم ونشيد وطني وبرلمان وحكومة وطوابع وشرطة وجيش» (!)، وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه في القدس، امس، بهذا الخصوص.

واعلن الراب ميخائيل بن حورين، الذي اعتبر نفسه احد رؤساء «دولة يهودا»، عن قيام «الدولة» الجديدة مشيرا الى ان «دولة يهودا ستقوم على ارض الواقع، فقط، لذا انسحبت اسرائيل من يهودا والسامرة وقطاع غزة». وادعى ان اعلان «الدولة» هذا ليس «بهلوانيات اعلامية وانما ناتج عن معتقدات ايديولوجية». وقال ان عددا من المستوطنين الكولونياليين وعددا من الحاخاميين داخل الخط الاخضر يؤيدون اقامة «دولة يهودا».

وزعم بن حورين ان «حكومة اسرائيل لا تملك اي حق للتفاوض مع اي كان بهدف طرد اليهود من بيتهم (!!). فهنا ليست المانيا النازية ولا اسبانيا»!. واضاف: «اما نحن فسنبقى هنا بالقوة حتى تقرر حكومة اسرائيل ضمنا اليها».

واعتبر سكرتير مجلس «يهودا والسامرة» اوري اريئيل ان اعلان اقامة «دولة يهودا» هو «امر خطير». وادعى ان «سلطة اسرائيل على يهودا والسامرة وغزة يجب ان تنفذ بالقوة ولكن.. ليس بهذه الطريقة (اعلان دولة)»!.

بقي ان نشير الى ان زعران «كاخ» ينوون عقد المؤتمر الذي اطلقوا عليه اسم «الكونغرس الصهيوني الاول لدولة يهودا»، غدا (الاربعاء)، في القدس وليس في مستوطنة كريات اربع كما كان مخططا «تحسبا من منع المشاركين في المؤتمر من الوصول اليها».

الجبهة تطرح على الكنيست اخطار تصعيد سياسة المجازر

توفيق زياد: اطلاق الرصاص بهدف الاصابة اصبح نهجا ثابتا لسياسة الحكومة

* مصادر عسكرية تؤكد نيتها تشديد القمع الوحشي اكثر ويتحدثون عن تدمير بيوت ومتاجر * حتى وزراء اسرائيليون ينتقدون هذا التصعيد * فلنر يهاجم انفلات المستوطنين الفاشست *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ندد النائبان الجبهويان ماير فلنر وتوفيق زياد بالتصعيد الوحشي في ممارسات قوات الاحتلال ومجازرها التي تنفذ يوميا «باسم القانون» ضد شعب فلسطين المحتلة وطالبا بوقف المجازر الاحتلالية فورا ووضع حد لانفلات المستوطنين الفاشي، وذلك في اقتراحين جبهويين مستعجلين قدماها، امس

□ البقية على ص ٢ □

●فتيان وشبان ترقوميا (قضاء الخليل) في مظاهرة حاشدة وصاخبة ضد الاحتلال وممارساته الاجرامية ومن اجل الحرية والاستقلال (٨٨/١/١٥) (صورة من و.ص.ف)

لقاء مرتقب بين عرفات والاسد في الرياض

● القاهرة ـ «يونايتد برس» ـ ذكرت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية ان اجتماعا مرتقبا سيعقد قريبا في الرياض بين الرئيس السوري، حافظ الأسد وبين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في اطار التحضير للقمة العربية التي ستعقد في العاصمة السعودية.

وقالت هذه المصادر ان هذا اللقاء يأتي في اطار مساعي توحيد مواقف النظر العربية ازاء التحركات السلمية المقبلة.

خلال العام ١٩٨٨: [illegible] قتيل و٢٢ [illegible] [illegible] حادثة طرق في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ (٥٠٠) قتيل واكثر من (٢٢) الف جريح (١٥،٥٠١) [illegible] حوادث الطرق في اسرائيل خلال العام المنصرم ١٩٨٨.

وجاء في المعطيات التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية [illegible] امس الاثنين ان هذه الحصيلة تعكس زيادة بنسبة ٦٪ في عدد ضحايا حوادث الطرق خلال العام ١٩٨٨ بالمقارنة مع العام السابق ١٩٨٧.

كما اشارت المعطيات الى ان [illegible] خلال السنوات العشر الاخيرة.

أوراق نقدية مزيفة في السوق

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ [illegible]

راجمة حجارة تعتدي على سيارة اسعاف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت راجمة حجارة تابعة لقوات الاحتلال، يوم امس الاول، زخات من الحجارة على سيارة اسعاف كانت متوجهة الى مخيم عسكر القديم لنقل الجرحى، فأصيب سائق السيارة محمد السقا والممرض مازن حتون.

ومنعت قوات الاحتلال، ايضا، السيارات التابعة لوكالة الغوث من دخول المخيم لتقديم العون والاسعاف.

عرفات يصل الى فنلندا بعد ان توقف في موسكو:

رئيس الحكومة الفنلندية: دعوة عرفات جاءت حيال ارتفاع مكانة م.ت.ف في العالم والتزامنا بدعم المساعي لاحلال السلام العادل

● هلسنكي ـ «تاس» ـ يجري رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، مباحثات مع المسؤولين الفنلنديين حول قضايا التسوية السلمية للوضع في الشرق الاوسط.

وكان عرفات وصل الى هلسنكي، امس الاثنين ١/١٦، في زيارة رسمية

□ البقية على ص ٧ □

المجلس الوزاري الاسرائيلي المقلص يقرر اعادة طابا الى مصر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر المجلس الوزاري المصغر بمعارضة وزير الصناعة والتجارة، أريئيل شارون، في جلسته أمس الاثنين، إعادة منطقة طابا الى مصر بدون اية شروط مسبقة.

واكد وزير الخارجية، موشيه آرنس ان عملية إعادة المنطقة الى مصر ستجري في أسرع وقت ممكن.

ورفض المجلس توجيه اي طلب

□ البقية على ص ٧ □

اللجنة المنظمة للكنيست:

عضو الكنيست يمكنه اشغال منصب رئيس بلدية لمدة ٥ سنوات

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت اللجنة المنظمة التي اعتمدتها الكنيست، امس (الاثنين)، مشروع القانون المتعلق بازدواجية الوظيفة بين اعضاء الكنيست ورؤساء المجالس المحلية. ونصت الصيغة النهائية، التي ستقدمها اللجنة للكنيست في الايام القريبة لاجراء النقاش حولها والتصويت عليها بالقراءتين الثانية والثالثة، على تمكين عضو الكنيست من اشغال الوظيفتين في الوقت نفسه وذلك لمدة خمس سنوات من اقرار التعديل.

وتجدر الاشارة الى ان الكنيست الثانية عشرة كانت اقرت قانونا يمنع عضو الكنيست من اشغال المنصبين وذلك ابتداء من شهر ايلول عام (١٩٨٨).

«المعراخ» ينوي تأجيل انتخابات الهستدروت من ايار الى تشرين الثاني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعمل حزب «المعراخ» هذه الايام على تأجيل انتخابات الهستدروت من موعدها المقرر في اواسط ايار القادم الى موعد آخر في اواسط شهر تشرين الثاني.

وعلم مراسلنا للشؤون النقابية ان كتلة «المعراخ» في الهستدروت سوف تقدم اقتراحا بهذا الشأن الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها المقبلة يوم الثلاثاء القادم (٨٩/١/٢٤) وذلك بناء على التوصية التي قررتها اللجنة المركزية، امس الاول، للتوصية الى اللجنة التنفيذية بهذا الغرض.

ويشير مراسلنا للشؤون النقابية الى ان دستور الهستدروت ينص على امكانية تأجيل موعد انتخابات الهستدروت بفترة اقصاها نصف سنة ولكن شريطة ان يوافق على ذلك ثلثا اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت.

هذا، وافاد مراسلنا ان اتصالات بهذا الشأن اجريت هذا الاسبوع مع رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين.

قل لي كيف تكتب اقل لك من انت

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ «لكل فرد خط مميز وكل خط يعبر عن صاحبه ويعكس شخصيته وطبعه وسلوكه الاجتماعي وميوله العميقة. قل لي كيف تكتب اقل لك ان كنت قلقا او حساسا او ذكيا او متسلطا واكتئابيا او متهورا او انطوائيا او ديناميكيا او مترددا». هذا ما جاء في المؤتمر الدولي الثامن لعلم خط اليد الذي عقد يومي الخميس والجمعة الماضيين في باريس بحضور (١١٠٠) شخص، ويرتكز الى تعبيرات الخط والى ملاحظة حركته.

وتشهد علوم الخط حاليا ازدهارا وتطويرا فائقا بعد استعمالها من قبل المربين وعلماء النفس والاطباء النفسيين لاكثر من (٢٥) عاما. وهي تشهد تطورا مميزا في استخدامها بصورة رسمية او غير رسمية في اجهزة الاستخدام في الشركات.

وقالت رئيسة الجمعية الفرنسية لعلوم الخط، جاكلين بيجو، التي تمنح شهادة عالم الخط بعد دراسة لمدة ثلاث سنوات وامتحان انه «من المهم جدا لعالم الخط ان يدرك تحولات المجتمع التي تنعكس في طريقة الكتابة. وعليه ان يأخذ هذه التحولات بالاعتبار في تفسيره للخط».

والخط عمل اجتماعي بارز تطور مع العصور والعادات وحسب البيئات والبلدان. ويختلف الخط بين جنس واخر ويتبدل مع العمر.

وفي العام ١٨٧١ اسس القس جان هيبوليت ميشون اول جمعية لعلماء الخط واطلق تعبير علم الخط. ووضع من جاء بعده من المهتمين بالموضوع طريقة معقدة لتحليل الخطوط تم لاحقا تطويرها وتحسينها.

وترتكز دراسة الخط على شكل وحجم الاحرف وعلى حركتها وتواصلها واتجاهاتها وعلى سرعة وتباعد الكلمات بعضها عن البعض الاخر. ويدرس علم الخط ايضا، التواقيع التي تنعكس فيها الشخصية وتأكيدها لذاتها في مواجهة العالم الخارجي.

وترتكز دراسة الخط على العديد من المعطيات التي يتضمنها الخط وتسمح للاخصائي باكتشاف شخصية صاحبه. فلكل خط طابعه الخاص اذ قد يكون دائريا او مضغوطا او بارز التقاطيع مسننا وقد يكون واضحا او مترددا. وقد يتميز بالصلابة او الحزم او المرونة. وقد يحمل شكل كتابته طابعا تقليديا او مشخصنا. وقد يتضمن اشكالا دائرية او متعرجة وقد يكون متجها نحو الاعلى او الاسفل. وقد يتضمن تشديدا على الحركات والنقاط او تغييبا لها وقد يتخذ شكلا افقيا او مائلا. وجميع هذه المعطيات توفر للاخصائي عناصر محددة لاكتشاف جوانب شخصية صاحب الخط.

ويتلقى علماء الخط طلبات من «الفضوليين» الراغبين بمعرفة شخصيتهم. ويعمقون تعاونهم مع علماء النفس والمدرسين والاطباء لمساعدة «التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية». وتؤكد السيدة بيجو وهي مؤلفة لكتب عديدة حول معالجة الخط لدى الاطفال ان «تحسين الخط يعادل اعادة الثقة في النفس».

وتجد علوم الخط ميدانا تطبيقيا مميزا يرتبط بالتكيف المهني ان على صعيد التوظيف او تغيير نوع العمل او الاندماج المهني. غير ان هذا الميدان التطبيقي يطرح بعض المسائل ذات الطابع الاخلاقي وتؤكد رئيسة الجمعية الفرنسية لعلم الخط «اننا نخضع انفسنا للسرية المهنية فالرسالة ملك شرعي لصاحبها ويمكنه وحده التصرف بها ان اراد».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ١/١٧، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٤° ● الاغوار الشمالية ـ ١٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٣° ● القدس وضواحيها ـ ٦° ● السهل الداخلي ـ ١٣° ● السهل الساحلي ـ ١٣° ● النقب ـ ١٢° ● البحر الميت ـ ١٥° ● ايلات والعربة ـ ١٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح غربية معتدلة التي تتحول الى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٩/١/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٨٢١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٠٩٨ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٩٨٢٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٨٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٥١٧ ش.ج
● دينار اردني	٣،٤٥٩٩ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٤ ـ ١،٨٥ ش.ج

تضامنا مع اضراب المحامين:

١٥٠٠ معتقل في سجن «مجيدو» يعلنون امتناعهم عن الظهور في المحاكم العسكرية في فلسطين المحتلة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ اعلن ١٥٠٠ معتقل في سجن «مجيدو» امتناعهم عن الظهور في المحاكم العسكرية في فلسطين المحتلة وذلك ابتداء من يوم امس الاثنين (٨٩/١/١٦).

وتأتي خطوة المعتقلين هذه كخطوة اخرى من خطوات التأييد لاضراب المحامين العاملين في المحاكم العسكرية واحتجاجا على معاملتهم في السجون والمحاكم.

وقد ابلغ المعتقلون عن خطوتهم هذه المحامي فؤاد منصور الذي قام بزيارتهم يوم الاحد (٨٩/١/٥). وشرحوا كذلك عن معاناتهم وظروف اعتقالهم السيئة وعن وجودهم داخل خيم رغم الطقس البارد والامطار.

كما بعث المعتقلون برسالة خطية الى مسؤولي الجهاز القضائي ولوزير «الامن» رابين يبلغونهم فيها بخطوتهم هذه وبأنهم لن يوافقوا على الظهور في المحاكم حتى يعود محاموهم للحضور بأسمهم والدفاع عنهم بشكل قانوني قدر الامكان.

حملة اعتقالات واسعة في «الشيخ جراح» اثر احراق باص تابع لشركة «ايغد»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احرق الليلة الماضية احد الباصات التابعة لشركة «ايغد» في اثناء مروره بالقرب من جامع الشيخ جراح في القدس المحتلة.

واورد راديو «صوت اسرائيل» ان حملة اعتقالات شنت في المنطقة وان السائق تمكن من مغادرة الباص بعد اصابته بجروح طفيفة. واضاف الراديو ان زجاجة حارقة القيت باتجاه الباص وادت الى احتراقه.

تجدد حملة ادانة اسرائيل في وسائل الاعلام الامريكية في اعقاب تزايد استعمال الرصاص المطاطي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اعقاب تزايد اعمال القتل نتيجة استعمال الرصاص المطاطي في فلسطين المحتلة تجددت حملة الادانة التي تشنها وسائل الاعلام الامريكية ضد اسرائيل.

وتتضمن تقارير الصحافة الامريكية تفاصيل دقيقة حول عدد الضحايا الذين سقطوا نتيجة استعمال هذا الرصاص ونوعية الاصابات ومعلومات مفصلة حول التركيب الكيميائي لهذا الرصاص.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرصاص الذي تستعمله قوات الاحتلال هو رصاص معدني مغطى بطبقة من المطاط. ومنذ ان بدىء باستعماله لوحظ ارتفاع في عدد الشهداء، وعدد الجرحى باصابات بالغة نتيجة اعتقاد جنود الاحتلال، ان اصابة هذا الرصاص غير قاتلة. ولكن الاكثار من استعماله وخصوصا من مسافات قصيرة يجعله قاتلا.

العودة الى توزيع وريقات مشبوهة في قرية واد فوكين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاودت وريقات تكتب باليد وكانت توقع باسم «الجزاره» او «السفاح» الى الظهور مجددا في قرية واد فوكين (بيت لحم) تتهم بعض الاهالي من ذوي السيرة الحسنة وتشكك في اخلاقهم وانتمائهم الى شعبهم. ولوحظ ان هذه الوريقات وقعت هذه المرة باسم «الحركة الوطنية» ووزعت يوم امس الاول. كما لوحظ انها من النوع نفسه (والخط نفسه) الذي وزع قبل بضعة اشهر والذي ترافق مع حملة لتخريب بعض مزروعات الاهالي في القرية.

وافادت مصادر العائلات المختلفة هناك ان «الدفاتر العتيقة» ستظل كذلك (عتيقة) مثلما ستظل قرية واد فوكين مثالا يحتذى في وحدة اهلها ويقظتهم.

وفد حركة «كفى للاحتلال» يزور قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت حركة «كفى للاحتلال»، يوم السبت (١/١٤)، زيارة تضامنية في قطاع غزة التقت خلالها عددا من الشخصيات الفلسطينية واجرت جولة في مخيم جباليا.

وقد حل وفد حركة «كفى للاحتلال» ضيفا على جمعية الهلال الاحمر، حيث استقبلهم الدكتور حيدر عبد الشافي (رئيس الجمعية) ود. محمد زين الدين، رئيس جمعية بنك الدم، ورباح مهنا، نائب نقيب الاطباء، ومحمد آل رضوان (صحفي).

وتحدث الدكتور عبد الشافي مشيرا الى التطورات الاخيرة على مستوى منظمة التحرير الفلسطينية ومؤكدا ان هذه التطورات تعكس رغبة الشعب الفلسطيني في اقامة سلام دائم على اساس «دولتين لشعبين». واشار، من جهة ثانية، الى موقف حكومة اسرائيل الذي يشكل العقبة الوحيدة امام تحقيق السلام.

وتلته ڤار جوجانسكي، رئيسة تحرير صحيفة «زو هديرخ» (التي رئست وفد حركة «كفى للاحتلال») فشرحت عن نشاط الحركة. ثم اشارت الى التغيرات الايجابية التي طرأت على بعض اوساط الرأي العام الاسرائيلي والمتمثلة بتأييدها لمبدأ التفاوض بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ثم شارك الحضور في النقاش.

وتوجه الوفد الضيف الى مخيم جباليا حيث زار عائلة الشاب عايش ابو سعدة (٣٠ عاما) الذي طردته سلطات الاحتلال من وطنه، مؤخرا. وتحدث والده، عبد العزيز ابو سعدة، قائلا ان عائلته كانت تعيش في «يبنة». وفي العام ١٩٤٨ في اطار تشريد الشعب الفلسطيني، انتهى بهم المطاف الى مخيم جباليا.

وتحدث ابنه المبعد فقال انه كان تعرض مرات عديدة سابقا للاعتقال وانه كان يعمل مدرسا ويحظى باحترام الجميع وتقديرهم. ويبدو ان هذا هو السبب وراء طرده. واضاف ان سلطات الاحتلال اعتقلته في ١٩٨٨/١٠/١٨ واعلنت عن امر طرده في اليوم التالي، بتهمة انتمائه الى الحزب الشيوعي الفلسطيني واللجان الشعبية. وهذا ما يؤكد انه لم يجر اي تحقيق معه (كونه طرد يوما واحدا بعد اعتقاله). وقال ان عايش كان يشجع والديه، موضحا ان الشعب الذي يبغي الحرية يجب ان يكون مستعدا لدفع ثمنها.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

م.ت.ف باشرت اجتماعاتها لبحث تشكيل حكومة مؤقتة

● تونس ـ الوكالات ـ علم، امس الاثنين ١/١٦، من مصدر فلسطيني موثوق به ان المسؤولين الفلسطينيين باشروا في نهاية الاسبوع الماضي في تونس سلسلة من الاجتماعات خصصت لبحث تشكيل حكومة مؤقتة كان اقر مبدأ تأليفها خلال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في (١٥) تشرين الثاني الماضي.

ويشير المراقبون الى ان هذه الاجتماعات التي ستتواصل خلال الايام المقبلة تأتي قبل ايام من تولي ادارة الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، مهامها في (٢٠) كانون الثاني الحالي واثر اتصالات عديدة اجرتها منظمة التحرير الفلسطينية خلال الاسابيع الاخيرة مع اطراف عربية واوروبية.

واضاف المصدر ذاته ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح» والامناء العامين للتنظيمات الفلسطينية الرئيسية عقدوا اجتماعات منفصلة لهذه الغاية.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» من جهتها ان هذه الاجتماعات تهدف الى استعراض حصيلة الانتفاضة الشعبية لسكان دولة فلسطين المحتلة ونتائج الزيارات التي قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في عواصم عربية واوروبية عدة.

واشارت نشرة «ميدايست ميرور» الحسنة الاطلاع على الشؤون الفلسطينية الى ان الحكومة المؤقتة لن تعلن قبل تسلم ادارة بوش مهامها. وافادت معلومات لم تؤكدها مصادر فلسطينية رسمية في تونس ان تشكيل هذه الحكومة سيعلن في آذار المقبل.

وكان ياسر عرفات صرح، يوم الجمعة الماضي، على اثر لقائه مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وليام والدغريف، ان منظمة التحرير الفلسطينية «او الحكومة المؤقتة» ستحتل مقعد الفلسطينيين في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط المتوقع عقده حسب لندن ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال العام الجاري.

وتشير المعلومات القليلة جدا التي تسربت، امس الاثنين، من اجتماعات تونس الى ان المسؤولين الفلسطينيين استعرضوا اسماء الشخصيات الفلسطينية المرشحة للمشاركة في الحكومة المؤقتة.

روايات نجيب محفوظ من افضل المبيعات في المكسيك

● مكسيكو ـ الوكالات ـ احتلت روايتان للكاتب المصري نجيب محفوظ، حائز جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٨ [illegible] و «زقاق المدق» المرتبتين الثالثة والرابعة في افضل المبيعات لكتب الرواية في المكسيك.

ويسبق محفوظ في ترتيب افضل المبيعات الكاتب [illegible] فرانشيس [illegible] والمكسيكي [illegible] مارتين موريتو، ويأتي الاسباني انطونيو [illegible] وراءه في المرتبة الرابعة.

اضراب احتجاجي يشل حركة الملاحة الجوية في ايطاليا

● روما ـ الوكالات ـ اعلن ان اضراب عدد من المراقبين الجويين شل تقريبا امس الاثنين ١/١٦، حركة الملاحة الجوية الايطالية في وسط البلاد وجنوبيه بعد ان شهدت فوضى في الايام الاخيرة بسبب اضراب الطيارين.

وسيواصل الطيارون التابعون لنقابتي الطيارين المستقلتين في ايطاليا حركة الاضراب لمدة ساعتين، التي بدأوها يوم الخميس الماضي، وحددوا مدتها بعشرة ايام. وهم ينوون بذلك ممارسة ضغط في المفاوضات الجارية من اجل تجديد عقود العمل مع الطيارين.

ومن جهة اخرى يلتزم المراقبون الجويون التابعون للنقابة المستقلة اضرابا في جميع مطارات منطقة الوسط ـ الجنوب لدعم

اكثر من عشرة الاف قتيل على طرق فرنسا في حصيلة مؤقتة لعام ١٩٨٨!

● باريس ـ «و. ص. ف» ـ تتجه حوادث الطرق في فرنسا للارتفاع الى درجة خطيرة، تمثلت ببلوغ عدد قتلاها عن سنة ١٩٨٨ الى ما بين ١٠٥٠٠ و ١١ الف قتيل، في حين ان هذا الرقم كان قد تدنى سنة ١٩٨٧ الى ما دون عتبة العشرة الاف قتيل (٩٨٥٥)، وذلك للمرة الاولى منذ سنة ١٩٧٢..

واعلنت اجهزة سلامة الطرق هذه الارقام بمناسبة بدء العمل رسميا في «المركز الاقليمي العشرين لمراقبة السلامة على الطرق». وسيكون هنالك مركز من هذا النوع لكل من مناطق البلاد الـ (٢٢).

سحب طراد قاذف للصواريخ من الاسطول الامريكي في الخليج

* ما زال هناك ٢٤ سفينة حربية امريكية حتى الان * .. وبريطانيا تسحب كاسحة الالغام *

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن ناطق باسم «البنتاغون» (وزارة الدفاع الامريكية) ان الطراد قاذف الصواريخ «جوزيفوس دانيلز» تلقى الامر بمغادرة الخليج، ضمن اطار تخفيض القوات البحرية الامريكية في هذه المنطقة، وذلك اثر وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

ومع مغادرة الطراد، لا يزال للولايات المتحدة ١٤ سفينة حربية في الخليج وعشر سفن من بينها حاملة طائرات في بحر عمان.

وذكر الناطق باسم «البنتاغون»، كيث شنيدر ان البحرية الامريكية تقوم بتقليص تدريجي لقواتها في هذه المنطقة بسبب استمرار الهدنة بين المتنازعين.

وفي كانون الاول الماضي توقفت عمليات مرافقة السفن، التي ترفع العلم الامريكي واستبدلت بالمراقبة بواسطة الرادار والراديو.

ومن جهة ثانية اعلن وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة، ارشي هاملتون، في مجلس العموم البريطاني عن عودة كاسحات الالغام الثلاث التابعة للبحرية الملكية وسفن المساندة التابعة لها الى بريطانيا قريبا. وهي تقوم حاليا بدوريات في الخليج.

وصرح هاملتون بان هذا القرار صدر على ضوء استمرار وقف اطلاق النار بين ايران والعراق وعدم بث الغام مؤخرا ونجاح عمليات ازالة الالغام التي قامت بها سفن اوروبية وامريكية في المياه الدولية وكذلك عملية «كلينوسويب» الرامية الى اقامة ممر ملاحي مأمون من مضيق هرمز الى امارة قطر.

معتقلو «انصار ـ ٣»

■ تتمة من صفحة١ ■

بالغاز بينما كان جميع المعتقلين نياما. ووقعت في صفوفنا جراء ذلك اكثر من خمس اصابات تم نقلها الى عيادة المعتقل فلاقوا هناك المعاملة السيئة ايضا. وبعد ذلك تعاملوا معنا وكأن شيئا لم يحصل ليعود مدير المعتقل بنفسه، مساء يوم (١٩٨٩/١/٨)، ويصدر اوامره باطلاق الرصاص المطاطي ورش الغاز على المعتقلين في «قسم ٧». اما ادارة المعتقل فرفضت طلبنا باحضار احد المعتقلين من اخوتنا هناك لنعرف منه عدد الاصابات التي وقعت ومدى الاضرار التي لحقت بهم جراء هذا الهجوم.

واضاف النداء: «يقيننا اننا لم نعد نشعر بالامان على حياتنا في ظل هذا الوضع. ونحن الآن مضربون عن الطعام لليوم الثاني احتجاجا على الممارسات التي تنفذها ادارة المعتقل ضدنا. وقد قررنا الاستمرار في هذا الاضراب ليصبح اضرابا مفتوحا عن الطعام لحين منحنا وعودا ملموسة بتغيير المعاملة غير الانسانية التي نتعرض لها وذلك على الرغم من البرد القارس وسوء الرعاية الطبية. واضرابنا المفتوح هذا تحت عنوان: نريد ضمانات لحياتنا وليتم نقل الممددين الاداريين وذوي الاحكام الكبيرة من النقب بسبب عدم قدرتهم على الاستمرار في العيش طويلا في هذه الظروف القاسية اضافة الى مطالبنا الحياتية بتحسين الطعام والعلاج والنواقص العديدة داخل المعسكر.

«لنا في هذا المعتقل عشرة شهور وقد استنفذنا كل الوسائل والسبل للتفاهم مع ادارة المعتقل لتحسين ظروف اعتقالنا. فقررنا استخدام سلاحنا الاخير ـ سلاح الجوع. ونقول: نعم لآلام الجوع، لا والف لا لآلام الركوع.

«نناشدكم ونطالبكم بالتدخل السريع بكل امكانياتكم لوقف هذا الواقع الرهيب. نناشدكم ونطالبكم بزيارة المعتقل والعمل على تغيير الواقع المرير الذي نعيشه والضغط على ادارة المعتقل للكف عن تنفيذ العقاب الجماعي ضدنا والعمل على نقل كل الممددين الاداريين وذوي الاحكام الكبيرة الى السجون داخل المناطق المحتلة ولتحسين الظروف الحياتية في هذا المنفى الصحراوي.

«التوقيع
«معتقلو «انصار ٣»»

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ تتمة من صفحة١ ■

«دولة اسرائيل الكاملة» ونفيه القاطع للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وإقامة دولة فلسطينية. إن موقفه يشكل عائقا لتحقيق السلام في منطقتنا.

وفي رده على سؤال حول الدافع وراء مثل هذه التصريحات أوضح فلنر ان شمير يسعى لمنع أو على الأقل لتأجيل عقد المؤتمر الدولي قدر المستطاع ولتخفيف الضغط المتصاعد على الحكومة في الساحة الدولية أو في اسرائيل نفسها.

وأضاف فلنر انه بتأثير الإنتفاضة وعلى ضوء التغيرات، التي جرت على موقف م.ت.ف. الذي يقبل، الآن، رسميا مبدأ دولتين للشعبين، نشأ على الساحة الدولية وضع جديد، يتجسد عمليا، في الإعتراف الأمريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية وبداية الحوار بينهما. إن هذا الوضع ادى الى عزل الحكومة كليا في الغرب. لقد اضطر شمير ان يأخذ بعين الإعتبار التغيرات الجارية في اسرائيل نفسها. فإن أغلبية الجمهور تؤيد اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وإن استقالة السكرتير العام لحزب «العمل»، عوزي برعام تشير الى ان هنالك اتجاها قويا في هذا الحزب يعارض السياسة الرسمية، التي يؤيدها بيرس ورابين.

وفي رده على سؤال حول «متى، اذن يمكن الحديث عن تغيرات في سياسة الحكومة»، قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، «عندما توافق الحكومة على الأقل، على الإعتراف بالطرف الثاني للنزاع، بالشعب الفلسطيني، الذي تشكل م.ت.ف. ممثله المعترف به في العالم كله».

وفيما يتعلق بالتغيرات التي طرأت على العلاقات بين اسرائيل وبين الإتحاد السوفييتي والدول الإشتراكية الأخرى في العام المنصرم وانعكاس ذلك على جهود السلام قال فلنر: إن لتطور العلاقات بين الإتحاد السوفييتي والدول الإشتراكية الأخرى وبين اسرائيل تأثيرا ايجابيا على الرأي العام في اسرائيل. فإن الجمهور في اسرائيل يقتنع أكثر فأكثر بموقف الإتحاد السوفييتي المتزن ازاء حل النزاع الإسرائيلي ـ العربي، الأمر الذي يعزز التأييد لعقد المؤتمر الدولي.

وحول ما اذا، حان الوقت لإجراء تغييرات في العلاقات الدبلوماسية بين الإتحاد السوفييتي واسرائيل، المقطعة منذ ٢١ عاما قال فلنر: في اعتقادي، في الظروف الحالية، فإن تجديد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين يسهم اسهاما هاما في المعركة الجارية في بلادنا على ايدي قوى السلام والواقعية السياسية من أجل تغيير السياسة الرسمية ويساعد الجهود الساعية الى عقد المؤتمر الدولي.

● رونالد ريغن يستعد لاعتلاء الطائرة الخاصة يوم ١٤ الجاري في طريقه الى «كامب ديفيد» في اخر زيارة له الى هناك بوصفه رئيسا للولايات المتحدة الامريكية.
(صورة من و.ص.ف)

خلال الاشهر الستة الماضية..

النظام الايراني نفذ جريمة الاعدام بحق ١٢ الف معتقل سياسي

* فقط في الاسابيع الاخيرة بلغ عدد الضحايا ٢٠٥ قتلى *

● ايران ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر عليمة ان نظام الايات في ايران يواصل حملة الاعدامات البشعة ضد المعتقلين السياسيين المعارضين له.

واضافت المصادر ذاتها ان (٩٤) معتقلا اعدموا في الاسابيع الاخيرة في حي إيهار في العاصمة الايرانية و ٦٠ في حي خزانة و ٤٠ في شارع راي (جنوب العاصمة) و (١١) في نوروز خان اي بازار طهران. واكدت انه بالاضافة الى ذلك، تم اكتشاف العديد من المقابر الجماعية في طهران واصفهان (في وسط البلاد) وفي مناطق تقع في اقليم جيلان (شمال غرب ايران).

واشارت المصادر ذاتها الى ان «حراس الثورة» الايرانية يعمدون ليلا الى دفن جثث الاشخاص الذين اعدموا في حفر جماعية لعدم لفت انظار السكان.

وحسب المصادر ذاتها بلغ عدد الذين نفذ فيهم الاعدام (١٢) الف شخص وذلك منذ قبول ايران في تموز الماضي قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) الذي يقضي بتسوية سلمية للنزاع العراقي ـ الايراني.

رغم الهدنة غير المعلنة:

اجواء التوتر بين «امل» و«حزب الله» لا تزال تسود الضاحية الجنوبية لبيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ افادت الشرطة ان التوتر ساد امس الاثنين ١/١٦، الضاحية الجنوبية لبيروت حيث ينتشر الجيش السوري وذلك في اعقاب اشتباكات عنيفة حصلت، يوم الاحد ١/١٥ وامس، بين حركة «امل» و«حزب الله».

وعلم لدى «امل» و«حزب الله» ان ضباطا سوريين كانوا يراقبون في موقع المجابهات الهدنة غير المعلنة التي بدأت ليلا بعد اشتباك بالقذائف الصاروخية ومدافع الهاون استمر ساعتين مساء يوم الاحد في حي برج البراجنة بدون ان يسفر عن سقوط ضحايا.

هذا وذكر راديو «صوت اسرائيل» امس، ان القوات السورية دخلت الى قرية سحمر في القطاع الشرقي وقصفت (٤) مواقع تابعة «لحزب الله» في القرية ومن ثم عادت الى قاعدتها.

ومن جهة اخرى علم ان وفدا من «حزب الله» توجه امس الاثنين، الى صيدا حيث تباحث مع الشيخ ماهر حمود وهو عضو ذو نفوذ في تجمع العلماء المسلمين الذي يضم كبار رجال الدين الشيعة والسنة المؤيدين لايران.

والتقى وفد اخر من «حزب الله» مساء امس الاول وللمرة الاولى منذ اكثر من سنة نائب المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى (الهيئة العليا للطائفة الشيعية في لبنان) الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

ويلاحظ لليوم الرابع على التوالي تجمع نحو (١٥٠٠) مسلح من حركة «امل» و«حزب الله» على مسافة (١٥) كم جنوب شرق صيدا في اقليم التفاح حيث لم يفد، امس، عن حصول اية مجابهة. يذكر ان المعارك الجارية منذ (٨) كانون الثاني الجاري في هذا القطاع اوقعت (٩٧) قتيلا و(١٧٩) جريحا وفق حصيلة اعدتها وكالة الصحافة الفرنسية.

وربط مسؤول رفيع المستوى في «حزب الله»، امس الاول، اقرار «وقف اطلاق النار النهائي» بمطالب سياسية ولا سيما حرية التحرك للاصوليين في جنوب لبنان. وتعتبر حركة امل هذه المطالب «غير مقبولة».

وردت حركة «امل» مساء اليوم ذاته على هذا الاقتراح فاصدرت بيانا اتهمت فيه عددا من المسؤولين في «حزب الله» اوردت اسماءهم بانهم «خوارج باعوا انفسهم للشيطان مقابل حفنة من الدولارات».

ونظم «حزب الله» بعيد ظهر امس في الضاحية الجنوبية لبيروت جنازة لعدد من مقاتليه الذين لقوا مصرعهم في المعارك في جنوب لبنان واجلى الصليب الاحمر اللبناني جثثهم يوم الاحد من قرية جباع. كما جرت مظاهرة حاشدة في مدينة صور في اثناء جنازة لعدد من مقاتلي حركة «امل» وندد المتظاهرون بممارسات «حزب الله» في الجنوب.

واسفرت المعارك بين التنظيمين الشيعيين عن سقوط (١١٥) قتيلا على الاقل منذ مطلع السنة و(٤٢٩) قتيلا خلال تسعة اشهر وفق احصاء لوكالة الصحافة الفرنسية.

خوفا من تأميم اسهم الشركات الامريكية المجمدة في ليبيا:

مسؤولو الادارة الامريكية يتراجعون عن عدوانيتهم ضد الجماهيرية

● واشنطن ـ الوكالات ـ طرأ تغير على موقف المسؤولين في الادارة الامريكية من الجماهيرية الليبية خاصة بعد ادانة مجلس الامن الدولي لاسقاط طائرتين ليبيتين فوق مياه المتوسط والتهديد السوفييتي. فقد اعرب فيرنون وولترز، مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الامم المتحدة، ان ليبيا تسعى الى تحسين العلاقات مع واشنطن. واشار الى ان ذلك ظهر من خلال تسليم جثة الطيار الامريكي الذي اسقطت طائرته العام ١٩٨٦ ابان الغارة الامريكية على بنغازي.

ومن جهة اخرى استبعد وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، ان تقوم القوات المسلحة الامريكية بعملية عسكرية ضد ليبيا.

هذا وتزمع الادارة الامريكية رفع الحظر الذي فرضته في العام ١٩٨٦ على نشاط الاتحادات النفطية الامريكية في ليبيا. ذكرت ذلك مجلة «نيوزويك» نقلا عن مصادر رسمية مشيرة الى ان الشركات التالية: «اكسدنتل بتروليوم» و «كونوكو» و «مراثون اويل» و «غريس اند كومبني» و«اميراد» سيكون بوسعها استئناف نشاطها في ليبيا خلال الاسبوع الجاري.

وجاء هذا القرار الامريكي بعد ان اتضح ان الشركات الامريكية المذكورة عقدت اتفاقيات مع الحكومة الليبية حصلت بموجبها على نسبة ٤٩٪ من اسهم مؤسسة النفط الليبية الوطنية. وينتهي مفعول هذه الاتفاقيات في حزيران القادم ولذلك ففي حالة استمرار الحظر المفروض سيكون بوسع الحكومة الليبية تأميم الاسهم الامريكية المجمدة.

الجبهة تطرح على الكنيست اخطار تصعيد

■ تتمة من صفحة١ ■

(الاثنين)، الى جدول اعمال الكنيست.

وطالب زياد في اقتراحه الكنيست باجراء نقاش حول تصعيد عمليات القمع والقتل والتعذيب في فلسطين المحتلة «التي لا يكاد يمر يوم دون ان يسقط فيها شهداء برصاص قوات الاحتلال.

واضاف زياد في الاقتراح: «ان اطلاق الرصاص بهدف الاصابة اصبح نهجا ثابتا لسياسة الحكومة التي عبر عنها وزير «الامن» في مناسبات عديدة كان آخرها في صحيفة «دفار» (١/١٣) عندما قال: «سوف نثقل اكثر على سكان المناطق»». وقال زياد انه «في الايام الثلاثة الاخيرة سقط سبعة شهداء وجرح اكثر من خمسين شخصا».

واكد النائب ماير فلنر في اقتراحه ان على الكنيست وضع حد لانفلات عصابات المستوطنين مشيرا الى ان «خرق القوانين في المناطق المحتلة وصل ذروته يوم الخميس الماضي عندما تصادم المستوطنون مع قوات الجيش».

واضاف فلنر ان «هذا الانفلات وخرق القوانين في المناطق المحتلة من قبل عصابات المستوطنين والعمليات العدوانية التي ينفذونها ضد الفلسطينيين يفرض على الكنيست اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع هذه العصابات».

ومن جهة اخرى اكدت مصادر عسكرية اسرائيلية لم تكشف هويتها، امس (الاثنين)، ان سلطات الاحتلال، وازاء فشلها في قمع الانتفاضة على الرغم من استخدام اكثر الوسائل وحشية وبربرية، «تنوي تشديد تدابيرها» القمعية ضد شعب واطفال دولة فلسطين.

وتنوي سلطات الاحتلال تنفيذ عقوبات جديدة ضد «قاذفي الحجارة» تصل الى السجن الفعلي لمدة خمس سنوات.

وذكرت المصادر العسكرية ذاتها ان سلطات الاحتلال «تبحث» امكانية تدمير او سد كافة منافذ البيوت او المتاجر «التي يختبىء داخلها «قاذفو الحجارة»».

اما الوزير ايهود اولمرت الذي كان انتقد سياسة رابين في فلسطين المحتلة ووصفها بسياسة «الاصبع السهلة على الزناد»، فقد قال في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل»، امس (الاثنين)، انه يؤيد «اليد الحديدية» ضد «قاذفي الحجارة». وبالمقابل قال انه «لا يجوز اطلاق الرصاص على الفتى الهارب بعد قذف الحجر لان ذلك لن يفيد بشيء»!!

وقال اولمرت: «يجب ان تكون الامور واضحة. فانا اؤيد ان يقوم الجنود بتنفيذ كل ما يطلب منهم وبكل قوة من اجل ضمان امن دولة اسرائيل ومواطنيها ومن اجل اعادة الهدوء والنظام في يهودا والسامرة وغزة».

هذا وكان الوزيران اولمرت وموشيه شاحل وعدد من الوزراء، انتقدوا السياسة القمعية التي تنتهجها قوات الاحتلال ضد شعب فلسطين المحتلة وفي مقدمتها «التعليمات الجديدة» بشأن اطلاق النار.

واضاف الوزراء، خلال الجلسة الاخيرة للحكومة، امس الاول (الاحد)، ان «الصدام خطة امنية واضحة ادت، مؤخرا، الى ارتفاع في عدد المواجهات التي يطلق فيها الجنود الرصاص الحي مما يسبب في زيادة عدد المصابين من سكان «المناطق»».

وتجدر الاشارة الى ان وزراء الحكومة قرروا احالة الموضوع للبحث في المجلس الوزاري المصغر.



«أوليس الصبح بقريب»..

□ اعترف عسكريون، طبقا لصحيفة «يديعوت احرونوت» (الاحد - ١/١٥) بأن المناطق المحتلة شهدت تصعيدا نوعيا للانتفاضة. وقالت الصحيفة على لسان اولئك العسكريين الرسميين بأن الصدامات العنيفة التي حدثت في الايام الثلاثة الماضية لم يحدث مثلها في الاشهر الاربعة الماضية.

وهنا يجب ان نضع الحقائق كما هي وان لا نسمح بقلب الحقائق او تشويهها. ان ما حدث هو ان الاحتلال قام بتوسيع القمع وتعميقه وباستنباط اساليب وحشية فظيعة الى حد ان الوزراء شاحل ومريدور واولمرت هاجموا وزير «الامن» رابين، في اجتماع الحكومة الاخير على القتل العشوائي الذي يتكرر يوميا. ويبدو ان رابين، الذي يتلقى توجيها وتحميسا من شمير يحاول تحقيق «انتصارات» في الميدان. وبالمقابل يرد شعب الانتفاضة البطل ردا جماعيا رائعا بتصعيد المقاومة.

و«الروتين» المرعب او الرعب «الروتيني» بقتل اثنين او ثلاثة كل يوم هو وصمة عار على جبين رابين وشمير وبيرس، حتى ودمنا يغلي غضبا ونقمة على هذه المذابح اليومية يجب ان نرى الجوهري. والجوهري هو تصعيد الانتفاضة، اجتراح بطولات جديدة لشعب الانتفاضة. فشل الاحتلال في فرض التراجع على الانتفاضة ناهيك عن فشله في تحقيق حلمه المجنون وغير الممكن بتصفية الانتفاضة.

لقد اشارت صحيفة «عل همشمار» في افتتاحية قوية يوم الجمعة ٨٩/١/١٣ الى التسيب الفاشي العنصري الخطير للمستوطنين الكولونياليين الصهاينة في المناطق الفلسطينية المحتلة يذكرنا بتسيب المستوطنين العنصريين الفاشيين الفرنسيين عشية استقلال الجزائر. وهذا صحيح. ولكن اليس تصعيد الجنون الاحتلالي للاحتلال كله يذكرنا، ايضا، بتصعيد القمع الفرنسي في الجزائر عشية الاستقلال وبتصعيد القمع الامريكي في فيتنام الجنوبية عشية انهيار الاحتلال الامريكي وانتصار الثورة الفيتنامية؟

ان الشعب الفلسطيني البطل يدفن شهداءه الابطال ويواصل المعركة. فكأنما هو يمد اجساد شهدائه الابرار جسرا ينتقل فوقه كل الشعب الفلسطيني من ليل الاحتلال الآفل الى صبح استقلال دولة فلسطين ورفع علم فلسطين، رسميا، فوق الاقصى والقيامة.

«أوليس الصبح بقريب»

(«الاتحاد»)

«مبادرة شمير» - بالون اعلامي لتخفيف عزلة السياسة الاسرائيلية، عالميا

*** تصدُّع «الإجماع القومي» داخل اسرائيل، بتزايد القوى والفئات المطالبة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني هو النتيجة الأبعد مدى والاعمق تأثيرا للانتفاضة ولتطورات المرحلة السابقة ***

● بقلم: سالم جبران ●



● ياسر عرفات ●

● يتسحاق شمير ●

□ حاول وزير الخارجية موشيه آرنس، خلال وجوده في باريس للمشاركة في المؤتمر العالمي لالغاء الاسلحة الكيماوية ان يعطي الانطباع بأن حكومة اسرائيل برئاسة اسحق شمير «تعد الآن مبادرة سياسية جديدة للسلام في الشرق الاوسط».

ويبدو انه قال ذلك في إطار جهوده وجهود نائبه بنيامين نتنياهو لصد الهجمة السلمية الفلسطينية التي انطلقت من المؤتمر الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة وتصاعدت خلال زيارة ياسر عرفات للسويد وفيما بعد في خطابه التاريخي امام الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في جنيف.

ويبدو ان الإستخفاف بالرأي العام العالمي الذي ميّز السياسة الاسرائيلية الرسمية نتيجة الصلف والغطرسة وقصر النظر أخلى المكان الان للقلق والذهول ازاء التحولات العالمية رسميا وشعبيا. ولذلك صرنا نسمع على لسان شمير قوله «ان هنالك تدهورا سياسيا خطيرا في العلاقات الاسرائيلية الامريكية». («هآرتس» - ١٩٨٩/١/١).

وقد اعترف نائب وزير الخارجية نتنياهو ايضا، بعد جولته في الولايات المتحدة بأن «مكانتنا السياسية، في الرأي العام الامريكي هي في تراجع حقا» («هآرتس» - ١٩٨٩/١/١٣). وحاول نتنياهو ان يعزي نفسه بأن بالامكان اصلاح الوضع في امريكا حيث «الموقف من م. ت. ف. ليس حارا ورومنطقيا في الولايات المتحدة كما هو في اوروبا».

ولعل كل هذا التحول في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية لصالح الحق الفلسطيني واعلان دولة فلسطين والاعتراف الدبلوماسي الواسع بدولة فلسطين هو ما جعل ويجعل الحكومة تعطي الانطباع بأنها على ابواب اعلان «مبادرة سياسية». وقد وصل الأمر بالوزير ارنس الى حد مطالبة الدول الغربية بالهدوء وعدم الازعاج حتى يتمكن شمير من صياغة مبادرته نهائيا!

ولقد تسربت الى الصحف الملامح الاساسية من «مبادرة شمير» فاذا هي «تيق تيق، مثل ما رحت مثل ما جيت». فقد أعلن ناطق بلسان شمير بأن حكومته مستعدة لوساطة دولية للسلام في الشرق الاوسط، وحتى هذا الكلام العام المطاط وغير الملزم رحب به ناطق رسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية.

وهنا انزعج شمير ورهطه وقرروا الانتقال من «الغموض» الى الوضوح. فقد أعلن آفي باظنر مستشار شمير لشؤون الاعلام بأن المقصود «بالوساطة الدولية» هو وساطة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي (بشرط ان يعيد الاتحاد السوفييتي العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل، قبل هذا)، كما ان الاتصالات والمفاوضات - طبقا لحكومة شمير - ستكون بين حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية وللاردن دور هام واساسي في هذه العملية. وللايضاح اكثر قال باظنر انه لا يوجد اي دور واي مكان لمنظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام كما ترتأيها حكومة اسرائيل.

واذا حاولنا ان نفهم بشكل منطقي اكثر «اقتراحات» حكومة شمير فيمكن فهم التالي:

● «الوساطة الدولية» للدولتين العظميين هي بديل للمؤتمر الدولي برعاية هيئة الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

● التأكيد على حكومات الدول العربية، وخصوصا حكومة الاردن، شريكة في عملية السلام هو الشق الآخر لاستمرار رفض اسرائيل بشكل قاطع للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها انطلاقا من الرفض القاطع لفكرة دولة فلسطينية مستقلة وفكرة الانسحاب الكامل.

بكلمات اخرى، فان ما يُقال حول «مبادرة سياسية للسلام في الشرق الاوسط» من جانب حكومة اسرائيل هو كلام فقط، في محاولة لالتقاط الانفاس اعلاميا، للهجوم المضاد الرسمي الاسرائيلي مقابل الهجمة السلمية الفلسطينية المستمرة.

واذا تعمقنا في ذلك ادركنا من ناحية عمق وتجذر الهجمة السلمية الفلسطينية ومن الناحية الثانية الشعور بالمأزق، بالأزمة، بالعزلة، عالميا، من جانب اسرائيل.

واذا حاولنا ان نفحص عوامل هذا الوضع نكتشف ما يلي:

● كل المراهنات على «انطفاء» الانتفاضة ظهرت مراهنات فاشلة وخاسرة.

● كل المراهنات على حدوث «ازدواجية» بين الانتفاضة وم. ت. ف. او تناقض مكشوف بينهما ظهرت مراهنات فاشلة تماما.

● كل المراهنات على شقاق او انقسام في م. ت. ف. على خلفية المبادرة السلمية الفلسطينية ظهرت مراهنات فاشلة.

ولذلك فان الصورة الآن هي: استمرار الانتفاضة الباسلة بمشاركة كل شعب المناطق المحتلة وتعميق الطابع الثوري الشعبي للانتفاضة وتعميق التمازج بين قيادة" الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية واجماع الشعب الفلسطيني كله على تبني المبادرة السلمية التاريخية التي اطلقتها منظمة التحرير الفلسطينية فكسبت تعميق صداقة الاصدقاء وجرف دول كثيرة من مواقع الجفوة و «الحياد السلبي» الى التعاطف المكشوف مع القضية الفلسطينية واختراق اساسي للرأي العام الغربي الذي كان تقليديا واقعا تحت تأثير الدعاية الصهيونية والاسرائيلية الرسمية.

وفي اعتقادنا، انه في كل هذه العملية كانت للتحولات في الراي العام الاسرائيلي اهمية خارقة. فهناك الآن قطاعات واسعة ترفض النظر الى الانتفاضة على انها «اعمال شغب» او «ارهاب» بل تعترف بأنها ثورة وطنية للاستقلال الوطني، كما ان الموقف من م. ت. ف. تغير تغييرا عميقا. واليوم اكثر من اي وقت سبق هناك قطاع واسع ومتزايد وزنا وعددا، يدعو الى الاعتراف بـ م. ت. ف. والتفاوض معها. بل ان هناك اعترافات من قائد الاركان العامة للجيش بأن م. ت. ف. والفصائل المنضوية تحت لوائها لا تقوم بأية اعمال عنف ضد اهداف يهودية او اسرائيلية في الخارج، انطلاقا من ان الانتفاضة وكذلك الهجمة السلمية الفلسطينية ليستا بحاجة، اطلاقا، الى اعمال عنيفة في الخارج، بل بحاجة الى تركيز اهتمام العالم حول القضية الوطنية العادلة (القضية السياسية) وحول الانتفاضة (بالتضامن معها ضد الاحتلال الاسرائيلي).

ولذلك بامكاننا ان نقول بكل يقين ان تدهور المكانة السياسية الرسمية لاسرائيل يجري ليس فقط في الرأي العام الامريكي والاوروبي، بل تحدث تطورات سياسية جديدة من نوعها داخل المجتمع الاسرائيلي، ايضا. ان التصويت في الانتخابات لا يعكس دائما المزاج التفصيلي للمجتمع. ونعتقد ان القطاع المستعد للاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها، المستعد في آخر الامر لقبول فكرة دولة فلسطينية مستقلة هو اكبر بكثير مما هو منعكس في الخارطة الحزبية - السياسية في الكنيست.

وفي اعتقادنا فان المرحلة المقبلة سوف تشهد تطوير وتعميق الهجمة السلمية الفلسطينية، اعلاميا ودبلوماسيا وشعبيا، تطوير وتعميق البرنامج التفصيلي للسلام كما يقترحه الشعب الفلسطيني، وبالتالي زيادة الدعم الشعبي والسياسي والرسمي عالميا للقضية الفلسطينية. وهذا سوف ينعكس ليس فقط في تزايد الاعترافات عالميا بدولة فلسطين ورفع ممثليات م. ت. ف. الى مستوى سفارات دولة، بل شعبيا ايضا. ان قضية فلسطين تتحول فعليا، عالميا، الى «قضية التحرر الوطني رقم واحد» في العالم كله، بفضل بطولة الانتفاضة وبفضل حكمة المبادرة السلمية السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكل هذا سوف يضيق الخناق على السياسة الرسمية الاسرائيلية. وربما يؤدي الى تطور الازمة السياسية الداخلية في اسرائيل الى حد قيام ازمة حكومية تسقط، معها، حكومة الرأس والنصف. وقد صدق، فعلا، وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية وليم وولدغريف حين قال يوم الجمعة الماضي بعد لقائه بياسر عرفات، بأن اسرائيل «اذا لم تتجاوب ايجابيا مع المبادرات التاريخية لتصفية نزاع الشرق الاوسط فسوف تجد نفسها معزولة بشكل خانق وغير محتمل وسوف تتركها الاحداث السريعة وراءها، في المؤخرة».

وهذه الصورة السياسية النشطة والمتحركة، طول الوقت يجب ان نراها، بكل تفاؤل. فهي برهاننا الجديد على ان مسار التطورات لا تقرره حكومة اسرائيل بل تقرره رياح التغيير العالمية القوية التي تهب على كل مناطق العالم، خالقة الانفراج وحل النزاعات الاقليمية.

ولأننا لا نبحث لمجرد البحث ولا نتجادل لمجرد المتعة الذهنية فاننا نقول ونؤكد بأننا هنا ايضا، في داخل اسرائيل يجب ان نشارك مشاركة فعالة في دفع التطورات في الاتجاه الصحيح، وعلينا ان نوظف كل طاقاتنا، في منطق وواقعية ومسؤولية لتطوير التعاون اليهودي - العربي، داخل اسرائيل لتقوية معسكر السلام ولاسقاط سياسة الرفض الحكومية، واذا كان هذا يتطلب تطويرا للادوات والوسائل، تطويرا للاساليب والتوجهات فهل يجوز ان نتردد في القيام بذلك؟ □□

نصيحة ان تعلنوا موقفكم من سياسة الدمج !

كتبت نشرة «صوت الحق» التي تصدر في ام الفحم يوم ٨٩/١/٦ خبرا وتعليقا بعنوان «نصيحة لاهالي عارة» وبدون توقيع. وكنا نأمل ممن يتخذون الدين الحنيف شعارا، ان يدعوا الناس الى مقارعة السلطة وسياستها، وخاصة فيما يتصل بقضية الضم والدمج ومصادرة الاراضي، كما كنا نتوقع ان يقوم هؤلاء الاخوة بدعوة اهالي عارة الى المزيد من الوحدة ضد سياسة الدمج السلطوية. الا ان كلا من الخبر والتعليق كان بعيدا عن واقع الحال في عارة. فالقول، مثلا، : « لقد كثر في الاونة الاخيرة القيل والقال حول ضم عارة لعرعرة» والاكتفاء بهذا هو في الواقع تهرب من الواقع. وهل القضية حقا هي قضية قيل وقال ام انها عمل سياسي تحاول السلطة تنفيذه ضد رغبة الاكثرية الساحقة التي تلف ضد سياسة الدمج الحكومية هذه وليس فقط «الكثير» كما كتبتم.

اما مسألة اصدار المناشير فهي قضية اعلامية مشروعة ولم يستعمل اي طرف من الاطراف اية كلمات بذيئة بل حاول كل طرف تبيان الحقائق من خلال الواقع الموضوعي لعملية ممارسة كل طرف.

والامر الآخر هو: هل صحيح ان الطرف الذي يريد الدمج ويؤيد سياسة السلطة، يحرص فعلا على مصلحة القرية من خلال موقفه هذا - وكان هذا الادعاء واضحا من رسالة احد المؤيدين للسلطة، ونشرنا عنه في حينه.

ان التستر وراء المطالبة «بالكلام الحسن والقلم الملتزم بآداب الطريقة المقدسة في النقاش الحر» هو بالضبط ما تفعله القوى المعارضة لسياسة الحكومة في هذا المجال. الا ان مثل هذا القول قد اخفى خلفه احجام اصحاب وكتاب «صوت الحق» من عارة وغيرها عن اعلان موقفهم: فهل هم ضد سياسة الدمج الحكومية ام لا ؟ وهل هم ضد مصادرة الاراضي في عارة وعرعرة ام لا ؟ ولماذا لايكونون جزءا من اللجنة الشعبية المعارضة للضم في عارة؟

اننا لا نكتفي بمقارعة السلطة بالاقوال فقط، بل اننا ندعو للتظاهر ضد سياسة هذه السلطة وندعو للاضراب، ونؤيد نضال شعبنا في المناطق المحتلة لصفع المحتل بأي اسلوب تقرره القيادة. فلكل مكان ظروفه الموضوعية، ومع الدعاء لا بد من قليل من القطران. واذا كان الله سبحانه وتعالى طلب من موسى وهارون الحديث مع فرعون قولا لينا في ظرف ما، فليس في هذا ما يمنع من مقارعة السلطة وليس فيه ما يمنع النقاش الذي حصل بين الاطراف. ولكن، يجب الا نخفي موقفنا من الخطيئة التي ترتكب بالموافقة على الضم بحجة انه «لمصلحة البلد».

● ابن عارة ●

*** ردود سريعة ***

● الى صاحب الرسالة بعنوان « ارهبني وبكى وسبقني واشتكى». ليست الرسالة خبرا ولا هي قصة. فهي خبر قصصي او قصة اخبارية. وبين هذا وذاك نرجو ان توافينا برسائل اخرى تتركز فيها في اي موضوع واحد تشاء.

● الى الصديقين هاء و غين صاحبي الرسالة المشتركة. ان ما حاولتما ان تتخذا منه مأخذا على جماهيرنا، هو امر شاذ لم تقدم الاغلبية الساحقة عليه. ولذا لايصح اتخاذه قاعدة في وقت لاينطبق فيه ما ذكرتما الا على قلة ضئيلة جدا جدا من جماهيرنا. نعتذر ، ونرجو ان نلقاكما في رسائل اخرى موضوعية.

■ احر التعازي ■

الى عموم آل زياد بوفاة عميدهم المرحوم «امين زايد زياد» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة

شهداء الانتفاضة

● الشهيد ابراهيم محمود ابو نحل (٣١ عاما) كان عاملا وعمل في اسرائيل.

● استشهد يوم ١٩٨٨/١/١٥ حين اقتحمت قوات الاحتلال منزله في حي الشيخ رضوان واطلقت النار على الطابق الثاني فأصيب ابراهيم بعيار ناري في القلب ونقل الى المستشفى حيث استشهد على الفور.

نحو المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا

● بقلم: احمد خطيب - سكرتير لجنة المراقبة المنطقية ●

● بعد ايام معدودات تعقد منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمرها التاسع في مدينة عكا يومي ١/٢٠ و ١٩٨٩/١/٢١ ، وقد مضى على استعدادات المنطقة بقيادتها وفروعها اسابيع من الاعداد والعمل لانجاح هذا الحدث الهام السياسي والتنظيمي البالغ الاهمية في حياة الشيوعيين.

وعندما اقول الاستعداد والعمل على انجاح هذا الحدث لا اقصر الحديث فقط على أن تتم كل مرحلة اعداد او خطوة عمل على طريق الوصول الى المؤتمر في موعدها المحدد دستوريا مع اهمية هذا الامر فها هي مواد بيان لجنة المنطقة - للدورة المنتهية - بأيدي الرفاق منذ اسابيع، وها هي الفروع بأكثريتها الساحقة قد أنهت مناقشة مواد البيان وانتخاب مندوبيها - وعند اطلاع القارىء على هذه المعالجة تكون كافة الفروع قد انتهت من هذه المهمة العظيمة الاهمية من الناحية السياسية والتنظيمية والتثقيفية. فلكل فرع حزب وكل رفيق فيه اتيحت له الفرصة كي يناقش عن طريق البيان وبواسطته مجمل حياة الحزب في المنطقة من الناحية السياسية والتنظيمية وأن يبدي ملاحظاته سواء كانت تقديرية او نقدية لمجمل عمل الحزب بهيئاته وفروعه في المنطقة. وفي شتى المجالات بدءا من عمل الرفيق والخلية وانتهاء بالهيئة العليا في المنطقة سواء في القضايا السياسية او التنظيمية او عمل الجبهة او السلطة المحلية الى كل ما يدور من حوله وان يبعث كل فرع بمندوبيه الذين ينتخبهم بصورة سرية ومباشرة وديمقراطية الى المؤتمر الذي سيرسم خطة العمل والخطوط العريضة للفترة القادمة حتى المؤتمر العاشر بعد سنتين وليس هذا فحسب، بل بذلك ايضا يكون كل رفيق في الحزب قد اسهم بصورة غير مباشرة وعن طريق المندوبين الذين اسهم في انتخابهم، بانتخاب الاشخاص الذين سيوكل اليهم امر قيادة المنطقة.

ان موضوعات البيان شاملة ومتعددة شمول وتعدد القضايا وتنوع المشاكل والمتاعب التي تجابهها وتعاني منها جماهيرنا العربية والطبقة العاملة في هذه المنطقة كجزء من مواطني دولة اسرائيل الذين يتعرضون في هذه الايام الى ضربات اقتصادية موجعة توجهها اليهم حكومة الرأسين المعراخ والليكود والتي تصم اذنيها عن سماع المستجدات والتغيرات في سبيل سلام عادل ودائم خاصة بعد الاعلان الجريء الصادر عن قيادة الشعب العربي الفلسطيني بمد يد السلام والاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والقبول بدولة للشعب الفلسطيني الى جانب اسرائيل وبحدود سنة ١٩٦٧ ، وبعد ان اعترفت عشرات الدول بالدولة الفلسطينية التي اعلنت دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني عن قيامها. وبعد ان اضطرت الولايات المتحدة الامريكية لاجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

لم اقصد في هذه المعالجة، وليس بالامكان التطرق لكل مجالات كفاحاتنا وحياتنا الشيوعية في منطقة عكا فهي مليئة وتعج بحيوية الانجازات والمكاسب. ومما لا شك فيه انه رافق وعلق بهذه الانجازات والنضالات التي خاضتها منطقة عكا دفاعا عن قضايا الجماهير ومطالبها العادلة في شتى المجالات ما علق من السلبيات والنواقص والاخطاء.

وقديما قيل من يعمل يخطىء ولكن شتان بين خطأ يقع على طريق التطبيق وبين سياسة خاطئة من اساسها تجلب الحروب والضائقة الاقتصادية وتزيد من غنى الاغنياء وتشدد القبضة على لقمة عيش العاملين وعلى صحة ابنائهم وعلى تعليم اجيالهم الطالعة.

ويجب ان لا يغيب عن بال اي منا في اية ظروف معقدة وصعبة للغاية نناضل وفي ظل اية سياسة سلطوية متغطرسة وحاقدة تتباهى بتكسير العظام وسقوط القتلى والجرحى من ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، تسعى لنيل حقوقنا وللدفاع عن بقائنا وللعيش بحرية وكرامة ومساواة تامة في هذه البلاد.

ولذا وعندما نعلم انه قبل اربعين عاما لم يكن الفكر الشيوعي معروفا البتة في قرى منطقتنا هذه - كما يتضح مما جاء في صفحة ٩ من البيان حيث جاء: «كالفلاح النشيط راح جمال موسى يبذر بذار الشيوعية الفلاحة في اراضي جليلنا التي لم تعرف قراه هذه النبتة من قبل» - ونرى اليوم ان سياسة الشيوعيين وحلفائهم وزملائهم الجبهويين اصبحت مقبولة على جماهير منطقتنا بدليل تجذر فروع للحزب في اكثر من عشرين موقعا في منطقتنا وانتصاب قلاعنا الجبهوية شامخة على امتداد منطقتنا وحيازتها على ثقة قسم كبير من جماهيرنا تسلمها سلطاتها المحلية بل وباعتراف خصومنا السياسيين بأن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وعمودها الفقري الحزب الشيوعي هي القوة السياسية الاساسية في المجتمع العربي الاسرائيلي والاكثر تنظيما وتأثيرا.

لذا ينعكس كل هذا على موضوعات البيان حيث تطرق الى كافة نواحي حياتنا من القضية السياسية الى التنظيم الى الصحافة الى العمل البلدي والنسائي والطلابي وقضايا العمال والفلاحين والاكاديميين والطلاب والتثقيف.. الخ.

وفي كل مجال من هذه المجالات كان للشيوعيين في منطقة عكا دور وانجاز.

ومع ذلك يطرح البيان بجرأة الشيوعي، النواقص ويكشف عن مناحي القصورات كما ورد في الاقتباسات ادناه:

«يجب ان تختفي من حياتنا الحزبية ظاهرة الحكم عن غيب وظاهرة الجفاصة في التعامل. وان تسود فقط الروح الرفاقية في التعامل والبحث» صفحة ٢٥ من البيان. «تراكم الاعمال غير المنجزة هي ظاهرة نلمسها في العديد من الفروع. ولا تكون ناتجة عن قلة الايدي العاملة (اي قلة عدد الرفاق) وانما عن سوء تصريف للعمل وضعف في الجماعية والمبادرة لدى المسؤول الحزبي والهيئة الحزبية» صفحة ٢٥.

«البطء في معالجة المشاكل التنظيمية الناشئة والبت فيها في الوقت المناسب الامر الذي يسبب مضاعفات وتراكمات مسيئة وهذه الظاهرة موجودة في كل المستويات بدءا من لجنة المنطقة وسكرتاريتها» صفحة ٢٧.

ان مثل هذا الطرح الجريء ومن منطلق الانتقاد الذاتي هو المفتاح الذي تضعه القيادة بيد الكادر كي يقدم العينات الملموسة من ميدان عمله ويطرح الحلول لها او يطلب الحلول لها. ان هذا هو الموقف المثقف والفاتح لباب الانتقاد والانتقاد الجريء وفي نفس الوقت المانع فتح ثغرة امام الخصوم السياسيين لحشر انفسهم بالدس والتحريض.

فنحن الشيوعيين نضع القضايا والمشاكل التي تهم الجمهور وايجاد افضل وسائل الحل لها كقضية مركزية ومن هذا المنطلق بالاساس واستنادا الى دستور وبوصلة عملنا وهي الماركسية اللينينية نستطيع ان نحدد ونختار القادرين على تحمل اعباء هذه المهمات وليس العكس.

مؤتمر منطقة عكا التاسع سيبقى محطة من محطات تاريخ نضال الشيوعيين في هذه المنطقة التي كرسته دائما لصالح جماهير الشغيلة والمضطهدين والمستغلين في هذه المنطقة وخدمة لقضية السلام والمساواة.

ليس من عزاء لأرملة

● ايريت هليرين ●

● «الا يوجد عندكم اولاد؟» لسان حال الطفلة ابنة الشهيد سري هلال وهي ترفع صورة والدها الذي قتله الاحتلال.
(صورة خاصة - تصوير: نواف عثامنة)

● لنبدأ من النهاية، ففي تمام زيارتنا لارملة الشهيد (الضحية على مذبح الوطن) الاول في قرية كفر مالك، ساري هلال، الذي كان ابن - ٣٩ قبل وفاته، والذي قتل في «الاقتحام الكبير» الذي جرى يوم ٢٨ نيسان ٨٨. وبالنسبة لظروف موته كانت الآراء مختلفة في الفرقة. فقد قال احدهم، انه قتل بأيدي «مختار عوفرا» (المستوطنة الكبيرة القريبة من القرية). وقال آخر، انه قتل بأيدي الجنود.

لأرملة هلال خمسة اولاد، واصغرهم لا يتجاوز السنتين، ويغلف البيت جو من الحزن المكبوت، ولكن العميق. وقد فوجئت العائلة بالزيارة غير المتوقعة، واستقبلتنا بترحاب. وتكلمت الارملة بهدوء وبدون غضب، وهي تحتضن ابنها الصغير قريبا من جسدها، وقالت انه مريض ولا يوجد طبيب في القرية، والأمر يستلزم السفر الى قرية اخرى لمعالجته، او انتظار زيارة «الاغاثة الطبية» الاسبوعية. وكان سعال الطفل عميقا يذكرني بسعال النزلة الصدرية التي اصيبت بها بناتي عندما مرضن. وكانت البنات الكبار ينظرن الينا بعيون عميقة وحزينة.

وتقبلت الارملة اقوالنا بتفهم، وهي تأمل حقا، قالت، ان يكون باستطاعتنا تحقيق السلام، فهي تريد ان ينشأ ابناؤها في وطن حر. وأما أخت هلال، التي كانت تجلس جانبا، فقد بدت كمن يغلي في داخلها بركان يهدد بالانفجار. وكانت تنظر الينا بعيون غاضبة، كما لو كانت تنتظر الفرصة للانفجار: «ماذا.. الا يوجد عندكم اولاد؟ الستم تحبون اولادكم؟ فكيف كنتم تشعرون اذا قتلوا اولادكم؟». وأوضح لها مرافقونا، اننا جئنا للتعزية. وحسب ظني، حقا، ان الايضاح لم يقنعها، ولكنها صمتت، وعبرت عيناها فقط عما لم تستطع قوله.

وحدثت الزوجة، انه ليس لاولادها اعمام من جهة والدهم ولا اخوال من جهتها هي، وانها قلقة لذلك، فليس للابن والد ينتمي اليه، وان والديها يسكنان في الهوازيل منذ سنة ١٩٦٨. وعندما ارادا العودة الى القرية بعد ان تزوجت ابنتها من احد سكانها، رفض الجيش تمكينهم من توحيد العائلات، وحتى أمها العجوز التي اتت لتعزيتها في مصابها، لم يسمحوا لها بالبقاء.

وفي بداية الزيارة التي كانت يوم ١٢/٣٠ ، قدمنا انفسنا: تشيمي - مصوِّرة، وأهود - صحاق، وشلومو - طبيب نفساني، ونوريت - محاضرة في الأدب، وزهابيت - عاملة في شركة حاسبات، وايريت - عاملة مسرح. وتكلمنا عن منظمة «السنة ٢١»، وعن اهدافها وطرق نشاطها، وقص علينا المضيف تاريخ قريته.

كفر مالك هي القرية الثانية من حيث الحجم في منطقة رام الله، ويسكن فيها حوالي (٢٠٠٠) نسمة عدا عن ألفين آخرين هاجروا منها قبل سنة ٦٧ ، وبالأساس بعدها. ومعظم سكانها من المزارعين، ولكن فيها نسبة عالية من المثقفين. واكثر من ٦٠٪ من الأرض الزراعية التابعة للقرية، صودرت منذ الاحتلال الاسرائيلي. وهناك بالقرب من القرية - قاعدة جوية كبيرة، ومستوطنتان، صودرت اراضي القرية لصالحها. والمنطقة غنية جدا بالمياه، ولكن معظم هذه المياه صودرت لحاجات المستوطنات من قبل شركة ميكوروت. وتبين انه منذ سنة ٦٧ ، كانت هناك محاولة لطرد السكان من القرية، التي تطل على السهل من موقع استراتيجي هام. ويبدو ان شاحنات عسكرية جلبت من أجل نقل السكان، ولكن هؤلاء قاوموا، وسقط المخطط. وقد بدأت الانتفاضة متأخرة في القرية، نسبيا، فالحادث الاول فيها حدث في آذار ٨٨، وفرض عندها حظر التجول على القرية لمدة شهر، ولقد سرب الطعام الى القرية بطرق خفية، وفي اعقاب هذا الحادث، انشأ مواطنو القرية في خارج البلاد صندوقا يمد القرية بالأموال بشكل دائم.

ولقد جرى «الاقتحام الكبير» في ٢٨ نيسان، وطوقت القرية قوات عسكرية كبيرة، وفي هذا اليوم قتل ساري هلال برصاصة اصابته في رأسه. واستمر التنكيل بالقرية منذ ذلك اليوم، وقطع التيار الكهربائي عنها لمدة ٢٨ يوما.

وحدث اقتحام آخر في التاسع من ايلول وباشتراك حوالي الف جندي. ولقد حذر الحراس المتطوعون، ابناء القرية، ولهذا لم يلق القبض على الشبان المطلوبين، ولكنه القى القبض على ١٧ شابا آخر.

وفرض الجيش حصارا على القرية لمدة اسبوعين، واستولى على مدرسة البنات وتمركز فيها، وتجولت دوريات الجيش بدون توقف في القرية، وتخوف السكان الخروج من بيوتهم، وكان على الصليب الاحمر ان يأتي بالحليب للاطفال.

وفي يوم اعلان الاستقلال في الجزائر، اقيم في القرية احتفال استعراضي شبابي، ولم يدخل الجيش القرية، وحومت طائرة فقط، فوق القرية، وفي اليوم التالي دخلت قوة كبيرة من الجيش الى القرية، واعملت الضرب وتكسير الاثاث في البيوت، وحرقوا الاعلام المعلقة، وقذفوا علما ملتهبا على شاب واكتوى بظهره، اسمه مهند حسام، ابن - ١٦ ، وهو معتقل في سجن «عوفر» (يبدو انه سجن حديث). وفي الرابع عشر من تشرين اول اطلقت النار على احد سكان القرية عمر العاصي، وهو شاب صغير.

في ١٧ تشرين الثاني انتشر الجيش على الجبال وفجر المغائر التي كان الشباب المطلوبون يتامون فيها، ولم ينجح الجيش في القبض الا على بعضهم، ولكن الجيش القى القبض على رعيان للغنم، الذين كانوا في الجوار، والقى القبض على المطلوبين الآخرين مؤخرا في رام الله. ويبدو ان ذلك كان في اعقاب وشاية، لأنهم القوا القبض عليهم في الدور التي كانوا يختبئون فيها.

وودعنا المضيفين وخرجنا من القرية، وفي الطريق مررنا قرب مستوطنة عوفرا، وفي محطة الوقود كان أحدهم يملأ البنزين، وأولاد يلعبون في ملعب كرة القدم، وكان جدار المستوطنة مخربا، ولا يوجد أحد في ساحات المستوطنة. ولقد نشر في أحد ملحقات نهاية الاسبوع تقرير لأريللا رينجل عن أرملة يعقوب برغ الذي قتل في البركة. وأنا اعود بذاكرتي الى ارملة ساري هلال وابنها المريض، الذي يحتاج الى العلاج الطبي والدواء، والى بناتها ذوات العيون الحزينة والجريئة، التي نجحت في إخفاء الأسى، وللابتسام للولد.

ولقد أمعنت التفكير، في أن لأرملة يعقوب برغ خيار: انها تستطيع السكن في اسرائيل. ولكن لا خيار لارملة ساري هلال، فقد قتلوا زوجها في بيته، ملك عائلته، وفي قريته التي عاشت على اراضيها مئات السنين، والاحتلال الاسرائيلي صادر اراضيهم وسرق معيشتهم، بشكل اضطر الكثيرين الى مغادرة وطنهم والسفر للتفتيش عن الرزق في بلاد أخرى. والآن، لا يسمحون للآباء بالعودة وليس هناك من يعزي ابنتها في مصابها، وهما لا يستطيعان الدخول الى وطنهما.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» - ١٩٨٩/١/١١)

مقابلة صحفية مع وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه:

هكذا يفكر الدبلوماسيون السوفييت

● العلنية احدى اهم سمات الدبلوماسية السوفييتية *

● عقد في الشهر الماضي اجتماع للدبلوماسيين السوفييت في وزارة الخارجية السوفييتية. وناقش حوالي ٨٠٠ من المشاركين فيه المهمات العملية لوزارة الخارجية فيما يتعلق بتنفيذ الافكار والاقتراحات التي تضمنها خطاب ميخائيل غورباتشوف في الامم المتحدة يوم ١٩٨٨/١٢/٧. والقى وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه خطابا هاما، واجرت معه صحيفة «انباء موسكو» حوارا طويلا نشرته في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/١٢/٢٥ ، فيما يلي نصه:

سؤال: من الارجح ان لقاء الدبلوماسيين السوفييت كان اجتماعا مهنيا صرفا وانحصر موضوعه في مجال عملهم بالذات. بيد ان مجتمعنا يتغير وتطرأ تغييرات كبيرة ومتزايدة على السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي ايضا. وتغدو العلنية بمثابة احدى اهم سمات الدبلوماسية السوفييتية التي كان الوعي العام يعتبرها قبل اعوام قليلة عبارة عن صندوق حديد مغلق يتضمن الاسرار ومحروس بكل عناية. ولربما هذا هو السبب الذي يجعلنا نعتقد ان ليس من العبث محاولة التوجه اليكم برجاء ان تشرعوا باب قاعة الاجتماعات في وزارة الخارجية وان تتيحوا لنا سماع ما يدور بخلد دبلوماسيينا اليوم وما يشغل بالهم ويثير اضطرابهم...

جواب: لو قلت لكم انه ليس لدينا اية اسرار عن اي احد لما صدقتموني على كل حال، ويبدو ان لا مناص من ذلك طالما بقيت الدبلوماسية موجودة. واقول «بيد» بسبب ان الطابع المنفتح للعلاقات بين الدول اليوم لا يقتصر على كونه ينمو ويزداد بل انه يغدو ايضا اداة متميزة وشديدة الفعالية في المعاشرة الدولية. ويحتمل كذلك انه ثمة سبب اخر هو ان زمن الحكماء الافراد اخذ بالانحسار ليفسح المجال امام زمن حكمة الشعوب. واذا امعنا التفكير، فالى هذه الحكمة بالذات توجه ميخائيل غورباتشوف بخطابه في منظمة الامم المتحدة، هذا الخطاب الذي ناقشناه في اجتماعنا.

سؤال: ما هو تقييم هذا الحدث في وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي؟

جواب: انني ادرجه في عداد الظواهر التي تمارس تأثيرا ثوريا عميقا على سير التاريخ. فخطاب* رئيس الدولة السوفييتية في منظمة الامم المتحدة، التي تودع الان العام الواعد والاكثر ايجابية في كل تاريخها على الاغلب، قد اصبح حدثا بكل ما في هذه الكلمة من معنى بالنسبة لمنظمة الامم، واكد الاعتراف بفعالية محفل الشعوب هذا والقى الاضواء على احتياطات جديدة غير مستخدمة بعد لزيادة قدرته.

وجاء هذا الخطاب حدثا كذلك بالنسبة للاسرة العالمية باسرها التي وجدت في مقترحات الاتحاد السوفييتي المعروضة فيه اجوبة على الكثير من الاسئلة الملحة في ايامنا هذه. فالعالم النامي اصبح على علم بمواقف الاتحاد السوفييتي من قضايا التنمية وتصفية المديونية والجوع والبؤس وحصلت اوروبا وآسيا من موسكو على تفويض بالثقة لا وجود له في واقع العلاقات الدولية حتى الان، وذلك بشكل التدابير الوحيدة الجانب التي يتخذها الاتحاد السوفييتي لتقليص القوات المسلحة والاسلحة. واصبح العالم كله على علم بسعي بلادنا للسير بالامور نحو الانتقال في كل مكان من اقتصاد التسلح الى اقتصاد نزع السلاح ولوضع عمليات التحويل في حيز التنفيذ. وان المناطق التي كانت ولا تزال النزاعات او التوازن على حافة النزاعات فيها واقعا يوميا مأساويا، (على الرغم من ان الوضع في هذا المجال يتغير نحو الافضل بوضوح) قد سمعت اقتراحات بصدد حلول محتملة جديدة واصبحت لديها مؤشرات تهديها الى مخارج من الكثير من المآزق.

وعند الاطلاع على الصحافة الاجنبية والبريد الدبلوماسي اجد تأكيدات جديدة وجديدة للاستنتاج التالي: لم يبق خارج اهتمام خطاب ميخائيل غورباتشوف عمليا ولا مجال واحد من مجالات الوجود المعاصر للبشرية: من تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية وحتى اقامة ميكانيزم للامن الايكولوجي. ولقد جرت معالجة كل جانب من الجوانب الاساسية لحياة اسرة الامم على مستوى فلسفي نظري جديدة لاستيعاب الواقع.

سؤال: ان هذا الخطاب في منظمة الامم المتحدة كان موجها الى الاسرة الدولية. ولكنه كان موجها الى بلادنا ايضا. ففيم تكمن برأيكم اهمية هذا الحدث بالنسبة للاتحاد السوفييتي؟ وبصورة ملموسة: بالنسبة للبيريسترويكا بالذات؟

جواب: انني على قناعة بان الكلمات التي قيلت ضمن جدران الامم المتحدة تنطوي على دفعة جبارة لمجتمعنا ايضا. ذلك لان الخطاب اعلن ـ وكثيرا ما كان ذلك للمرة الاولى ـ عن مواصفات عالية جديدة لسلطة الشعب وطبيعة عمل نظامنا السياسي ووجهة القضاء وحقوق الانسان. وبذلك حصلت البيريسترويكا على دفعة جديدة من الطاقة الذهنية.

وكان هذا الخطاب خطابا مرحليا وبرنامجيا بالنسبة لنا نحن العاملين في المجال الدبلوماسي. فاليوم تنبثق امامنا من اعماق مضمونه الفلسفي، الموجه نحو الغد، اتجاهات عملية ملموسة سواء بالنسبة للاستراتيجية السياسية الخارجية البعيدة المدى ام بالنسبة للتكتيك الدبلوماسي اليومي للوهلة الاولى.

سؤال: من المحتمل انه دار الحديث عن ذلك في اجتماع الدبلوماسيين. ولقد ذكرتم الاتجاهات العملية، ففي اي شيء ترونها بصورة ملموسة؟

جواب: قبل كل شيء في ان الخطاب تضمن مبادىء العلاقات الدولية الجديدة في مرحلة انتقال البشرية الى الالف الثالثة. ولقد رمز الخطاب الى مواصلة تجسيد مبادىء التفكير السياسي الجديد الى حد بعيد جدا.

لقد اشار القائد السوفييتي الى وقائع وعوامل جديدة للوجود البشري العام لم تجر دراستها من قبل واقترح الاساليب والطرق المناسبة لحل القضايا الكونية. وجرى من جديد وبكل اقناع عرض موقفنا المؤيد لاولوية القيم البشرية العامة وحرية الاختيار وتدويل المفاوضات بخصوص القضايا الاساسية للعالم المعاصر.


● ادوارد شفاردنادزه ●

ورمز الى قفزة جديدة في مجال نزع السلاح الاعلان عن استعدادنا لان نقلص بصورة جيدة وحيدة الجانب القوات المسلحة والاسلحة بعد التوقيع على معاهدة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى.

وهذا الامر دفع الغرب وحلف الناتو موضوعيا للبدء بحركة نحو اللقاء والبحث عن مبادرات بديلة تتطابق ليس مع فعاليتنا الدبلوماسية فحسب، بل وبصورة رئيسية مع الوضع في العالم وبفضل اقتراحاتنا اكتسبت المزيد من الثقة تلك الاوساط في الغرب التي ترى في عملية البيريسترويكا لدينا فرصة فريدة بغية نقل الاموال والموارد من مجال المجابهة بين الشرق والغرب الى مجال تطوير التجارة والاقتصاد ومجمل الهياكل الارتكازية الاجتماعية للدول والشعوب.

ولذلك فمن الواضح تماما انه يجب علينا الان تحويل جميع الاحكام التي يتضمنها الخطاب في منظمة الامم المتحدة الى لغة الواقع. واعترف بان هذه المهمة بعيدة عن ان تكون بسيطة كما قد يتراءى للبعض.

وعلى سبيل المثال يوجد لدينا عيب مزمن نشأ منذ ذلك العهد، عندما كانت المسافة بين القول والفعل شاسعة، ولم تكن ترغب بالتقلص ابدا. وهذا العيب ناجم على الاغلب من موقف «المتنفذين» المتهاونين من اعلانات القادة: فالاعلانات اعلانات على حد زعمهم اما تنفيذها عمليا فامر متروك للقدر... ويجري بصعوبة التخلص من نمط العجزة هذا ولا ينذر ان القرار السياسي الذي تتخذه قيادة البلاد تبتدىء عرقلته بمجرد ان «ينزل» الى مستوى التنفيذ.

ومثلا لقد اعلن عن ضرورة جعل التشريع الداخلي متطابقا مع التشريعات الدولية. فالقرار السياسي موجود ويجب تنفيذه في واقع الحياة. وليس من شك في انه جرى بذل عمل كبير ولكن لم يتم قطع سوى قسم من الطريق فحسب. وغالبا ما تكون عليه عراقيل وعقبات.

وثمة مثال آخر: لقد مضى عامان منذ ان اعلن عن استعدادنا لنشر ميزانيتنا الحربية. وتقترب الاجال المحددة من موعدها، ويجدر بنا ان ننشر ماذا فعلناه في هذا المجال وماذا يجب فعله بعد. وعندما اقول «يجدر بنا» اقصد العاملين في المجال الدبلوماسي. فوزارة الخارجية بالذات تتحمل مسؤولية التنفيذ العملي لما تعلنه القيادة العليا في البلاد في حقل السياسة الخارجية. وقد دار الحديث عن ذلك في اجتماعنا ايضا: فيجب على كل موظف في وزارة الخارجية ان يتفهم الفكرة التالية: ليس من المسموح لاحد بالتراجع عن المبادىء والاسس التي تعلنها قيادة الدولة والقيادة السياسية العليا ويجب على كل واحد ان ينهمك في تنفيذها عمليا.

وهنالك امر اخر اود الاشارة اليه ان حلفاءنا وشركاءنا ومعارضينا، شرعوا على الفور بتحويل المضمون الفلسفي النظري للخطاب الى مستوى التطبيق وهم يطرحون منذ اليوم العديد من المسائل الجديدة. وسيكون من الضلال المبين والخطر الاعتقاد بان الاجوبة عليها قد اعطيت. وان عددا من الصيغ الواردة في الخطاب قابلة للتطبيق بدرجة واحدة، علينا وعلى شركائنا في الحوار الشامل.

تلك هي المعادلة المتعلقة بالتقدم الحقيقي الذي لا يمكن احرازه على حساب هضم حقوق وحريات الانسان والشعوب. وذلك هو الاستنتاج بصدد ضرورة التحرك المتوازي للتنمية الوطنية وللعملية العالمية العامة واكتمالها المتبادل واغتنائها المتبادل.

ويجب علينا امعان النظر في الكثير من الامور من اجل ضمان الوحدة العضوية بين فلسفة وممارسة التفكير السياسي الجديد. ومثلا ينطوي على طابع تطبيقي ملح جدا درء خطر التدخل الخارجي في العمليات الداخلية للبلدان الاخرى بهدف جعلها تتطابق مع ما يروق للمتدخلين. ويجب على الدبلوماسي الذي ينشط في مجال التطبيق العملي ان يستخلص لنفسه الكثير من ذلك الحكم ـ الذي ربما انه قد صيغ للمرة الاولى ـ المتعلق بالفوارق التي كثيرا ما كانت تستخدم في السابق كعوامل للتنافر، ولكنها تغدو اليوم عوامل للترابط.

ويجب ان نوثق في قوانين السلوك الدبلوماسي وان نتوصل الى التنفيذ الاجباري في الواقع العملي لتلك القواعد مثل الامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها كاداة في السياسة الخارجية، ومثل احترام مواقف وآراء حكومات وشعوب البلدان الاخرى.

ويجب علينا مرة والى الابد، او بالاحرى الى ان تعرض الحياة حقائق اخرى، ان نعترف ونصدق بتلك الحقيقة المتجسدة في ان الاعتماد على القوة العسكرية فقط، او الاعتماد عليها على الغالب، لا تعزز في ايامنا هذه الامن الوطني، بل انها تفضي الى اضعافه في نهاية المطاف.

سؤال: ان هذه المهمات كبيرة جدا. وهي كبيرة الى ذلك الحد الذي ليس من السهل عنده نقلها الى ما يسمى بمستوى القياس اليومي. فما الذي ينبغي فعله برأيكم في نظام وزارة الخارجية بالدرجة الاولى؟

جواب: ان قيمة واهمية المبادرات السوفييتية ستزدادان بقدر ما سيجري نقلها بسرعة وفي الوقت المناسب الى حيز التطبيق العملي. ولكنني اعتقد ان الامور عندنا ليست على ما يرام فيما يتعلق بقضية الوقت المناسب.

وان ما يقلقني على وجه الخصوص بهذا الصدد هو انه لا وجود عندنا حتى الان لميكانيزم محكم من اجل تنفيذ الافكار المطروحة. ويجب ان يشمل هذا الميكانيزم ليس قطاعات متفرقة بل جميع تراكيب الوزارة، وان يجعل من «تكنولوجيا» الحلقات المتفرقة كلا موحدا. وانا اقصد هنا وزارتنا والهيئات التي لها علاقة بها.

اما اذا تكلمنا عن انظمتنا الدبلوماسية على وجه التحديد، فيجب الاهتمام هنا بصورة معمقة بالجوانب الفلسفية لرؤيتنا لوضع الامور في العالم وسير العمليات التاريخية. وهذه المهمة ليست تجريدية البتة. فمن الهام جدا للسياسة على سبيل المثال الفهم الدقيق لما يتضمنه مفهوم «الطابع الانعطافي للمرحلة التاريخية الراهنة» هذه المرحلة التي «سترسي في اساس التقدم خلالها المصلحة البشرية العامة» اما السياسة العالمية «فستتحدد باولوية القيم البشرية العامة».

ومن البديهي انه يجب القيام بعمل معمق في ميدان التأويل المعاصر للمفاهيم الجديدة نسبيا لنا مثل المصلحة البشرية العامة والقيم البشرية العامة. ولكننا لن نتمكن من انجاز هذا العمل بامكانياتنا لوحدنا. ويقتضي الامر هنا التعاون مع القوى العلمية الكبيرة، ولا سيما العلوم الاجتماعية ومن الطبيعي ان هذا العمل سيجري عبر الاتصال بلجان واقسام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وجميع الهيئات التي لها علاقة على هذا النحو او ذاك بتنفيذ السياسة الخارجية.

ومن الهام هنا التذكير بالقسم المكون الاشتراكي للقيم البشرية العامة الذي يدخل بصورة فعالة الارث الروحي والمعنوي للحضارة الارضية، التي يجري تكوينها للاجيال المقبلة. ولا نود ان نتباهى بل نفخر: فدولتنا الاشتراكية ليست انحرافا في التاريخ وليست مستهلكا للحضارة، بل هي مشاركة فعالة على قدم المساواة في خلق هذه الحضارة. وهي قادرة ليس على تقبل هذه القيم البشرية العامة فحسب، بل وعلى رفدها وزيادتها ايضا بالافكار وبالاعمال.

وان خطاب ميخائيل غورباتشوف في منظمة الامم المتحدة هو تأكيد جديد وساطع على ذلك. وهذا، بالمناسبة، ما يعترف به معارضونا كذلك. وانني ارى هذا الاعتراف في حالة العقول المتحفزة في الغرب والمشغولة اليوم بالبحث عن جواب مناسب على «التحدي السلمي من قبل السوفييت».

سؤال: كثيرا ما يساور القلق بعض الناس في الخارج بصدد: «الا تنفصل الاقوال عن الافعال لدى الاتحاد السوفييتي؟...»

جواب: هذا مستحيل. ويجب ان يشغل بالنا هنا امر اخر: كيف يجب تحويل الاقوال الى افعال بسرعة.

وسأسوق مثالا ملموسا. لقد تقدم الخطاب في منظمة الامم المتحدة بمقترحات جديدة وجريئة لتسوية القضية الافغانية، وعرضت على المناقشة والتفكير، جملة من التدابير الدولية بما في ذلك وقف اطلاق النار اعتبارا من اول كانون الثاني من السنة المقبلة. فيجب العمل فورا: حيث ينبغي ان نعد مع الهيئات المناسبة الاعتبارات المتعلقة بالشروط الملموسة لوقف اطلاق النار، والقاعدة التي يمكن على اساسها تكوين قوات منظمة الامم المتحدة وارسالها الى افغانستان.

واضرب ايضا مثالا اخر: بمناسبة اعلان الاتحاد السوفييتي عن تدابير التقليص الوحيد الجانب للقوات المسلحة والاسلحة، يسألوننا ما يلي: اية دبابات بالذات سيجري سحبها من التسليح: الدبابات القديمة ام الجديدة؟ وكيف يمكن التحقق من ان التقليصات قد حدثت بالفعل؟

وطبعا تنبغي الاجابة على مثل هذه الاسئلة. ويجب ان نكون صادقين في اجوبتنا. ويجب القول مباشرة ما هي الدبابات التي ستجري تصفيتها وباية مواعيد.

وتنطرح بصورة حادة مسألة ان تعالج بالسرعة الممكنة جميع تفاصيل التقليصات المقبلة. وانا على ثقة بان الجميع سيفهموننا بصورة صحيحة عندما نعلن ان الجوانب العملية لتقليص القوات المسلحة تقتضي معالجة دقيقة للمسألة مع حلفائنا وان ننسق معهم جميع الاقسام المكونة الاساسية للمسألة: فالقضية تمس امنهم ايضا.

ومن هنا تنبثق مهمة ان نضع في اجال وجيزة بالاشتراك مع وزارة الدفاع السوفييتية ولجنة الدولة للتخطيط والهيئات الاخرى الخطط المفصلة لتنفيذ جميع المهمات التي اعلنت امام العالم باسره في منظمة الامم المتحدة ويجب ان تتسم في اقرب وقت الخطوات الاولى لسحب القوات والاسلحة من البلدان الحليفة. ويجب ان نملك في بداية السنة المقبلة خطة مفصلة لتنفيذ برنامجنا على مراحل. ويجب ان تعالج بصورة منفصلة مسائل تأمين الرقابة اما عن طريق الادارة الحسنة او بموجب الممارسة المعمول بها.

وتتطلب اهتماما كبيرا الجوانب الاقتصادية للامن، الامر الذي اعير اليه انتباه جدي جدا في الخطاب الذي القي في منظمة الامم المتحدة. وارتسم هناك للمرة الاولى بخطوط كبيرة موضوع عمليات التحويل. وينبغي علينا ان نفكر بهذا الصدد بكيفية اشراك الدول الاخرى على نحو واسع ومثمر بالتخطيط الوطني لعمليات التحويل وبكيفية طرح هذه المسألة بصورة ملموسة على جدول اعمال الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة.

ويجدر تركيز الاهتمام على اعداد المقترحات والاعتبارات الملموسة التي تنجم عن الفهم الوارد في خطاب ميخائيل غورباتشوف للاقتصاد العالمي بوصفه عضوية موحدة، وفهم الحضارة بوصفها كلا لا يتجزأ لا يمكن لاية دولة ان تتطور بصورة طبيعية خارجه.

وعلى هذا الضوء يتطلب الامر قراءة جديدة لقضية انتساب الاتحاد السوفييتي الى صندوق النقد الدولي والبنك العالمي للانشاء والتعمير ويمس الامر هنا الكثير من قضايانا الداخلية مثل استقرار اسعار العملة الصعبة والانتقال الى الروبل القابل للتحويل وغير ذلك. ولكن ثمة جانب دولي ايضا: فمن الضروري التمتع بتأييد الدول المشاركة في هاتين المؤسستين المتنفذتين في مجال الاقتصاد العالمي، وذلك يعني انه يجب على وزارة الخارجية الانهماك بالتحضير لاجراء مشاورات مع هذه الدول. ويقتضي الامر كذلك تنشيط الجهود لحل مسألة انتسابنا الى الاتفاقية العامة حول التعريفات والتجارة.

ومن مجموعة المسائل هذه تنبثق فيما تنبثق، مهمة اخرى لوزارة الخارجية لم تكن تهتم بها عمليا في السابق. الا وهي المشاركة المباشرة في عملية التقارب التدريجي بين المجمعين الاقتصاديين الداخلي والخارجي والربط بينهما.

سؤال: ما هي المهمات الملحة التي تراها وزارة الخارجية في مجال العلاقات المتبادلة مع البلدان النامية؟

جواب: على ضوء الخطاب في منظمة الامم المتحدة فان مهمة لا تقبل التأجيل تتمثل في وضع خطة ملموسة فيما يتعلق بتسوية المديونية الخارجية «للعالم الثالث» ولا يجوز تجاهل قضية معاقلة علاقاتنا التسليفية الثنائية مع البلدان النامية التي ترمي على وجه الخصوص الى تحقيق هدف زيادة استرداد قروضنا.

ويبدو من غير المبرر من مواقع اليوم الراهن عدم مشاركتنا في الاجتماعات الاستشارية التي تقدم القروض والهبات فيما يتعلق بتنسيق برامج المعونة للبلدان الاقل تطورا والتي يجري تنفيذها برعاية منظمة الامم المتحدة.

ولم يكن الاتحاد السوفييتي يشارك عمليا في نشاط مكتب منظمة الامم المتحدة لتقديم المساعدة عند وقوع الكوارث الطبيعية. وحتى اننا كنا نصوت ضد تعزيز القاعدة المالية لعملياته. ولكن المأساة حلت اليوم في بيتنا فمد لنا المكتب يد المساعدة، اذ اقترح تنسيق الجهود الدولية لتخفيف مآسي ضحايا الهزة الارضية في ارمينيا. فهل بامكاننا ان نشعر سوى بالخجل من قصر نظر مواقفنا السابقة؟

سؤال: ان الاعتراف بالخطأ هو الخطوة الاولى نحو ازالته. فهل يجب القيام بمثل هذه الخطوات ازاء العلاقات المتبادلة مع هذا المكتب فقط؟

جواب: اننا لم نعر الاهتمام الواجب لبعض مجالات النشاط الاخرى ضمن اطر منظمة الامم المتحدة ومنها مثلا الدفاع عن مصالح المستهلكين، وتعميم الخبرة الدولية في مجال وضع واستخدام التشريعات بصدد الادارة الذاتية المحلية ودراسة طرق تعبئة التوفيرات الشخصية والتعاونية لاهداف التنمية الاقتصادية، وتشجيع مبادرة رجال الاعمال في مختلف قطاعات الاقتصاد واليوم عندما يصبح من الواضح ان لجميع هذه المسائل علاقة مباشرة بعملية البيريسترويكا في الاقتصاد السوفييتي، يجب الشروع بمعالجتها جديا والتعويض عما فات.

ويجب القيام بعمل كثير في مجال الايكولوجيا، الذي هو اتجاه جديد نسبيا بالنسبة لدبلوماسيتنا. ولكن خبرتنا اغنى من ذلك بكثير في ميدان التعاون الدولي لاستخدام الفضاء الخارجي استخداما سلميا. ومقابل ذلك تتصف بالاتساع دائرة المهمات التي تتطلب حلها العملي، ومنها مثلا الاقتراح المتعلق بانشاء مختبر فضائي دولي او محطة تدارية لمراقبة حالة الطبيعة، وحول اعادة تجهيز محطة كراسنويارسك الرادارية... وبامكان تنفيذ هذه الافكار ان يسهم في انجاز هدف تأسيس منظمة فضائية عالمية.

سؤال: كيف تنظر وزارة الخارجية الى المهمات في المجال الانساني ـ الحقوقي على ضوء الخطاب في منظمة الامم المتحدة؟

جواب: من الممكن اعتبار اكثر الامور الحاحا هنا اصدار تعليمات هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بصدد السفر من البلاد والقدوم اليها، واعداد مشروع قانون حول حرية الاعتقاد. وليس سرا انه لا تزال لدينا نواقص فيما يخص التقيد بالاتفاقيات الدولية حول حقوق الانسان، وذلك على الرغم من ان الامور تسير هنا نحو الافضل وبصورة سريعة. وبغية اجتياز هذا الطريق حتى النهاية يجدر بنا ان نحزم امرنا اخيرا على الانضمام الى البروتوكول والاتفاقية الدولية حول الحقوق المدنية والسياسية والى المعاهدة الاوروبية حول حقوق الانسان، وان نمعن النظر في الشروط التقييدية التي وضعناها في حينه بصدد عدد من الاتفاقيات.

ففي السابق كان الخوف من ميكانيزمات الرقابة الدولية يقف وراء الكثير من هذه الشروط وكنا [illegible] وكأنها تهدد سيادتنا وكثغرة للتدخل في شؤوننا الداخلية. ولكن بهذه المقاييس نفسها كنا نقيس انذاك ايضا مسألة الرقابة على نزع السلاح اما اليوم فتعترينا الدهشة من مدى خوفنا انذاك.

ولقد اقتضى الامر التسلح بالتفكير الجديد لاحداث هذا التبدل في التفكير. واقتضى الامر استخلاص الاستنتاج التالي: اننا نحن انفسنا ـ الشعب السوفييتي باسره وكل مواطن سوفييتي وعملية البيريسترويكا بحاجة اكثر من غيرنا الى ضمانات صارمة وكاملة للحقوق والحريات.

وفي معرض مواصلة السير على هذا الطريق يتوجب علينا في النصف الاول من السنة القادمة ان نقوم بعمل كبير فيما يتعلق بدراسة المواصفات والضمانات الدولية لحقوق الانسان التي تنص عليها المعاهدات المناسبة ودراسة امكانيات ان تقترب منها المواصفات المعمول بها في بلادنا والبلدان الاشتراكية الاخرى. ويجب التفكير في الوقت ذاته باكمال سلم المؤشرات الدولية في هذا المجال بالجوانب التي خلقها واقع نمط الحياة الاشتراكي.

سؤال: لقد تطابق خطاب ميخائيل غورباتشوف في منظمة الامم المتحدة من حيث الزمن مع لقاء القمة الخامس بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في خلال ثلاث سنوات ونصف فهل لكم ان تدلوا ببعض الكلمات عن انطباعكم عن هذا اللقاء...

جواب: لم يكن هذا اللقاء رسميا ولكنه كان مثمرا جدا. وبرأيي ان المحادثات التي جرت في نيويورك كانت لا تقل اهمية عن محادثات القمة الرسمية وذلك من حيث صراحتها ومن حيث الفهم المشترك الذي ارتسم فيها لضرورة الحفاظ على التعاقب والثبات في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وأود التأكيد بصورة خاصة على التفاهم المتبادل الذي ظهر في اثناء اللقاء بخصوص الحفاظ بصورة ديناميكية وبلا تقطعات على الحوار السوفييتي الامريكي في الفترة الفاصلة بين الادارة الامريكية السابقة والادارة اللاحقة. ومما له دلالته ايضا ان رونالد ريغن وجورج بوش اكدا في الاحاديث مع ميخائيل غورباتشوف على موقفهما الايجابي من البيريسترويكا السوفييتية وربطا مسيرتها الى امام بآفاق تطوير العلاقات الايجابية الثابتة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

اننا نتخذ مواقف واقعية عند النظر الى هذه العلاقات. ونرى المعارضة ذات النفوذ القوي لتحسين هذه العلاقات. وان ذلك يتيح المزيد من الاسس لادراج لقاء نيويورك في عداد العوامل التي تؤثر ايجابيا على الوضع في العالم.


● غورباتشوف وريغن في ظل صورة ماركس

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ من نوفوستي)

سؤال: لم ينقض على القاء الخطاب في منظمة الامم المتحدة سوى نصف شهر. وان هذه الفترة وجيزة جدا ولا مجال لمحاولة البحث فيها عن حدوث تغييرات جدية. ومع ذلك ما هي برأيكم ابرز الاحداث التي وقعت خلال الاسبوعين الاخيرين في الحياة الدولية الجديرة بالتفكير بصورة خاصة في الوضع المعاصر؟

جواب: لا استطيع الا ان اتوقف عند حدث من نوع اخر، حدث مأساوي ومرير: انني اقصد الهزة الارضية في ارمينيا التي تركت جرحا نازفا على جسد المجتمع السوفييتي وفي روح الشعب السوفييتي. وهذا الخبر الذي ورد من موسكو الى نيويورك هو الذي اضطر ميخائيل غورباتشوف الى قطع زيارته ليكون الى جانب الشعب في ساعة المحنة وليشاطره المآسي وليساعد في تجاوزها.

ولكن من الامور ذات المغزى العميق ان الامنا اصبحت الاما للعالم باسره. وفي هذه الايام الطافحة بالاسى القت الاسرة العالمية نظرة جديدة الينا، ورأت في الشعب السوفييتي ـ ولربما لاول مرة في خلال ما ينوف على الاربعين سنة التي اعقبت الحرب ـ ليس مجرد كتلة من الناس. بل اخوة في المصير على ظهر الارض. ونحن انفسنا رأينا هذه الاسرة العالمية بصورة جديدة وسلكنا سلوكا جديدا ايضا. وتقبلنا يد المساعدة وقلنا بذلك: ان ما نعلنه عن اولوية القيم البشرية العامة ليس كلمات فارغة، بل واقع حقيقي.

وهكذا حصل ان المأساة الكبيرة خلقت طرازا جديدا للتضامن الدولي وبواسطة هذا الطراز يمكن التكهن اليوم بما سيكون عليه التعاون البشري العام في المستقبل وفي ذلك عبرة من الماضي وعبرة للمستقبل عبرة اخرى لكل واحد منا. بما في ذلك الدبلوماسيين ايضا. ذلك لان تجربة هذين الاسبوعين بعد وقوع الكارثة اظهرت: ان التفنن المهني لا لزوم له ولربما انه ضار على العموم بدون المثل المعنوية السامية التي يجب ان تحفزه.

سؤال: ان هذه الكارثة تظهر المصادر الهائلة لانسانيتنا وكذلك قدرتنا في اكثر الظروف صعوبة على تنظيم العمل ـ وهنا يبدو ان الامور لم تتم بدون شوائب، فمنذ فترة قصيرة وفي برنامج تلفزيوني من يريفان ـ في برنامج «فريميا» انتقدت وزارة الخارجية. ماذا يمكنك ان تقول بهذا الصدد؟

جواب: ـ ... ان مصادر انسانيتنا لا تنضب فعلا، وان المظاهر المحددة التي تجسدت بها تبعث على الفخار بشعبنا وبقيادة البلاد وبموقف المجتمع الدولي من مصيبتنا.

ولكن من جهة ثانية، فان كارثة على هذا النطاق، وبهذه العواقب امتحنتنا بقسوة، وكشفت النقاب عن عدم الاستعداد [illegible] للعمل الدقيق في هذه الظروف المعقدة ولا يستثنى من ذلك العمل الدبلوماسي.

وانا اعتقد شخصيا ان ما ينتقص من كرامتي هو اللوم بشكل علني لاي كان، والاشارة بالبنان بشكل استعراضي الى شخصيات محددة لم تستطع ان تبرر ما وقع على كاهلها من اعباء.

انني استطيع ان اقول شيئا واحدا بكل تحديد: ان ضمير الدبلوماسيين السوفييت نقي، فكل سفارات الاتحاد السوفييتي والجهاز المركزي لوزارة الخارجية عملوا ويعملون اقصى ما يمكنهم عمله.

وحتى عندما كنا في نيويورك حيث اتخذ القرار السياسي بهذا الخصوص انضممنا في منظمة اجنبية لمساعدة ارمينيا، دون ان ننتظر الاوامر فالاقتراحات الاولى حول المساعدة والتي جاءت عبر الاقنية الدبلوماسية لم نمنعها كما حدث غير مرة في الماضي، وبالمناسبة، فان ذلك لم يكن منتظرا من قبل الزملاء الاجانب الذين تعودوا على رفضنا التقليدي لاية حركة مماثلة من الخارج، ولذلك فقد توجهوا لنا بالشكر.

ولكن الان هو زمن حساب ما قد انجز، الخسائر، والاصدقاء الذين جاؤوا للمساعدة وليس المآثر واللوم غير المستحق.

اننا ننظر مباشرة في عيون اخوتنا الارمن، وبلادنا، والمجتمع الدولي دون ان ندير ظهورنا للمصيبة.

● اجرى المقابلة: يوري باندورا ●

● في مطار موسكو، الرئيس السوفييتي اندريه غروميكو (في حينه) يستقبل الرئيس الامريكي ريغن (في الوسط) ويبدو شفاردنادزه في يمين الصورة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ من نوفوستي)



احمد دحبور ـ شاعر الرحيل الفلسطيني

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ يعتبر احمد دحبور من الرموز الشعرية الفلسطينية الطليعية التي ساهمت في تأطير الحركة الادبية الفلسطينية التقدمية في الشتات. ولد يوم ٢١ نيسان عام ١٩٤٦ في مدينة الكرمل، حيفا. وفي العام ١٩٤٨ تشرد مع اسرته الى سوريا واستقرت في مخيم حمص. وهناك تعلم الابتدائية والثانوية وعاش حياة طافحة بالشقاء والالم والعذاب كان لها تأثير اساسي في تكوينه الشعري.

كتب الشعر في جيل مبكر ونشر اول قصائده في مجلة الاداب اللبنانية سنة ١٩٦٢. وفي سنة ١٩٦٤ اصدر مجموعته الشعرية الاولى «الضواري وعيون الاطفال» وعن هذه المجموعة يقول: «كانت هذه المجموعة تتطلع لهموم شعرية وانسانية اكبر من صاحبها بكثير وكانت رائحة شعر خليل حاوي تفوح منها حتى الاستغراب. لم تعبر باختصار هذه المجموعة عن تجربتي الشخصية بقدر ما عبرت عن اوهام ثقافية وتمرينات ذهنية على لعبة الشعر وان سجلت تأثيري الى حد بعيد بالديانة المسيحية ربما لانني درست المرحلة الثانوية في وسط ارثوذكسي، على اية حال هذه المجموعة لا تعني عندي اكثر من ذكرى».

وقد وهب احمد دحبور قلبه وعقله وقلمه لخدمة الانسان الفلسطيني القابع داخل المخيم تحت وطأة الفقر والمكائد بصلابة وبهامة مرفوعة ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي. وتربط احمد علاقة عضوية بالمخيم الفلسطيني. وبهذا الصدد يقول: «المخيم يتابعني مثل اسمي ففيه نشأت، فيه قرأت، كتبت، تعلمت، احببت وحلمت، وعملت بالسياسة وتزوجت، فيه تشكلت صداقاتي وخصوماتي». ولكن هذا لا يعني ان له منزلة مقدسة، فالمخيم مكان ورمز، والمكان والرمز قابلان للتحول والتطور واعتقد بانني كنت امينا للمخيم عندما قدمته بوصفه بؤرة الثورة كما كنت امينا له فنيا بعد عندما كتبت عن التحولات الاجتماعية الخطيرة التي تفاعلت فيه. فلقد يصح عن المخيم انه ذهب الصفيح وجاء تجار الذهب. او في البداية كان قبرا. فأتكلت على دمي وخرجت فأصطلحوه قصرا، لكنه يبقى في الجوهر مخزن المادة البشرية للتواصل والحلم واذا كان من المطلوب العودة اليه فمن اجل الخروج منه ثانية ولكن باتجاه الوطنية والحرية.

اصدر احمد دحبور بالاضافة الى ديوانه انف الذكر «الضواري وعيون الاطفال» ٣ دواوين شعرية وهي: «حكاية الولد الفلسطيني، طائر الوحدات وواحد وعشرون بحرا».

ان اهم ما يميز كتابات احمد دحبور الشعرية الوضوح والصدق والعفوية. وهو كجميع الشعراء الفلسطينيين تأثر بحياة الخيام ومآسي التشرد واللجوء وجاءت قصائده انعكاسا لهذا الواقع الحياتي ورافضة وداعية لتغييره وتعبيرا حقيقيا وصادقا عن الهموم والعذابات والتطلعات الفلسطينية. في وطن حر ومستقبل سعيد.

فلنستمع اليه يقول في هذه القصيدة الجميلة المعبرة عن كل التجارب الفلسطينية:

احصي بنود طموحي
ان اشرب الشاي فجرا واستقل المدينة
الى كنوزي الدفينة
وان اوسل من رافقت جروح جروحي
حتى احقق هذا احتاج اول شيء، الى مدينة روحي
وما مدينة روحي!
وقت وارض امينة؟
وذكريات وشارع
ماذا! هذا كثير؟ وانني قانع!
ام غاصت الارض حتى تراجع البحر حتى لا بر لي او سفينة!
من اجل فنجان شاي ودفتر وطوابع
لا بد لي من قلاع
وعسكر
ومدافع..

اما قصيدته «استسقاء» فهي صرخة فنية عميقة وحادة تجسد عمق الجرح وترسم معالم الالم والامل وتعمق الصمود والتحدي والايمان بالآتي الجميل:

هل حزين انت من اجل الندى؟
انه يحتل يوميا،
وان الورد يحتل،
وان النور ينسل بعيدا
فيرش البرد ثلجا اسودا
وقديما ساورتنا صخرة
ان السماء انسحبت من فوقنا
يوم استغاثت زهرة واستفحل الجندي
(ما يصدق الوصف عليه: شوكة في حلقنا)
وانكسر الغصن على الغصن
بهذا اصبح الزيتون سجنا
وبهذا فاحت الزهرة لا عطرا
ولكن الصدى باح بما في الروح منا

ويروي احمد قصة المقاومة البطولية والصمود الفلسطيني ويتغنى بالحجر الفلسطيني الذي استطاع ان يفرض القضية الوطنية الفلسطينية على العالم كله:

نحن لم نبخل علينا يا مطر
بل جعلنا حجر الارض ربيعا في يدينا
لنختطف حبيلك
واستكشف سحاباتك
ولتأت الينا
هوذا فصل الحجر
طار في الافق الحجر
شع في النور الحجر
نحن لم نستقبل الصيف كسالى
لنعالى
وتعالى
وتشهد يا مطر
بالحجر.

وفي قصيدة «العودة الى كربلاء» يخاطب احد هذه المدينة التاريخية صانعة المعجزات قائلا:

يا كربلاء، تغز في النار، لاذكر كيف تنقلب الوجوه
عرفوا الغريم وامسكوه
ويقال كان يجب في لحمي ويشرب من دمائي
غضبوا عليه طوال ساعات احتضاري
ثم مت فتوجوه
وتبادلوا رأسي، فلم يركب على عنق،
وعاد الى بالجرح النبيل
واعود،
لن يتصدروا بأسمي
فجرحي جاء ينكرهم
وتنكر ما استباحوا مقلتاي
واذا حسبت حسبتهم في صف غاصبك الدخيل
يا كربلاء، النبع والفرح المبيت والمخيم والمحبة.

(مصمص، المثلث)

□ نافذة على الادب العالمي □ ● بقلم: نزيه قسيس ●

الكاتب النمساوي ألويس زونليطنر و«ملحمة الاطفال» «اولاد الكهوف» (١٨٦٩ ـ ١٩٣٩)

● حياته:

ولد الكاتب النمساوي «ألويس زونليطنر» في قرية «داشيتس» في ٢٥ نيسان العام ١٨٦٩ في عائلة من الفلاحين. عندما بلغ الثامنة عشرة انتقل الى فيينا حيث التحق بجامعتها ودرس موضوعي «التربية» و«فقه اللغة». حصل على درجة الدكتوراة وعمل في التعليم بوظيفة معلم ثم مديرا لاحدى المدارس.

● ألويس والكتابة:

لقد كتب ألويس في عدة مجالات من الادب فكتب الشعر والمقالات الاجتماعية وقصص الاطفال. اما شهرة «ألويس» فتقوم على «الثلاثية» المسماة «اولاد الكهوف».

● ثلاثية «اولاد الكهوف»:

هي رواية تشبه «روبنسون كروزو» غير انها تحدث على اليابسة وليس في البحر. تعتبر هذه الثلاثية من اشهر الروايات الطويلة في ادب الاطفال.

تدور احداث ثلاثية «اولاد الكهوف» في وسط اوروبا في القرن السابع عشر، في عهد «صيد الساحرات» اما ابطال الثلاثية فهم ولد وفتاة اسمهما «بيتر» و«ايفا» اما اجزاء الثلاثية فهي:

١ ـ «اولاد الكهوف في السهل المجهول» (١٩١٨) وفي هذا الجزء يهرب بيتر وايفا مع عجوز الى السهل المجهول. تحدث كارثة طبيعية تقضي على الامراة العجوز وتفصل السهل عن العالم الخارجي ويضطر الولد والفتاة الى مواجهة الصعوبات.

٢ ـ «اولاد الكهوف في بيت الاعمدة» (١٩١٩) وفي هذا الجزء يتعلم بيتر وايفا كيف يوقدان النار. يبنيان بيتا من الاعمدة ثم يربيان ماعزا ويدجنان ثعلبة تصبح حارسة لهما.

٣ ـ «اولاد الكهوف في بيت الحجر» (١٩٢٠). في هذا الجزء يكتسب بيتر وايفا تجربة ويبنيان بيتا من الحجر ويكونان عائلة.

لقد حظيت هذه الثلاثية بنجاح كبير لكونها «ملحمة اطفال» والتي ترمز الى صراع الانسان مع الطبيعة. لقد طبعت هذه الثلاثية مائة مرة والكاتب على قيد الحياة وترجمت الى عشرين لغة.

● مؤلفات اخرى:

لقد كتب «ألويس» كتبا اخرى اهمها:

١ ـ «الاسطورة في روح الطفل» ١٩١٣.
٢ ـ «عن نعمة الجمال» ١٩٢٠.
٣ ـ «اولاد مراقب الاحراش» ١٩٢٠ ـ ١٩٢٣.
٤ ـ سلسلة «كوبا» ١٩٢١ ـ ١٩٢٥.
٥ ـ «الدكتور روبين ـ زون» ١٩٢٩.

توفي «ألويس زونليطنر» في فيينا في الثاني من حزيران العام ١٩٣٩..

اختيار المهنة

● بقلم: غزال ابو ريا ●

● ان عملية الاختيار، بشكل عام، ليست من القضايا السهلة حين يرافقها الصراع والتردد ولا حاجة لاثبات ذلك لان حياة كل فرد مليئة بالمواقف والاوضاع التي تتطلب منه اتخاذ موقف معين بعد صراع ما. والصراع بحد ذاته ليس من الامور السيئة بل يمكن ان يكون ظاهرة صحية ولكن في حالة عدم اعطاء الحل واستمراره لزمن طويل فتصبح القضية تعقيدا وهذا يعني فقدان القدرة لحسم الامر وتركه مفتوحا، وهذا هو التعقيد بعينه.

وما جعلني اتطرق لهذا الامر هو حضور احد طلابي، في الصف الثاني عشر، للحديث معي حول قضية تهمه بل تقلقه وهي اختيار مهنة المستقبل. وحين شرع في الحديث فهمته وادركت ما يدور في خلده بل تماثلت معه. كيف لا، اذ لو عاد كل منا الى الوراء محاولا ان يتذكر حين وقف ليختار مهنة المستقبل واظن انني لست مبالغا حين اقول انها من الامور المهمة جدا في حياة الفرد.

اية مهنة تختار؟ وكيف؟

ففي حالات عديدة يسعى الفرد عن طريق المهنة لضمان لقمة العيش له ولعائلته. ولكن في مصطلحات اليوم ومقاييسه هنالك التركيز على كون المهنة مصدر رضى واقتناع نفسي، وعدم الوصول لهذا يعني ان يقضي الشخص سنوات عديدة يعيش الاغتراب في مهنته وعدم الانتماء لها وهذا بدوره يفرغ المهنة من مضمونها ويقلل من عطاء الانتاج سواء كان عمليا، مرئيا، ام لا. ومن هنا كانت الضرورة ان تأخذ المدرسة، بمربيها، مستشارها، عاملها الاجتماعي ولجنة الاباء فيها، ان تأخذ دورها وتكرس الوقت الكافي لهذه القضية. فلا بأس في لقاء مفتوح مع اصحاب مهن مختلفة، محاضرات حول المهن وطرق الاختيار، تخصيص الزمن الكافي من خلال حصة التربية والنشاطات الاجتماعية، وفي هذه الحالة يمكن ان نصل مع طلابنا، وعن طريق النقاش الهادئ الهادف، الى نتائج ايجابية وفتح نوافذ معينة واعني بهذا الوصول بهم الى وعي لمقاييس الاختيار اليوم، الطاقات والامكانيات الفردية للفرد، حب الفرد لموضوع معين؟ الميزات الشخصية وملاءمتها مع المهنة، والقضية الاخيرة المجتمع ومقاييسه التي يمكن ان تتناقض احيانا مع رغبة الفرد نفسه او ضغط العائلة وتأثيرها عند عملية الاختيار وفي هذه الحالة تكون عملية الاختيار غير دمقراطية بل تحت التأثير الخارجي لا اعني ان يرفض طلب ورأي الاهل انما يكون ومن الطبيعي منسجما مع رغبة الفرد نفسه.

اقتراح فعالية لحصة التربية

اسم الفعالية: اختيار المهنة.

هدف الفعالية: اثارة وعي الطلاب لعملية الاختيار وارشادهم.

مجموعة الفعالية: طلاب الحادي عشر والثاني عشر.

زمن الفعالية: حصتان.

الحصة الاولى

يمكن ان يطرح المربي قسما من الاسئلة لفتح النقاش، ماذا تعني لك عملية الاختيار بشكل عام؟ يتحدث عن موقف كان عليك الاختيار او عن مواقف مستقبلية تتطلب الاختيار؟

فمن الجائز هنا ان يجمع المربي اجوبة عديدة، تعريفات وحوادث مختلفة. كان يقول طالب ما: اختيار الصديق، اختيار مدرستي الحالية من جملة مدارس، عملية الاختيار عند شراء قميص معين، رحلة الصف والموقع، المهنة المستقبلية، بيت المستقبل، الجامعة التي سأدرس بها، اختيار شريك او شريكة الحياة.

بعد ان وصل المربي وطلابه الى الوعي لمفهوم الاختيار وسماع بعض الحوادث، يستلم كل طالب النموذج التالي ويملأه:

اسم المهنة	تدريج شخصي	تدريج جماعي
١ ـ ممرض ـ ممرضة		
٢ ـ معلم مدرسة		
٣ ـ طبيب اسنان		
٤ ـ سائق تاكسي		
٥ ـ مزارع		
٦ ـ طبيب عام		
٧ ـ صيدلي		
٨ ـ مهندس		
٩ عامل مختبر		
١٠ ـ عامل مكتبة		

يستلم كل طالب النموذج ويرقم المهن حسب الافضلية، تحت التدريج الشخصي، اي من الاكثر اهمية الى الاقل وبعدها يطلب من الطلاب الجلوس على شكل مجموعات، بشكل تلقائي ودون النظر للاختيار الشخصي، وبعد اختيار ممثلها، يطلب المربي من كل فرقة تدريج المهن، وبعد الاتفاق بينهم، من المهم الى الاقل اهمية تحت التدريج الشخصي.

وفي المرحلة التالية يقف ممثل كل مجموعة ويذكر ترتيب مجموعته للمهن ويجري المربي وطلابه تلخيصا لعملية الاختيار وتعيين المهن المفضلة.

مثال

اختيار مجموعة (أ) للفرض:

١ ـ طبيب عام. ٢ ـ صيدلي. ٣ ـ مهندس. ٤ ـ ممرض، ممرضة. ٥ ـ معلم مدرسة. ٦ ـ مزارع. ٧ ـ عامل مختبر. ٨ ـ عامل مكتبة. ٩ ـ طبيب اسنان. ١٠ ـ سائق تاكسي. وهكذا الى ان يصل المجموعة الاخيرة.

وتأتي مرحلة النقاش وهنا اقترح الاسئلة التالية. ما هي مقاييس اختياركم؟ ما هي المقاييس الصحيحة لاختيار المهنة؟

فيمكن ان تكون المقاييس المركز الاجتماعي، الناحية الاقتصادية، امكانية العمل في المستقبل؟ الاكتفاء النفسي من خلال المهنة، المجتمع وتأثيره، العائلة ومقاييسها.

يكتب تلخيص النقاش ويعلق على لوحة الاعلانات.

في حصة التربية القادمة يتم استدعاء محاضرين او اصحاب مهن للقاء مفتوح، او يمكن دعوة عدد من طلاب الجامعة. ومن المهم ان يكون اللقاء هادفا وتتاح الفرصة امام الطالب للاستفسار والسؤال.

بوادينا

● جهينة داود ناصر ●

بوادينا لما عشب · وأزهار تناجينا
وغريد على غصن · بألحان يوافينا
نظمت الشعر عن حب · بأفكار ترويـنا
فهاج الشوق من صدري · وثارت ناره فينا
ونجم فوقنا غنى · تناغى في روابينا
الا يا صاحبي هيا · ننادي من أراضينا
ونشدو مع بساتين · ونسعى مع سواقينا
الا هبي ايا ريحي · واعطينا رياحينا
بكفر سميع خلاني · جمعنا حبها دينا
بنور ترشي عن فيها · وعشنا كل ماضينا.

● سكن الاطفال ●

وكيف تنسى

● بقلم: مصطفى مرار ●

ـ ام خالد!

ـ نعم.. تفضلي، يا خالتي.

«ام خالد» كانت مشغولة بكنس الساحة، امام التخشيبة، عندما سمعت النداء، وردت، على الفور، بدعوة المنادية الى الدخول.

لكن احدا لم يدخل.

قد حسبتها «ام خالد» فتاة من بنات الجيران، جاءت تستعير طنجرة، او تقترض «طبخة شاي» او هي جاءت لمساعدتها في العناية بحفيدها، الذي تتركه امه في رعاية جدته الى ان تعود من المستشفى، حيث تعمل في غسل ملابس المرضى.

توقفت «ام خالد» عن الكنس، ونادت ابنة الجيران باسمها:

«عائشة! عائشة!! ما بك، يا ابنتي؟ انا ما عندي قدرة على المزاح. فهلا ظهرت، و.. عليك الامان!»

ورنت ضحكة صغيرة، رقيقة امام اذن «ام خالد». ثم انتقلت امام الاذن الاخرى!

وراحت «ام خالد» تتابع الضحكات الصغيرة الرقيقة، وهي تتلفت يمنة ويسرة، الى الامتعة فوق ارض الكوخ. فلا ترى غير الاثاث الفقير، الذي لا يزيد على حصير ملفوف، يستند الى الجدار، وصندوق خشبي يضم خرقا من الملابس. والى جواره كيس الدقيق يقتعد «قرطة» من الخشب.

ولما لم تر «ام خالد» صاحبة، او صاحب، الصوت، فهي تابعت اصوات الضحكات غير بعيد، في الفضاء من حولها.. واذا بها تقلح في القبض، بـ.. عينيها، على عصفورة ترقص وتغني فوق احد كتفيها! ومثلها تفعل عصفورة اخرى، فوق الكتف الاخرى!

لم تصدق المرأة ما ترى عيناها، وما تسمع اذناها، وخيل اليها ان ما ترى ليس الا حلما، او وهما، جسده لها الارهاق، من اطالة التفكير في البلاد، و«ايام البلاد» وعصافير البلاد وازهارها، فتستسلم الى تلك الاحلام، وتأنس بها، وربما تستدفئ، بحرارة شوقها، في اعماق الليالي الباردة، في الكوخ المتهدم.. بيتها!

لكنها لم تتصور، يوما، ان تتجسد لها تلك الاحلام، في عز الظهيرة. فهتفت: «ما شاء الله! ما شاء الله!! الايام تجري، والشهور تتعاقب. والسنون تمضي، ونحن في هذه الجحور المتلاصقة، لا نكاد نرى الشمس، ولا الشمس ترانا. ثم تذهب عقولنا، وتأخذنا وراءها الى البلاد، وايام البلاد، ايام الشجر والعصافير، ايام النبع والغدير، اللهم اعطنا خير هذا اليوم، يا رب. يا قديره.

عادت وانحنت على مكنستها. تريد ان تفرغ من مهمتها لتتفرغ لغسل ملابس الصغار والكبار، وتدبير لقمة يتبلغون بها، ساعة يعودون.

لكن العصفورتين تقفزان الى الارض، وتعترضان طريق.. المكنسة! وبسم الله الرحمن الرحيم! هتفت «ام خالد» في دهشة، وربما هو الخوف. هل يعقل ان تتحداها عصفورتان ضعيفتان؟! لا بد ان في الامر سرا! منذ متى تتكلم العصافير؟!

وانطلق من المنقارين، الجميلين، كلام رقيق، حبيب ومألوف، وان لم تكن «ام خالد» سمعته منذ عشر سنوات.

ـ لكننا من عصافير البلاد، يا «ام خالد»!

ـ ليكن!

ثم استدركت:

ـ ماذا تقولان؟!

وردت العصفورتان:

ـ نحن من عصافير البلاد، الا تذكرين بلادك يا «ام خالد»؟ هل نسيت ما كان منك ايام كنت طفلة.

ابتسمت، ورق صوتها:

ـ وما ادراكما، انتما، بما كان ايام البلاد، وعمر كل منكما، كما ارى، لا يزيد على بضعة شهور!!

ـ قد حدثتنا بخبرك الجدات والامهات.

وكيف تنسى «ام خالد»؟!

كيف تنسى انها كانت ايام البلاد، في قريتها، طفلة تناجي الطيور، وتطارد الفراشات، وتقطف الزهور؟!

نظرت، واطالت النظر الى العصفورتين، ثم قالت، وكأنها تقرأ شعرا:

ـ بل اذكر، يا بنات الحقل والبستان. ويا اخوات التل والغدران «اذكر الاحباب والاوطان. اذكر عصافير ذلك الزمان. فهل انتما من سلالة البلابل والحساسين التي كانت تغني لنا، وتزين ارضنا وسماءنا؟ مرحبا بكما، مرحبا برائحة بلادنا، وموطن آبائنا واجدادنا، ولكن..»

وتلفتت «ام خالد» حولها، ثم نظرت الى العصفورتين، وقالت بصوت حزين:

ـ ارجو المعذرة، يا حبيبتي، فليس، امام هذا الكوخ الحقير، شجرة تظل من الهجير ولا يمر بها جدول ولا غدير: فاين يكون استقبال الاحباب، بعد كل هذا الغياب، ونحن من كان يستقبلنا، على ارضنا الخضراء، وفي ظلال عرائش العنب، وشرفات الزهور!

تقفزت العصفورتان، وحلقتا في فضاء الكوخ، حتى استقرتا، مرة اخرى، فوق كتفي «ام خالد». قالت «حسونة»:

ـ حدثتنا الجدات والامهات، انكم كنتم تقولون: «بيت الضيق يسع مية صديق».

تهلل وجه «ام خالد»، واقبلت على العصفورتين:

ـ مرحبا بكما، واهلا وسهلا.

قالت «حسونة»:

ـ ونحن، وكل قومنا، في البلاد، واثقون من ان الاقامة في هذه الاكواخ مؤقتة. ولسوف تكون العودة، وهي قريبة، باذن الله، فالبلاد طلبت اهلها.

ردت «ام خالد» ووجهها ينطق بالسعادة:

ـ واهلها طلبوها، وطال اشتياقهم الى ارضها وسمائها.

قفزت العصفورتان، حتى كانتا في حجرها، واعلنتا:

ـ فاستعدوا للعودة، واعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ومن رباط الخير، ترهبون به عدو الله وعدوكم. والى اللقاء.

□■□■□■□■□ اضاءات □■□■□■□■□

● اسكندر عمل ●

«دكتاتورية البروليتاريا»

● في سياق الثورة الاشتراكية وبعد ان تستولي طبقة البروليتاريا على السيادة السياسية في الدولة تقوم بتوطيد وبناء الاشتراكية وذلك على اساسين اولها قمع الطبقات الاستغلالية ومكافحة جميع القوى المعادية للاشتراكية بكافة الطرق وحتى العسكرية منها وهذا الاساس هو الدكتاتورية بحد ذاتها. اما الاساس الثاني فهو تحالف البروليتاريا (اي الطبقة العاملة) مع الجماهير الكادحة غير البروليتارية وبشكل خاص الفلاحين. وهذا امر ضروري لان مصالح هذه الجماهير تتطابق مع مصالح البروليتاريا. ويشدد لينين على اهمية هذا التحالف بين البروليتاريا وبين فئات الكادحين غير البروليتاريين كالفلاحين والمثقفين والبرجوازيين الصغار..

اما طابع التحالف الطبقي والظروف التاريخية فهي التي تحدد اشكال ديكتاتورية البروليتاريا، فمثلا في روسيا السوفييتية كان التحالف بين البروليتاريا والفلاحين امرا هاما وضروريا، وقد اكد لينين على اهميته في ظروف روسيا، التي كانت فيها طبقة البروليتاريا لا زالت نسبتها العددية غير كبيرة، بينما كانت جماهير الفلاحين واسعة وكبيرة ولكن التطابق الجذري في مصالح البروليتاريا والفلاحين في روسيا حتم تحالف البروليتاريا والفلاحين من اجل بناء الاشتراكية وتوطيدها..

في كوبا مثلا انجذبت فئات جديدة من جماهير الكادحين غير البروليتارية من البرجوازيين الصغار الى حركة التحرر المعادية للامبريالية وتحالفت مع الطبقة العاملة للنضال النشط من اجل الاشتراكية.

اما الدمقراطية الشعبية فهي شكل من اشكال ديكتاتورية البروليتاريا وتتعاون فيها البروليتاريا وحزبها الشيوعي مع احزاب وجماعات سياسية غير بروليتارية، كالبرجوازية الصغيرة واحزابها المختلفة، وتتكون نتيجة لهذا التحالف الجبهة الشعبية، وهذه الجبهات الشعبية تتميز بالشكل الدمقراطي الشعبي لدكتاتورية البروليتاريا..

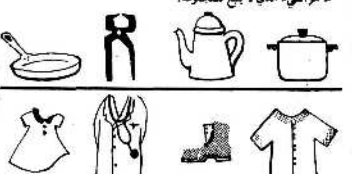
ان دكتاتورية البروليتاريا بالنسبة للطبقة العاملة اي طبقة الشغيلة تعتبر دمقراطية اشتراكية وتتمتع فيها الطبقة العاملة باكبر قسط من الدمقراطية بعكس وضعها الذي كان في الدمقراطية البرجوازية..

تنمية الذكاء للاطفال في سن ٥ ـ ٧ سنوات

● من الامور الهامة التي يجب لفت انتباه الطفل اليها معرفة الامور المتجانسة والامور المختلفة وفي هذا الاطار علينا تدريبه على معرفة الشاذ في مجموعة لها قاسم مشترك واحد. وهنا نعطي الامثلة لتكوين تمارين للاطفال في هذا المجال...

الشاذ

احط بدائرة الشيء الشاذ



المجموعة

ما هو الشيء الذي لا يتبع للمجموعة؟



عندي (١) اضف الى (١) آخر



مي زيادة

● نفوذ حصري ●

● حياتها ـ

هي اسم مستعار لماري زيادة، بنت الياس زيادة اللبناني، ولدت في الناصرة، وانتقل بها اهلها الى لبنان. ولما انتقل ابوها الى مصر، وانشأ جريدته «المحروسة» تحوي ميلها الى اللغة العربية، فأخذت تروض عليها ملكتها الانشائية، وتستعين على اتقانها بالمطالعة والاستماع للمحاضرات، حتى استقامت لها. ولم يكن اطلاعها على عدة ثقافات اجنبية ليصرفها عن تقدير وطنها، ووعي تاريخه ومعنويته، وتعشق طبيعته. فأصبحت تلك العواطف النبيلة موضع كتاباتها، وما لبثت ان اتسعت عاطفتها الوطنية فشملت الشرق على اختلاف نزعاته الوطنية والدينية، وارتقت الى العاطفة الانسانية الشاملة على نور ثقافة واسعة وأثرت في صحتها وفاة ابويها. فرجعت الى لبنان للاستشفاء، ومنه عادت الى مصر حيث توفيت سنة ١٩٤١.

● آثارها ـ

لها مقالات باللغة الفرنسية ورواية «الظل فوق الصخرة» باللغة الانكليزية. ولها ديوان في الشعر الفرنسي اسمه «ازهار حلم» ولها عدة روايات منقولة عن الفرنسية والانكليزية والالمانية. ولها كتب موضوعها، اهمها: «باحثة البادية» و«المساواة» في اغراض اجتماعية، و«سوانح فتاة» و«كلمات واشارات» و«ظلمات واشعة» و«بين الجزر والمد». واكثر كتبها تتضمن مقالات وخطبا في موضوعات اجتماعية وسياسية. تمتاز كتابات مي بطابع فكري تكاد تلمسه في كل مقالة من مقالاتها وتلمحه حتى في الموضوعات القصصية والوصفية. وموضوع فكرتها الاساسي، مهما تنوعت الاساليب، وتبدلت اللهجات، هو اصلاح المجتمع ورقي الامة وتمتاز فكرتها بالوضوح والاعتدال ولا تخلو من عمق في بعض الاحيان. وترجع تلك الصفات الفكرية الى وضوح عقيدتها وقوة ثقتها ورغبتها في خدمة مواطنيها. وهي في كتابتها تحنو بالقلوب كما تحنو بالاذهان.

● مي زيادة ●

المراجع:

(١) مجموعة دار الكتب اللبنانية.
(٢) تاريخ الادب العربي (حنا الفاخوري).

(عكا)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اميل حبيبي يثير في الكنيست:

قضية سكن العمال العرب، ابناء القرى، في المدن

* «مئة ليرة تصادر الحكومة دونم الارض من المواطن العربي فيذهب ابنه للعمل في تل ابيب، مثلا، فيدفع ٥٠ ليرة في الشهر أجرة سرير!» *

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» البرلماني ـ اثار النائب الشيوعي اميل حبيبي، يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست، قضية سكن العمال العرب من ابناء القرى العربية في المدن الكبيرة التي يؤمونها بحثا عن العمل ولقمة الخبز الحلال.

وطلب النائب حبيبي من الكنيست ان تبحث في هذه القضية المؤلمة، ووضع امام النواب الكثير من الامثلة عما يلقاه هؤلاء العمال العرب، ودعا الكنيست الى الزام الحكومة بالقيام بعمل مناسب في هذا الصدد.

ورد على اقتراح النائب الشيوعي وزير الاسكان يوسف الموغي الذي كان مضطرا الى الاعتراف بأن القضية جدية، ولكنه مع هذا، طلب حذف الاقتراح الشيوعي من جدول البحث. وايده في موقفه نواب كتل الائتلاف الحكومي وصوتوا معه ضد اصوات النواب الشيوعيين والمبام. وقد اقترح نائب المبام، شمطوف، احالة الاقتراح على اللجنة المختصة لبحثه فيها. ولكن باصوات كتل الائتلاف حذف هذا الاقتراح ايضا.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ نص كلمة النائب اميل حبيبي التي القاها في الكنيست حول الصورة المروعة لسكن العمال العرب في المدن.

■ اسبوعيات.. اجتماع الملوك والرؤساء العرب ـ (جهينة).

■ مجنون.. شعر طارق عون الله ـ الناصرة.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١/١٧)

عصفور مظفر النواب ذاته يطير من قفص الرجعية ويحط على «مسرح» غسان عباس!

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● يقف الممثل على المسرح فيحرك قدميه، ويؤشر بيديه، ويحلق بعينيه، ويهجس بفمه.. فيستعمل كل ما اوتي من موهبة ابداعية خلاقة لكي يمرر البلاغ الذي يريد تمريره الى المشاهد.

اما هذا فيخرج بالانطباع الذي يخرج به وقد تكون تحليلات المشاهد قريبة او بعيدة الى ما هدف اليه الممثل او المؤلف.. فهل باستطاعة اي منا، صحفيا كان او باحثا نفسيا، ادراك ما يحدث في ذهن المشاهد اثناء عرض المسرحية او بعدها من تضارب وتناقض، والى اي ابعاد قد يصل افق المشاهد، كل مشاهد؟!!

فالجمهور المتذوق والمتأمل، القادر على التعاطف الوجداني مع الابطال وعلى الادراك المبدع لما يشاهده، هو المثال الذي يصبو اليه الفنان. فالجمهور لا يلعب ازاء الفنان دور المستهلك فحسب، انما ينظر اليه كقوة موجهة. احيانا يقول بعض المبدعين: «انا لا اريد أن أفسر كل شيء للمشاهد. بل اعتمد على ثقافته. دعه يستخلص النتائج لوحده». هذا ما ينسحب على المسرحية المونولوجية «الهي انقذني من وطني»، التي يقدمها الممثل غسان عباس حاليا على خشبة مسرح «بيت ليسين» بتل



● غسان عباس ●

ابيب. فطوال الوقت، وحتى كتابة هذه السطور سألت نفسي: هل فهم الجميع ما اراد غسان قوله؟!

تقلقني هذه الافكار لان العمل الفني لا يكتسب حياته الفعلية ولا يشرع في تأدية وظائفه ضمن منظومة الثقافة الفنية الا عند تذوقه من قبل الجمهور.

جلسنا جميعا مع غسان عباس في السفينة الحمراء، (صالة العرض)، فأخذت السفينة تتأرجح وتتمايل، وفقا لقبطاننا غسان، رغم انه ـ وفقا لدوره (غسان) في المسرحية ـ لم يكن غير شخص يطلب منه القبطان تسلية الجمهور والترويح عنه حتى موعد رسو السفينة، فيتحول غسان في الحقيقة، اي المهرج، الى قبطان على خشبة المسرح.

في المسرحية يلعب غسان عباس دور الشاعر العراقي المعاصر مظفر النواب، هذا الشاعر الذي عانى في سجون العراق لكونه نشيطا سياسيا ضد نظام صدام حسين ولمحاربته الرجعية العربية والامبريالية عبر عضويته في الحزب الشيوعي. نرى الشاعر نازحا عن ارض الوطن (العراق)، مسافرا على ظهر سفينة من بيروت الى قبرص، تاركا الاوطان العربية وانظمتها الرجعية التي تركت طعم العلقم في فمه الى ان اتخذ زجاجة الكحول له رفيقة درب. فنراه بسفينته العائمة في وسط البحر يلبي ما طلب منه القبطان، فيبدأ بتسلية المسافرين ـ فيروي قصة عذابه بين جرعة ويسكي واخرى لكي يسليهم بأوجاعه وسط عملية تفريغ نفسية من حالة الكآبة التي تساوره. فيتبنى حالة التسامي النفسي في تطرية اوجاعه عبر الفكاهة فضلا عن السلوك العدائي. فهو يشرب ويشرب ولكنه لا يسكر ـ ويقول: «سأخرج من هنا سكرانا ومنتصرا». فيشرب ولا يسكر. ويتنحل شخصية السكران، فينتهز فرصة التفريغ الكلامي الصريح المؤلم مع المسافرين ليخبرهم انه يريد ان يكون عصفورا: «فللعصفور وطن يرجع اليه» ـ فغسان يقول كل ما هو جدي ومؤلم ومؤثر في قالب هزلي ثائر، يستصرخ كل ضمير حي، فغسان يطبق تلك النظرية التي تقول أن للفن توجه فكري تابع عن الوجود

الاجتماعي. فليس عبثا ان يصف غوركي الفنان بأنه حاسة بلاده وطبقته واذنها وعينها وفؤادها. فهو ينتقي من الواقع اكثر مقوماته تعبيرا عما يجري، وصحيح ان البيئة عربية ـ والشخصية عراقية والموقع في عرض البحر والظالم بشكل خاص هو نظام صدام حسين والانظمة العربية الرجعية. الا ان غسان عباس الذي الف المسرحية مع داني هوروفيتش قصد للمقارنة مع الوضع الذي تعيشه اسرائيل بكل ما يتعلق بمحاولات اسكات الكلمة وكبت حرية التعبير عن الرأي، وطمس حرية الفرد وضرورة انتقاده للحكم. فماذا ستوحي لنا كلمات المظفر النواب الشاعر العراقي، عندما تعرض في مسرح عبري وسط تل ابيب العبرية؟! ماذا سيستنتج كل عقل سليم حي يسمع عن معاناة وعذاب مظفر النواب ومنع نشر قصائده وملاحقته من قبل المخابرات السرية ورقابة هاتفه، ووصول رسالته بعد شهر وعذابه في الزنازين؟! فهو يصور لنا صورة طبق الاصل عن عذاب وملاحقة سلطات الاحتلال للكثيرين من المبدعين الفلسطينيين بالمناطق المحتلة وحتى في اسرائيل، بمقدار ما ينتقد الانظمة العربية!

فحين ننظر عبر المجهر الى المظفر نجده نموذجا معذبا وضحية للانظمة العربية الرجعية. ولكن النظر الى حالة مظفر والمتمعن بها بشكل عام قد تصف وضع كل شاعر او مبدع ثائر على ظلم كل قائد رجعي، بغض النظر عن جنسيته. فقصة مقتل تشي جيفارا تلاحقه ـ يتبناها ذهنه ولسانه: فيتحول الى عبرة عالمية حين يقول: «لقد اعترفت انني نشيط في الحزب! فهربت من السجون ـ فخونوني». والجميع يعرف كيف يعاني الشيوعيون في الانظمة الرجعية. ويضيف: «وطني وكأنك نزحت الى المهجر ـ نحن الاثنان بلا وطن» ـ فالوطن الذي طرد (او هرب) منه الشريف وبقيت فيه الرجعية الحاكمة، هرب هذا الوطن هو ايضا منهم ـ من تحت اقدامهم ليصبح لاجئا هو ايضا مع المواطن اللاجئ». ولتتوقف بلاد العرب لتكون اوطان الشاعر.

فهو يقرض الشعر لحبيبته البعيدة عنه. يقرض القصيدة تلو القصيدة بين لهيب القلب وتأرجح السفينة. ولكن ليس بمقدوره تحقيق شهواته حتى لو وجد صديقته ـ وليس بامكانه ايضا تحقيق شهواته مع غيرها من الفتيات على السفينة ـ لانه خصي ـ لقد خصاه النظام! فعذابه وصل به الى درجة انه يطلب من الله ان ينقذه من وطنه!

في النهاية يصل غسان الى بلاغ ممزوج بالانسانية الغيرية المزدوجة. فلقد اخذ بعين الاعتبار ان جمهوره غالبا ما سيكون من اليهود (رغم شكي بالكثير في عدم فهم عالم الشاعر)، وطالما ان لغة المظفر هي العربية، فقد حاول ترجمة اغلب ما يقول الى العبرية رغم ان اللغة تكتمل عند من يفهم اللاعبين. فالمسرحية تهدف الى تقريب اليهودي الى الثقافة العربية

والى الام المواطن العربي من الة الحكم حتى لو كانت عربية او صهيونية. فالممثل يمطي على المسرح نماذج حية في اللغة العربية لكي يستطعم المشاهد الطعم الاصلي لحالة البطل ولثقافته. كما ان تواجده في سفينة حمراء بالقرب من الحمارة الصغيرة في السفينة، وعزف العود والكمان سوية مع السكسفون فيه نوع من رغبة التقريب لربما بين الشرق والغرب، فهو بمقدار ما يتوجه الى الشعب العربي يتوجه الى الشعب اليهودي بقوله: إصحوا! ـ فهو يتقن شخصية العراقي (حسب ما نعرفها) في ادائه الجسدي والحسي ولكن تشديده على اوتار صوته لاصدار الكلمات بصوت عال تمس احيانا بادائه الحسي حتى انه يظهر احيانا وكان اسلوب اللغة يغتصب اسلوب الاداء ـ فمسى التقليل من قوة الصوت تزيد من قوة النص وتظهر موهبة الممثل الى درجة الابداع. وقد يحصل هذا على الاقل في القريب عندما سيقوم غسان عباس في تقديم المسرحية باللغة العربية فقط، بالبلاد واوروبا ـ فمظفر النواب ما زال حيا يرزق ـ هنا وهناك، وقد يشاهد نفسه على المسرح بشخصية غسان، فما ترى اية قصيدة سيقرض عن الممثل عندها؟!!!

■ «من أجل فلسطين»

● لوحة للرسام الايطالي أ. زيغولا وهي من معرض «من أجل فلسطين» الذي افتتح في اوائل هذا الشهر في قاعة مسرح «الحكواتي» في القدس، بمشاركة فنانين تشكيليين ايطاليين واسرائيليين وفلسطينيين. ●

رائدا الفضاء تيتوف وماناروف يتأقلمان بسرعة مع اجواء الارض بعد ٣٦٥ يوما في الفضاء

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن مدير معهد طب الأحياء في وزارة الصحة السوفييتية، اناتولي غريغوريف، في مقابلة مع وكالة «تاس» ان رائدي الفضاء السوفييتيين فلاديمير تيتوف وموسى مانا روف، اللذين امضيا ٣٦٥ يوما في الفضاء يتأقلمان بسرعة مع اجواء الارض.

وأوضح غريغوريف ان الرجلين، اللذين عادا في الحادي والعشرين من كانون الاول الماضي من رحلتهما الطويلة مع رائد الفضاء الفرنسي، جان لو كريتيان، استعادا تقريبا وزنها وحجم عضلاتهما ووظائف جهاز الاذنين. واشار الى ان تيتوف فقد حوالي ثلاثة كيلوغرامات من وزنه بينما زاد وزن مانا روف حوالي كيلوغرامين اما جان لو كريتيان، الذي امضى ٢٥ يوما في الفضاء فقد فقد ٩٠٠ غرام من وزنه. ولاحظ غريغوريف التغييرات التالية على رائدي الفضاء: ضمور جزئي في عضلات الساقين لدى رائدي الفضاء نتيجة البقاء فترة طويلة في الفضاء. وحسب الفحوصات الاولية بعد هبوط الرائدين مباشرة تبين ان حجم الساقين لدى كلا الرائدين تضاءل بنسبة ٢٠٪ . وهي نسبة تفوق قليلا ما سجل لدى رائد الفضاء السابق، يوري رومانتكو، بعدما امضى ٣٢٦ يوما في الفضاء.

وفي هذا الاطار، لاحظ غريغوريف ان نسبة ضمور اكبر وصلت الى حدود ٢٥٪ سجلت خلال الرحلات السابقة اقصر مدة. واضاف ان المهم هو ان هذا الضمور ناتج من نقص السائل بين العضلات وليس من نقص في الانسجة العضلية نفسها الامر الذي يفسر العودة السريعة للعضلات الى حجمها الطبيعي.

اما فيما يتعلق بوزن العظام فان المختصين ما زالوا يعملون على تحليل المعطيات لكن النتائج الاولية دلت، منذ الآن، على ان «انخفاض نسبة الكالسيوم في عظام الرائدين هي اقل بكثير مما كانت عليه في بعض الرحلات».

ولاحظ الاطباء بعد الهبوط ان هناك تغيرات بسيطة لدى كل من تيتوف ومانا روف في وظائف البنية السمع سرعان ما اختفت. وطرأت بعض التغييرات التقليدية في نسبة الماء والاملاح في جسم الرائدين، لوحظت بشكل خاص في انخفاض نسبة الكالسيوم في الدم بمعدل ٥ الى ٨ بالمئة.

واشار غريغوريف الى ان الاختصاصيين السوفييت اعتمدوا سلسلة من التدابير لاعادة تأهيل الرائدين، منها على سبيل المثال تمارين سير وسباحة وتمارين اخرى مماثلة. ويقوم كل من تيتوف ومانا روف، يوميا، بالسير من ثلاثة الى اربعة كيلومترات، ويسبحان ٤٠٠ الى ٥٠٠ متر. من جهة اخرى يخضع الرجلان، في الوقت نفسه، الى تمارين مكثفة لعضلات الظهر والساقين والوركين وذلك لمدة ساعة يوميا.

وتوجه الرائدان الى كيسلوفوسك في القفقاز للاستراحة ولممارسة السباحة والتمارين الرياضية والسير في الجبال.

الدنيا تضحك، وانت ...!

□ نكتة يابانية

● في مستشفى الامراض العقلية في طوكيو كان مجنون يضحك وحده، فتقدم منه زميله وقال:

ـ ماذا أصابك لتضحك هكذا؟

فقال المجنون الاول:

ـ حسنا، انني اروي لنفسي نكات، وقد رويت قبل قليل نكتة جديدة لم أكن اعرفها!

الجديد في العلم عند السوفييت

ينبوع في حقيبة الظهر!

● اخترع العلماء السوفييت جهازا لتنظيف الماء من مواده الكيميائية الضارة، وازالة رائحته الخاصة. فالماء الموجود في هذا الجهاز يتعرض، بعد مروره لجملة من المرشحات المختارة خصيصا لهذا الغرض، لتنظيف كيميائي.. وهذا الجهاز الذي لا يزيد وزنه على (٢,٥) كليوغرام، صغير الحجم، مناسب للنقل. واما انتاجيته العالية، وهي ١٠٠ ليتر في الساعة، فيمكن ان تلبي حاجة مجموعة كبيرة من الناس الى مياه الشرب. وبساطة صيانة هذا الجهاز، واستقلالية عمله، (لا يحتاج الى مصدر طاقة) يجعلانه صالحا للجميع.

(عن «الصناعة الاشتراكية» ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

(٢٥٠٠) طفل يتوفون من سرطان الرئة في الولايات المتحدة كل عام بسبب إدمان أهلهم على التدخين!

الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون

* هذا ما أعلن عنه في ندوة دولية لأبحاث السرطان والايدز عقدت في ايطاليا *

● البندقية ـ «و. ص. ف» ـ (٣٨) الف شخص يموتون بسرطان الرئة في الولايات المتحدة كل عام بسبب ادمان الاخرين على التدخين و (٢٥٠٠) طفل يلاقون المصير نفسه سنويا لان اهلهم يدخنون!

هذه الاحصاءات اعلنها المسؤول الفيدرالي عن الصحة في الولايات المتحدة، س. ايفرت كوب، يوم الجمعة الفائت في الندوة الدولية الخامسة لابحاث السرطان والايدز التي عقدت من ١١ الى ١٣ كانون الثاني الجاري في البندقية. (راجع «الاتحاد» أمس).

وذكر كوب انه منذ ربع قرن اوقف (٤٣) مليون امريكي التدخين، الا ان (٥٠) مليونا اخرين لا يزالون يدخنون. وبفضل الحملة على التدخين تم انقاذ حياة (٧٨٩) الف شخص ولولاها لكان عدد المدخنين في الولايات المتحدة حاليا (٩٠) مليون شخص.

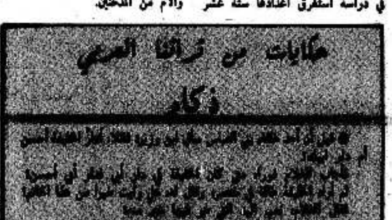
وأضاف كوب ان العمل بدأ ببرنامج اعلامي يدور حول موضوع «جيل من دون دخان» ويهدف الى اقامة مجتمع من دون تدخين في العام الفين. واشار الى ان القرار بالتدخين يتخذ في الواقع اعتبارا من سن العاشرة وان غالبية المدخنين تبدأ هذه العادة بين سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة.

ولاحظ ان في الولايات المتحدة ما مجموعه (٣٩٠) ألف حالة وفاة سببها «التتبغ» (التسمم الناتج عن التبغ)، بينها (٥٣) الف حالة وفاة تعود الى اسباب مختلفة بينها التدخين السلبي. واشار الى ان ٣٠٪ من حالات السرطان سببها التبغ.

وقال البروفسور روبير فلامان، مدير معهد العلوم السرطانية في كوستاف روسي في فرنسا، انه من اصل (٢٠) مليون من الذكور الفرنسيين الذين تفرق اعمارهم الخامسة عشرة، هناك ستة ملايين لا يدخنون وخمسة ملايين من المدخنين السابقين وتسعة ملايين لا يزالون يدخنون. ومن بين النساء هناك ستة ملايين امرأة لم تدخن ابدا وخمسة ملايين مدخنات سابقات وتسعة ملايين لا تزلن تدخن. وفي كل عام يتوفى (٢٨) الف رجل و (٢٠٠٠) امرأة بالسرطان الناتج عن التبغ. واضاف ان الادمان على التدخين هو سبب تسع من اصل كل عشرة اصابات بسرطان الرئة.

وحذر البروفسور فلادمان من ان نسبة الوفيات بسرطان الرئة عند النساء في الولايات المتحدة تفوق نسبتها بسرطان الثدي وهو ما قد يحصل في فرنسا ايضا.

وتشير دراسات عدة الى مخاطر استنشاق دخان التبغ على غير المدخنين. وقال الدكتور تاكيشي هيرايما (اليابان) في دراسة استغرق اعدادها ستة عشر عاما وشملت (٩١٤٥٠) الف امرأة متزوجة من مدخنين، ان ادمان الزوج على التدخين يبدو المصدر الوحيد لخطر اصابة تلك الزوجات غير المدخنات بسرطان الرئة. وذكر الاختصاصيون الذين اجتمعوا في البندقية ان صحة الاولاد تصبح اكثر عرضة للخطر اذا كان الاب والام من المدخنين.



حكايات من تراثنا العربي

ذكاء

الشاذلي القليبي يؤكد اهتمام البلدان العربية بانشاء جامعة غرناطة الاوروبية العربية





● الشاذلي القليبي ●

● مدريد ـ «و. ص. ف» ـ اعرب الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي يوم السبت الماضي في غرناطة (جنوب اسبانيا) عن الاهتمام الذي توليه البلدان العربية لانشاء الجامعة العربية الاوروبية التي ستقام في هذه المدينة الاندلسية.

وكان القليبي وصل بعد ظهر الجمعة الى مدريد في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، وتوجه صباح السبت الى غرناطة حيث اجتمع الى المسؤولين الجامعيين في المدينة التي ستقام فيها ابنية الجامعة.

يذكر أن الجامعة العربية الاوروبية سيمكنها استيعاب ما بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ طالب.

ومن غرناطة سينتقل القليبي الى اشبيلية عاصمة مقاطعة الاندلس لاجراء محادثات مع رئيس حكومتها خوسيه رودريغز دي لا بوربولا.

وعلم من مصدر اسباني ان المحادثات التي اجراها الامين العام للجامعة العربية مع الملك خوان كارلوس ورئيس الحكومة، فيليب غونزاليز، يوم الجمعة، تناولت ازمة الشرق الاوسط في ضوء تولي اسبانيا رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

مصرع نحو (٦٠) الف امريكي سنويا من جراء اصابات العمل!

● واشنطن ـ «و. ص. ف» ـ يموت سنويا حوالي (٦٠) الف امريكي خلال تأديتهم عملهم او نتيجة احداث او امراض متعلقة بعملهم، اي ما معدله ٢٤٠ وفاة عمل يوميا، حسب مؤسسة السلامة خلال العمل.

وتفيد آخر احصاءات وزارة العمل التي تشير الى صعوبة تقديم ارقام محددة في هذا المجال، ان (٨٣) امريكيا من اصل كل الف الف تعرضوا لحادث خلال عام ١٩٨٧، او اصيبوا بمرض مرتبط بعملهم.. ففي عام ١٩٨٧ التقط (١٩٠) الف شخص امراضا بسبب طبيعة عملهم. وتعتبر الامراض الجلدية (نتيجة تقليب مواد كيميائية) والاصابة بالصم (نتيجة الضجيج المرتفع) الاكثر انتشارا.

وتفيد الوزارة ان (٥,٨) ملايين عامل وموظف اصيبوا بجراح عام ١٩٨٧ خلال تأديتهم عملهم. ولم يقدم ارقاما حول عدد القتلى السنويين.

وتشير دراسة قام بها بول ليج بعنوان «الحوادث القاتلة خلال العمل في ٣٤٧ مهنة» ان الحطابين هم الاكثر عرضة للموت حيث تصل النسبة الى ١٢٩ قتيلا لكل مئة الف عامل.

ويأتي بعدهم الطيارون (٩٧)، والعاملون في مادة الاميانت (٧٨,٧)، والعمال المتخصصون في تثبيت المنشآت المعدنية (٧٢)، وعمال تمديد واصلاح الكابلات الكهربائية (٥٠,٧)، ثم الاطفائيون (٤٨,٨).

وهناك مهنتان لا تشهدان احداثا مميتة هما.. تحنيط الموتى والعمل في المكتبات.

السينما المعطرة.. آخر صيحات الفن السابع في باريس!

* عرض فيلم فرنسي تتضوع منه رائحة البحر! *

● باريس ـ «و. ص. ف» ـ ستكون السينما بعد الآن معطرة! فمنذ يومين يتهافت المشاهدون في باريس على حضور الفيلم الفرنسي «الازرق الكبير» من اخراج لوك بيسون، ليمتعوا بالاضافة الى نظرهم حاسة الشم لديهم. فعرض الفيلم يترافق مع بث رائحة البحر بواسطة طريقة جديدة تسمح بتحويل سائل معطر الى بخار من الجسيمات الشديدة الصغر.

وقد نفذت شركة «سيغماكوم» الفرنسية هذه الطريقة الثورية الممكن استعمالها في افلام عديدة، وطورت روائح من اكثر من الفي نوع مختلف، بينها الكريه والطيب. ويمكن ان تكون هذه الروائح روائح الزهر او الورد او الميموزا او روائح النباتات العطرة او روائح الفاكهة من كافة الانواع او غيرها من الروائح التي يعتبر مسؤولو الشركة ان لها «قوة ذاكرة عطرية كبيرة»!

وسبق لهذه الطريقة المستعملة في السينما ان استخدمت بطريقة حرفية في بعض جوانب الحياة اليومية في المصانع او المكاتب او الفنادق وحتى في مترو باريس حيث نشرت لمدة ايام عدة في شهر تشرين الاول الماضي روائح امتعت الركاب.

وأكد مسؤول في شركة «سيغماكوم»: «يمكننا مبدئيا تنفيذ كافة الروائح الكريهة منها والطيبة. وقد طلب منا احد الزبائن ان ننفذ له رائحة ثور مهتاج.. اما بالنسبة لمشاهد الحب فسوف نرى في المستقبل. والطريقة التي يهتم بها العديد من الناس تكلف غاليا وتستهلك بصورة محدودة».

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١/١٧

[illegible]

٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١,٤٠ ـ [illegible]

٢٢,٢٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل [illegible]

٢٣,٠٠ ـ البرنامج [illegible]

٢٣,٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اورنالد فوس ●

أين سارَ الركبُ يا وادي؟

ضحىً أناخوا بوادي الطلح عيسَهُمُ

أكرمْ به وادياً حلَّ الحبيبُ به

يا واديا سار عنه الرّكب مرتحلاً

ابا الفضا نزلوا، أم للوى عدلوا

بانوا وقد أورثوا جسمي الضّنا وبلى

[illegible]

رابطة الجامعيين في الناصرة تستضيف مسرحية العصافير

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستضيف رابطة الجامعيين في الناصرة مسرحية «العصافير» لمسرح الحكواتي المقدسي وذلك يومي غد الاربعاء وبعد غد الخميس. والمسرحية من تأليف ابراهيم خلايلة وديكور واخراج ابن الناصرة فؤاد عوض. وستعرض على مسرح بيت المستروت (قرانك سيناترا) في المدينة.

■ تعازينا الحارة ■

● الى الزميل حاتم خليل وعائلته بوفاة الوالد «ابو يونس».

● وآل ام نبيل جريس واولادها وآل ابو شقارة وجريس بوفاة الوالد الاديب جرجورة ابو شقارة.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفر ياسيف ابو سنان

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٧) * * *

● اعداد: لينة حسن محمود ابو مخ ـ باقة الغربية ●

افقي:

١ ـ مجرم نازي

٢ ـ مدينة امريكية

٣ ـ للتعريف ـ يمشي ليلا (مجزومة) ـ حنقت

٤ ـ غير ناضج ـ دولة اوروبية (غير معرفة)

٥ ـ أعلن توبته

٦ ـ بها + امير المؤمنين راحل

٧ ـ تقلق الارض (معكوسة) ـ العالم

٨ ـ آدمية

٩ ـ يحترمه (معكوسة) ـ إنتهى

١٠ ـ قائد فلسطيني راحل

١١ ـ دولة آسيوية ـ رسول

عمودي:

١ ـ دخلت عامها الثاني + صديق

٢ ـ دولة عربية ـ متماثلان

٣ ـ منامة (معكوسة)

٤ ـ ميكانيكيا ـ قاعدة ـ وصي (معكوسة)

٥ ـ بشر ـ أشاهد (مجزومة)

٦ ـ سجناء ـ تدري

٧ ـ طوى ـ من المجوهرات ـ حرف عطف (معكوسة)

٨ ـ تهلل (معكوسة) ـ من الحبوب (معرفة)

٩ ـ لاكه (معكوسة) ـ زاوية ـ عملة آسيوية

١٠ ـ جاف ـ دولة عربية (غير معرفة) + إله

١١ ـ روضة ـ شراهة

* * * حل لغز رقم (٢٠٦) * * *

افقي:

١ ـ ستة وسبعون

٢ ـ بليغ حمدي + ر

٣ ـ عمارة ـ بيال

٤ ـ شو ـ مكتة

٥ ـ نهرو

٦ ـ مع ـ وارسو

٧ ـ ارمينيا

٨ ـ أرمل ـ ثبج

٩ ـ سبحة ـ ترد

عمودي:

١ ـ سبعون ـ آلة

٢ ـ شملت ـ مع

٣ ـ هيا ـ تحارب

٤ ـ و + غرية ـ يلس

٥ ـ س ح هـ ـ نور

٦ ـ يم ـ هولي

٧ ـ عتلت ـ رمقت

٨ ـ وباك ـ سرير

٩ ـ خمسون + واحد

الجبهة الدمقراطية في جسر الزرقاء تعلن عن خوضها معركة الانتخابات للسلطة المحلية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جسر الزرقاء، امس الاول، منشورا اعلنت فيه عزمها على خوض معركة الانتخابات للسلطة المحلية بقائمة للعضوية، وذلك حرصا منها على ان تكون جسر الزرقاء مثل باقي المدن والقرى العربية في البلاد لها دورها ومكانتها في مقارعة سياسة التمييز والاضطهاد والافقار والتجهيل وتكافح من اجل حقوقها.

واشارت الجبهة الى ان قرارها هذا يعتمد على صدق وواقعية البرنامج السياسي الوطني الكفاحي الذي يعبر عما يتأجج في صدور الغالبية الساحقة من اهالي جسر الزرقاء من مشاعر وطنية ويقينا منها أن شباب وعمال القرية سوف يشمرون عن سواعدهم لخوض هذه المعركة تحت شعار توطيد وحدة الصف الوطني.

واكدت الجبهة استعدادها للتعاون المخلص والفعال مع جميع القوائم والقوى في المجلس المحلي وخارجه من اجل مصلحة القرية ومصالح سكانها. وناشدت كل انسان غيور على مصلحة القرية التكاتف مع الجبهة ومد يده اليها لتعزيزها وتوطيدها.

واشار المنشور الى ان تمثيل الجبهة في المجلس المحلي هو شرط ضروري لاحداث تغيير جذري في عمل السلطة المحلية وحيوي أيضا لنقل القرية من الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المزرية نحو حياة افضل.

واكدت الجبهة ان تجربة شعبنا علمتنا ان وحدة الصف عبر الجبهات الدمقراطية هي الاداة المجربة والقوية في يد جماهيرنا لمواجهة سياسة الاضطهاد القومي، وان وحدة الصف الوطني بغض النظر عن الانتماء العائلي والطائفي هي مصلحة كبرى لاهالي جسر الزرقاء كما هي كذلك بالنسبة لجماهيرنا في مختلف مدنها وقراها.

أمسية وطنية في جامعة تل ابيب

● جامعة تل ابيب ـ لمراسلنا ـ احيت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب امسية وطنية، في نهاية الاسبوع الماضي.

وقد افتتح الامسية الطالب نادر مصاروة، رئيس لجنة الطلاب العرب، حيث حيا الطلاب والضيوف المشاركين. وتحدث الطالب مصاروة عن اوضاع الطلاب العرب في الجامعة وعدد المشاكل التي تواجههم وخاصة في مساكن الطلبة. وتطرق مصاروة الى ضرورة الوحدة الطلابية الوطنية الملتزمة لمواجهة المخاطر والمؤامرات المحاكة ضد الطلاب العرب ومن اجل الحفاظ على مكاسبهم وتعميقها. ثم تحدث مصاروة عن الانتفاضة الفلسطينية والصمود الفلسطيني البطل وعن المكاسب التي حققتها وما زالت تحققها الانتفاضة الفلسطينية. ثم حيا باسمه وباسم الطلاب العرب انتفاضة الشعب الفلسطيني واكد على ضرورة انهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وبعد كلمة الافتتاح استهلت الامسية الوطنية بمقطوعات موسيقية على الكمان اداها العازف الشاب وسام جبران وتلته الفنانة ريم تلحمي يرافقها عازف الجيتار ابراهيم خطيب وقدمت مجموعة من الاغاني الملتزمة.

كما شارك في البرنامج الفني الشاعر والمربي شكيب جهشان حيث القى قصائد ملتزمة حول الانتفاضة.

وساهمت فرقة فلنسوة للدبكة الشعبية حيث عرضت مجموعة من الرقصات الشعبية الفلسطينية.

واختتمت الحفلة بفقرة من الزجل الشعبي، قدمها الزجال الشاب تميم سعود اسدي. كما شارك في الامسية الشاعر محمود دسوقي الذي القى بعض القصائد وادار الامسية الطالبان رغا عثمان ويوسف نخلة.

في استضافة مجلس «نعمات» الجبهوي

عرض للازياء الفلسطينية القديمة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استضاف مجلس «نعمات» في الناصرة وعين ماهل العرض المصور الجميل للازياء الفلسطينية القديمة الذي كان أعده الفنان الفلسطيني ابن مدينة يافا، فرح منير، وزوجته حنان (قرمان)، اللذان يعيشان اليوم في الولايات المتحدة الامريكية.

وتألف الفيلم التلفزيوني الذي تضمنه العرض من شقين : الاول ـ عرض للازياء القديمة قامت به مجموعة من الشابات الفلسطينيات المولودات في الولايات المتحدة الامريكية. وضم هذا العرض أزياء فلسطينية لمناطق بيت لحم والقدس والخليل ويافا والمجدل وغزة والجنوب الصحراوي والشمال. والثاني ـ ضم لقطات قريبة ومكبرة للقطب والاشكال للزخارف المهندسة البالغة الاتقان والرائعة التعبير. وجاء ذلك من خلال الشرح وابراز مميزات كل منطقة والازياء التي تتخصص فيها. واوضح الاستاذ منير في حديث مع «الاتحاد» ان هذا الفيلم هو عبارة عن نتاج عمل وأبحاث قام بها هو وحنان قبل سنتين. واشار الى ان العديد من هذه الازياء اصبح نادر الوجود في ايامنا اذ يعود بتاريخه الى القرن التاسع عشر. واضاف ان الهدف من هذا العرض الذي يقوم به في الولايات المتحدة بالاساس، هو تعريف العالم الغربي على تراثنا. وقال ـ اننا نقول لهم اننا شعب عريق له وطن وتراث وحضارة. وحين نتحدث عن تقاليد شعبنا في القرى والمدن الفلسطينية التي هدمت عام ١٩٤٨ يعرفون ان هناك قضية.

هذا وكانت سكرتيرة مجلس «نعمات» في الناصرة، ردينة جرايسي، قد افتتحت اللقاء.

اطار جديد لشباب الجبهة في عيلبون

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقد في نادي «السلام» في قرية عيلبون اجتماع شبابي كبير اعلن فيه عن قيام اطار شباب الجبهة في القرية.

وكان افتتح الاجتماع وأداره الدكتور سعيد ابو زيد باسم اللجنة التحضيرية فتحدث عن اهمية إقامة مثل هذا الاطار الشبابي لما فيه مصلحة القرية وشبابها. ثم تحدث حبيب معلم فاكد على قدرة وطاقات الشباب واهمية توحيدهم في اطار يهدف الى رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والحضاري للشباب عن طريق اقامة الفعاليات الاجتماعية والسياسية والتربوية لزيادة تلاحم اهالي القرية بجميع فئاتها.

وفي نهاية الاجتماع تم اقرار الميثاق التأسيسي والدستور لهذا الاطار. كذلك تم انتخاب ادارة مكونة من ١٥ عضوا لقيادة العمل في المرحلة المقبلة. وتم الاتفاق كذلك على اصدار منشور للاهالي بهدف اطلاعهم على اهداف وبرامج هذا الاطار ودعوة جمهور الشباب للانضمام اليه.

المجلس الوزاري الاسرائيلي المقلص يقرر اعادة طابا الى مصر

■ تتمة من صفحة١ ■

خاص لمصر مقابل إعادة طابا. واكدت اذاعة «الجيش» ان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير هو الذي قدم اقتراح تلخيص النقاش في الجلسة. ويوضح التلخيص ان الوفد الإسرائيلي لمواصلة المحادثات مع الوفد المصري في الإجتماع الذي سيعقد بعد غد (الخميس)، سيسعى بكل طاقاته للحصول على مكاسب تتمحور في اطارين، الأول السماح للمواطنين الإسرائيليين بالدخول الى طابا بشكل حر والثاني المشاركة في ملكية فندق «سونستا».

الا ان شارون عاد وأكد موقفه الداعي الى الزام مصر بتحسين علاقاتها التجارية مع اسرائيل ودفع تعويضات لذوي القتلى والمصابين في رأس برقة، ولكن الوزراء الآخرين رفضوا اقتراحه.

وسمى المجلس الوزاري المصغر أعضاء الوفد المكلف بالتفاوض مع الوفد المصري في اجتماع يوم الخميس القادم في «سونستا». ويترأس الوفد المدير العام لوزارة الخارجية، رؤوفين مرحاب ويضم المستشار القضائي لوزارة الخارجية، روبي سيبل والمدير العام لقسم الشرق الأوسط، يتسحاق لينور ومدير القسم المصري، نمرود بركان والناطق باسم الوزارة، ألون ليئيل. اما الوفد المصري فسيترأسه نبيل العربي، سفير مصر في جنيف. ويترأس الوفد الأمريكي أبراهام صوفير، المستشار القضائي لوزارة الخارجية الأمريكية.

هذا وستطرح على جدول الأعمال أربعة مواضيع مركزية هي تحديد خط الحدود وملكية الفندق وادارة العلاقات والإيضاحات فيما يخص الخروج والدخول من والى المنطقة لمواطني اسرائيل.

واكد وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، من جانبه، أن الحكومة المصرية ترفض مشاركة اسرائيل في ادارة الفندق والقرية السياحية في طابا، موضحا ان مصر رفضت عرضا في هذا الشأن كانت قدمته الحكومة الإسرائيلية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/١/١٧ الساعة ٥.٣٠ مساء في «بيت الصداقة» ـ ضمن الدورة التثقيفية الخاصة على شرف الكادر السنوي (آذار / ١٩٨٩) ـ تقدم المحاضرة الثانية وموضوعها: «الشبيبة الشيوعية والتنظيم الثوري». المحاضر: عودة بشارات.

مسؤول تشيكوسلوفاكي في الناصرة:

من واجبنا السعي لتطبيق القسم الثاني من قرار التقسيم!

*** هناك مفردات ومصطلحات جديدة تغلغلت في لغات الشعوب ومنها: البرسترويكا والغلاسنوت والانتفاضة ***

● الناصرة وعكا ـ من مكتبي «الاتحاد» ـ «ان تشيكوسلوفاكيا، التي ساهمت في حينه في اتخاذ قرار التقسيم (١٩٤٧)، ترى من واجبها ان تعمل في سبيل تحقيق الشق الثاني من هذا القرار، اي اقامة دولة فلسطين»، هذا ما صرح به نائب رئيس لجنة التضامن التشيكوسلوفاكية مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، فرنتشك فيخوديل، في الناصرة.

وكان ذلك خلال اللقاء، الذي اجراه وفد لجنة التضامن التشيكوسلوفاكية الذي يزور البلاد، في بيت الصداقة في الناصرة حيث استقبله وفد عن قيادة الحزب الشيوعي في المنطقة، وشارك في الوفد الضيف كل من ميروسلاف برخال رئيس تحرير مجلة التضامن وعضو اللجنة وكارل سوربي، عضو اللجنة، اضافة الى رئيس الوفد فيخوديل. واشاد رئيس الوفد في كلمته ببرنامج الحزب الشيوعي والجبهة ومواقفها السياسية الصحيحة والمقبولة دوليا. وتكلم عن الدعم الذي تقدمه بلاده للشعب الفلسطيني ولقضيته وللقوى الدمقراطية اليهودية. وكان فيخوديل متنوبا في وفد بلاده الى جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة التي عقدت في جنيف لسماع خطاب ياسر عرفات.

واستقبل الوفد بكلمة ترحيبية سكرتير منطقة الناصرة للحزب عضو المكتب السياسي اسعد يوسف كنانة. فتكلم عن أوضاع البلاد عموما والجماهير العربية بوجه خاص، ودور الحزب والجبهة مع القوى الدمقراطية اليهودية. وتكلمت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات، سميرة خوري، عن نشاط النساء في مجال التضامن مع الانتفاضة والنضال من اجل السلام العادل. ثم قام الوفد بزيارة لبلدية الناصرة حيث التقى المسؤولين فيها.

وكان الوفد وصل الى البلاد مساء يوم الجمعة، ١/٢٣.

وقام اعضاء الوفد صباح يوم الاحد بزيارة مدينة عكا، حيث استقبل قادة المنطقة اعضاء الوفد بباقات الزهور.

وجرى في مكتب المنطقة لقاء تعارفي حيث تبودلت فيه وجهات النظر حول القضايا الملحة واهمها القضية الفلسطينية وقضية تحقيق السلام العادل العالمي والشرق اوسطي.

وبعد ان رحب الشاعر نايف سليم، القائم باعمال سكرتير المنطقة، باعضاء الوفد تحدث عن سياسة التمييز السلطوية المنتهجة ضد المواطنين العرب في المجالات كافة. وعندما قال نايف سليم ان السلطات قررت حرمان اهالي عشر قرى في منطقة عكا من ممارسة حقهم في انتخاب ممثليهم، ابدى اعضاء الوفد دهشتهم البالغة.

وفي كلمته اكد رئيس الوفد الضيف، وهو باحث وعضو في معهد العلاقات الخارجية وخبير بقضايا الشرق الاوسط، ان الاحداث العالمية تتسارع ولذلك لا بد ان نكون على اطلاع على الامور عن كثب لكي نستطيع ان نساهم في دفع حل القضايا الى امام.

وتكلم عن نشاطات لجنة التضامن خاصة مع نضال الشعب الفلسطيني ومنها المؤتمر النموذجي الذي عقد في براغ مؤخرا كخطوة للمؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الذي لا بد ان ينعقد.

وأكد ان مشاعر التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها راسخة في نفوس الشعب التشيكوسلوفاكي خصوصا وانه عانى من جرائم النازيين ويعرف القيمة الحقيقية للحرية.

وتكلم عن انطباعاته عن دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي عقدت في جنيف للاستماع الى ممثل الشعب الفلسطيني، عرفات، فقال لقد ميز الدورة الترحاب والتعاطف لممثل دولة فلسطين المحتلة والعزلة الخانقة لاسرائيل والولايات المتحدة. ومما قاله مندوب غانا في الدورة: نعيش في ظروف سياسية جديدة تماما ويجب أن نتعلم مفردات ومصطلحات سياسية جديدة تغلغلت في لغات الشعوب ومنها: البريسترويكا والغلاسنوست والانتفاضة!!.

وقدم برخال، رئيس تحرير مجلة التضامن التي تصدر بعدة لغات، وعضو رئاسة لجنة التضامن الافرو-اسيوية، نبذة عن لجنة التضامن وقال انها تاسست منذ عام ١٩٦٢ واسهب في الحديث عن نشاطاتها منذ تاسيسها. واكد ان الدور الحاسم في اللجنة هو للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، كما انها تضم ممثلين عن احزاب اخرى تشارك في الجبهة الوطنية وممثلي النقابات والمنظمات النسائية والشبابية والفلاحين.

واشار عضوا الوفد الى الجهود الجبارة التي قامت بها تشيكوسلوفاكيا لترسيخ وحدة فصائل م.ت.ف.

وتحدث رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، فقدم لمحة عن تاريخ عكا وعن دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن ثم الجبهة في توحيد وقيادة نضال الجماهير العربية من اجل البقاء في وطنها.

وقام بعد ذلك اعضاء الوفد بجولة في المدينة للتعرف على آثارها ومن ثم توجهوا الى راس الناقورة.

وتجدر الاشارة الى ان احد اعضاء الوفد الضيف كارل سوربي، هو الذي قام بالترجمة. فهو مستعرب ويقوم بدراسة التاريخ العربي.

شلومو لاهط ـ مرشح الليكود لرئاسة بلدية تل ابيب ـ يافا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادق مجلس منطقة تل ابيب لحركة حيروت على ترشيح شلومو لاهط، رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا الحالي لفترة رئاسية اخرى. وجاءت المصادقة بعد أن سويت الخلافات بين لاهط، من الحزب الليبرالي في الليكود، وبين قادة حيروت حول منصب نائب الرئيس. وتم الاتفاق على ان يشغل اريه كرير، من حيروت منصب نائب الرئيس لمدة عامين يخلفه بعدها ممثل عن الحزب الليبرالي.

استشهاد شابين اخرين في الخليل

■ تتمة من صفحة١ ■

واشتبك الاهالي معهم فاصيب عدد اخر من الشبان وتمكن الجنود من اختطاف جثمان الشهيد دون ان يسمحوا لعائلته بدفنه ونقلوه الى جهة غير معلومة. [illegible] الكامل (١٣ عاما ـ رصاصة في الحوض، واصيب داخل المدرسة) وهناء الشعراوي (١٣ عاما ـ في الفخذ) ورضوان الدويك (٢٠ عاما ـ في الساعد الايمن) ونضال الدويك (٢٠ عاما ـ في الفخذ الايمن) وجهاد الجعبة (١٨ ـ في القدم) وخالد ديب عشي (٢٤ عاما ـ في الذراع).

● مخيم خانيونس ●

وفي مخيم خانيونس وعقب انتشار نبأ استشهاد الشاب احمد ابو مصطفى والذي كان اصيب برصاصة في رأسه يوم السبت الماضي وظل، منذ ذلك الوقت، في حالة غيبوبة في مستشفى «تل هشومير»، اندلعت مظاهرات صاخبة رددت خلالها الهتافات المناهضة للاحتلال ورفعت الاعلام الفلسطينية. وتدخل جنود الاحتلال واطلقوا الرصاص الحي والعيارات المطاطية واستخدموا هراواتهم للاعتداء على الاهالي فاصابوا تسعة مواطنين بالرصاص وعاشرا بعيار مطاطي ـ (طفل في الرابعة من عمره ويدعى نضال عبد السلام المغربي ـ جرح في اعلى الحاجب الايمن ٤ سم) والمصابون هم: اسمهان محمود ابو موسى (٢٥ عاما ـ في الفخذ الايمن) ومحمد عبد الرحمن بعلوشة (١٦ عاما ـ في الفخذ الايسر) وحسن احمد الحاج (١٥ ـ في الساق اليسرى) وجواد عبد القادر درويش (٢٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ ادت الى كسر في العظم) وفايز حاد حاد القهوجي (١٧ ـ رصاصة اخترقت الساعد الايسر) وامجد وجيه شاهين (١٤ ـ في الساق اليمنى) ونبيل موسى فالحي (١٨ ـ في الفخذ الايمن) ومحمد سليمان ابو مصطفى (١٨ ـ في الفخذ الايسر ـ وهو خال الشهيد) ومفيد سالم ابو موسى (١٥ عاما ـ رصاصة استقرت في اسفل الجهة اليسرى للبطن).

وادخل اخرون من المخيم ومن قرية بني سهيلة المجاورة لخانيونس الى المستشفى جراء تعرضهم للضرب وكان بينهم المواطنة عالية حامد الهنداوي (٢٨ عاما).

● مخيم البريج ●

وكانت الدراسة تعطلت في مدارس مخيم البريج بعد المظاهرات الصاخبة التي شهدها المخيم في ساعات الصباح والتي تواصلت وازدادت توسعا ومشاركة من الاهالي، وامتدت حتى ساعات العصر عقب اصابة ثلاثة فتية بالرصاص، وهم حاتم حسين المقادمة (١٢ عاما ـ في الحوض) وعبد الحميد احمد القطشان (١٦ ـ في الفخذ الايمن) وسالم محمد الحلوان (١٥ عاما ـ في الساعد الايمن).

● مخيم دير البلح ●

وفور رفع حظر التجول الذي استمر (١٢) يوما على مخيم دير البلح في حوالي العاشرة من صباح امس وقعت مظاهرات عارمة في انحاء المخيم. وتدخل الجنود برصاصهم واصابوا الشاب ممدوح سالم الحيحي (١٦ عاما) برصاصة في احد اصابع يده اليمنى.

● مخيم الشاطىء ●

وفي مخيم الشاطىء وفي اثناء طواف السيارات العسكرية فجر امس معلنة مواصلة حظر التجول ظن العامل ابراهيم سلطان ان الحظر قد انتهى فخرج من منزله لكن الجنود اطلقوا النار باتجاهه فاصابوه في الحوض، وظل ينزف، وهو ملقى على الارض، حوالي الساعة قبل ان ينقله الجنود الى مستشفى «برزيلاي» في المجدل.

● مخيم جباليا ●

وخلال مظاهرات وقعت في مخيم جباليا وقمعها الجنود جرى الاعتداء على الطفلة صباح الصوالحي (١٠ سنوات) وادخلت الى المستشفى وهي مصابة برضوض مختلفة. كما اصيب حسن احمد المنايعة (٣٥ عاما ـ مشروع بيت لاهيا) بعدة عيارات مطاطية في الجسم وادخل هو الاخر الى المستشفى.

● القدس ●

وفي القدس المحتلة رفعت قوات الاحتلال قبل ظهر امس حظر التجول الذي فرض يوم الخميس الماضي على حي سلوان واجزاء من راس العامود والثوري في القدس فيما نقلت الحواجز التي استخدمتها هذه القوات لاغلاق الحي الى كل منافذ الثوري المحاذي لسلوان. من جهة ثانية فقد كشف مسؤولو الشرطة ان (٣٧) مواطنا من الحي جرى اعتقالهم معظمهم من الشبان.

وفي حي الطور اجبرت قوات الاحتلال التجار على اغلاق متاجرهم وشنت حملة استفزاز ضد الاهالي ووقعت اشتباكات هناك كما جرت حملة اعتقالات عشوائية.

● نابلس ●

وفي نابلس ودوغا ادنى مبرر او مناخ «متوتر» اطلق جنود يتمركزون على سطح عمارة عنبتاوي وسط المدينة النار باتجاه الاهالي فاصابوا الفتى مهند نبيه ابو غزالة (١٣ عاما) برصاصة في الالية. وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة الذي ادخل اليه ايضا ثلاثة فتيان تعرضوا للضرب في البلدة القديمة وهم عامر مبروكة وعبد الرحيم مبروكة ولسامة الجلاد (واعمارهم بين ٧ و١٢ عاما).

● ميثلون ●

وفي قرية ميثلون اعتدى جنود الاحتلال على ست نساء (تتراوح اعمارهن بين ٢٨ و٨٠ عاما) عندما حاولن منع ضرب احد شبان القرية. وقد ضربت النسوة بالهراوات واعقاب البنادق وبالارجل من قبل جنود الاحتلال، وادخلن، كلهن، الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

● طولكرم ●

واخضعت قوات الاحتلال مخيم نور شمس (شرق طولكرم) الى المدينة ومخيمها الى نظام حظر التجول المفروض هناك منذ الخميس الماضي. وتم فرض الحظر بعد قيام الاهالي، الليلة قبل الماضية، بازالة اجزاء من السياج المقام قبالة المخيم وعلى امتداده مع الشارع الرئيسي (طولكرم ـ نابلس).

واضافة الى النقص في مواد التموين في المدينة ومخيمها فقد سريت انباء عن وقوع صدامات، ليليا، بين الاهالي وجنود الاحتلال.

● رام الله ●

وفي مخيم الامعري اصيب الطفل شريف محمد يوسف ناجي (١٠ سنوات) برصاصة في رجله.

وداهم جنود الاحتلال قرية المغير فجر امس واقتحموا منزلي شاهر ساري حسين ابو عليا (٣٠ عاما ـ وهو اب لعدة اطفال) وسمير خالد نصر (٢٠ عاما) واعتقلوهما.

● بيت لحم ●

ووقعت في عدة احياء في بيت لحم مصادمات بين شبان وجنود الاحتلال صباح امس. وتجددت في ساعات بعد الظهر وخاصة في وادي معالي وحي القناطر. وقد اطلق الجنود الرصاص الحي. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي مخيم العزة شن جنود الاحتلال حملة مداهمات واسعة النطاق للمنازل بحثا عن الشبان لاعتقالهم. وخلال الطرق على منزل عائلة الشاب امين حسين العزة (وهو خارج البلاد) ومحاولة كسر الباب الخارجي صحا الجيران على ضجيج الجنود فقالوا لهم ان الشاب خارج البلاد وان عائلته غير موجودة في المنزل لكن الجنود لم يلتفتوا لذلك وحطموا الباب واحدى النوافذ ودخلوا الى البيت واجروا حملة تفتيش فيه بغياب اصحابه. وعرف من بين المعتقلين كل من نائل طه ومسلم الحمود والشقيقان رائد ومحمد عيسى العزة ومنذر العيسة واحمد محمد العزة وعزت محمود العزة وابراهيم دعورة. وتتراوح اعمارهم بين (١٧) و(٢٤) عاما.

وعلى طريق بيت تعمر ـ زعترة رشق شبان سيارة مستوطن. وبعد فترة من الوقت وصلت الى المنطقة سيارتا مستوطنين نزل منها ستة مسلحين وبدأوا باطلاق نار كثيف نحو ٤ منازل في قرية زعترة تعود الى محمد احمد حيدة وثلاثة من اشقائه مما ادى الى تحطم زجاج معظم نوافذ وسخانات المياه الشمسية وتخريب عدد من الابواب. لكن الاهالي، وعلى اصوات العيارات النارية، هرعوا الى المكان وهاجموا المستوطنين الذين فروا من المنطقة تحت وابل الحجارة.

ووقعت صدامات ومظاهرات في قريتي ارطاس وحوسان.

* احر التهاني *

الى جمال محمد يوسف كايد محاميد بمناسبة تخرجه من جامعة «كاميرينو» في ايطاليا وحصوله على شهادة المحاماة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ ام الفحم

* تهانينا الحارة *

الى المعلمة ريتا عودة، بمناسبة المولود الجديد. «مبروك» ونتمنى للطفل حياة سعيدة في كنف والديه.

الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية البلدية ـ الناصرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

ينعقد اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة غدا الاربعاء ٨٩/١/١٨ في تمام الساعة الخامسة في حيفا في نادي «الاخوة» (شدروت بن غوريون ٣٩).

الجبهة الدمقراطية في حيفا تصدر نشرتها الانتخابية الاولى: «صدى الوادي»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، امس (الاثنين)، نشرتها الانتخابية الاولى تحت اسم «صدى الوادي».

وتتضمن النشرة مواد متنوعة تتعلق بالاساس بشؤون حيفا وبقضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والضربة الاقتصادية التي انزلتها حكومة الليكود والمعراخ بجمهور العاملين بالذريعة المجوجة اياها «اشفاء الاقتصاد»!

وجرى التأكيد في افتتاحية النشرة على اهمية زيادة تمثيل الجبهة في مجلس بلدية حيفا في ضوء زيادة عدد السكان العرب في المدينة وانتشارهم في مختلف انحاء المدينة وازدياد المشاكل التي يعانون منها واحتدادها. خاصة وان ممثل الجبهة في البلدية دأب على طرح قضايا المواطنين العرب وان كل ما قامت به البلدية في الاحياء العربية من اعمال جاء نتيجة طلبات متكررة تقدم بها الى المسؤولين في البلدية.

كما جرى التأكيد على ان مصلحة الجماهير العربية في حيفا وفي كل مكان اخر في البلاد هي في منع وصول مرشح الليكود واحزاب اليمين المتطرف الى رئاسة البلدية.

وجرى التطرق الى فترة رئاسة اريبه غورئيل حيث تم التأكيد على ان حصيلة اعماله، خلال السنوات العشر الماضية من اشغاله لهذا المنصب، في الاحياء العربية هي اقل مما لا يقاس مع ما انجز في الاحياء اليهودية في المدينة.

وجرى التأكيد على ان الجماهير العربية في حيفا امست قوة كبيرة لها وزنها في المدينة وان من حقها الحصول على ما تستحقه من خدمات بلدية ومشاريع البناء والتطوير وان تحل المشاكل التي تواجهها.

وتضمنت النشرة ايضا تلخيصا لنشاطات ممثل الجبهة في البلدية، زاهي كركبي، وكذلك مواد عن البطالة المتفاقمة في منطقة حيفا وعن اوضاع السكن المزرية في الاحياء العربية وعن مشاكل التعليم وتلوث الاجواء في حيفا والتي تحولت الى اكثر من مجرد كونها مقلقة. وشملت النشرة كذلك استعراضا للمشاكل التي تواجه حي الحليصة ومعالجة تفشي وباء المخدرات واستعراضا لمشاكل الرياضة في الوسط العربي ومطالبة البلدية برفع التمييز في هذا المجال.

وتضمنت كذلك استعراضا للمشاكل التي يواجهها تجار «وادي النسناس» جراء مماطلة البلدية في تنفيذ مشروع تحويل شارع السوق الى شارع ـ رصيف ومطالب التجار العادلة. وجرى استعراض تقرير مراقب الدولة حول عمل البلدية من على صفحات النشرة.

اضافة لذلك تضمنت النشرة مجموعة كبيرة من الصور.

رياضة — • اسعد تلحمي •

اليوم ـ مباريات الجولة الثامنة لتصفيات كأس الدولة

■ هبوعيل الطيبة يستضيف متصدر اللائحة في الدرجة الممتازة، بيتار تل ابيب ويأمل بمفاجأته ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أنهى فريق هبوعيل الطيبة، من فرق الدرجة الأولى استعداداته لاستقبال متصدر اللائحة في الدرجة الممتازة، بيتار تل ابيب في الثانية من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء في مباراة يتوقع ان تكون مثيرة وذلك ضمن مباريات الجولة الثامنة للفوز بكأس الدولة.

ويسود التفاؤل اوساط اللاعبين والاداريين والجمهور العريض المتوقع حضوره من مختلف قرى المثلث، بامكانية وقوع مفاجأة وفوز الفريق الطيباوي على فريق يضم في صفوفه عددا من أبرز اللاعبين في البلاد أمثال حارس المرمى اريه حبيب والمدافع الدولي باروب برسلاني ولاعبي الوسط نيسيم وباروخ كوهين والمهاجم الهداف ايلي بن امو.

وتجري هذه المباراة وسط ذكريات الفريق الطيباوي وجمهوره بالمباراة امام مكابي يافا التي جرت قبل عامين في الاطار نفسه وانتهت الى التعادل. ويختلف وضع الفريق الطيباوي هذه المرة بأنه اكتسب الخبرة في الدرجة الأولى ويضم أفضل كادر من اللاعبين في تاريخه.

اما الفريقان العربيان الأخران اللذان وصلا الى هذه المرحلة من التصفيات، هبوعيل شباب عكا وهبوعيل كفر كنا فيخوضان مباراتين خارجيتين صعبتين امام فريقين من الدرجة الممتازة: الأول يسافر الى حولون لملاقاة فريق تسفريريم المحلي والثاني يلعب امام فريق القمة، هبوعيل بئر السبع.

أما باقي المباريات فتجري على النحو التالي:

مكابي تل ابيب (درجة ممتازة) ـ هبوعيل بئر يعقوب (درجة اولى).
مكابي حيفا (ممتازة) ـ بيتار نتانيا (قطرية).
هبوعيل بيتح تكفا (ممتازة) ـ هبوعيل حيفا (قطرية).
هبوعيل بات يام (قطرية) ـ بني يهودا (ممتازة).
بيتار القدس (ممتازة) ـ بيتار الرملة (قطرية).
مكابي نتانيا (ممتازة) ـ هبوعيل يهود (قطرية).
مكابي يافا (قطرية) ـ شمشون تل ابيب (ممتازة).
مكابي بيتح تكفا (قطرية) ـ هبوعيل طبريا (ممتازة).
هبوعيل القدس (ممتازة) ـ شيكون همزراح (اولى).
هبوعيل كفار سابا (ممتازة) ـ رمات عميدار (قطرية).
هبوعيل تل ابيب (ممتازة) ـ مكابي عكا (اولى).

وصعد فريقا هبوعيل رمات غان (قطرية) وهبوعيل بيسان (اولى) الى المرحلة القادمة اوتوماتيكيا دون أجراء اية مباراة. وفي حالة انتهاء اية من مباريات الغد بالتعادل يمدد وقتها بثلاثين دقيقة اضافية واذا لم يتغير التعادل تجري مباراة ثانية بين المتعادلين، يوم الثلاثاء القادم.

(تقارير عن مباريات الفرق العربية ونتائج باقي المباريات في عدد غد من «الاتحاد»).

■ كرة سلة: الجمعية «تهدي» المباراة لمكابي الخضيرة

● مكابي الخضيرة ـ جمعية الشبان ٦١:٥٨ *

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ ساد الانطباع لدى جميع من شاهد مباراة فريق الجمعية ضد مكابي الخضيرة، بان الاول اهدى الثاني الفوز على طبق من فضة. وعندما نعرف بان فريق الجمعية حافظ على تفوقه طيلة فترة المباراة، باستثناء الدقائق الثلاث الاخيرة، نستطيع ان نقرر بانه فوت فرصة ذهبية للفوز على فريق القمة من الخضيرة وفي عقر داره.

في الحقيقة، ادى الفريقان عرضا سيئا للغاية، وخاصة المضيفين الذين يحتلون المرتبة الثالثة ويعتبرون من فرق القمة في الدرجة القطرية. الامر الايجابي الوحيد لدى الطرفين هو الدفاع القوي، ولعل ذلك يفسر النتيجة المنخفضة في نهاية المباراة.

ابرز سلبيات اداء الفريقين، كانت الكرات الضائعة. ولم يستغل اي منهما اضاعة الكرات لدى الاخر كما يجب. وعندها استطاع لاعبو الجمعية خطف الكرة والانطلاق في هجمات سريعة غير موفقة، لم يستطيعوا تسجيل النقاط رغم ان الامر بدأ سهلا. فلا غرابة ان يسجل النصراويون نسبة منخفضة من النقاط من الملعب. ومن ٦١ محاولة نجحوا في تسجيل ٢٤ سلة (لنقطتين).

ويتميز فريق مكابي الخضيرة بلاعب التعزيز ستيف شلختر، الذي لعب في الدرجة الممتازة حتى الموسم الماضي. ولكنه لم يقدم اداء جيدا لان لاعبي الجمعية استطاعوا شد خطاه وحتى منع الكرة من الوصول اليه في كثير من الاحيان.

ولكن «اللاعبين الخارجيين» في مكابي الخضيرة عوضوا عن ذلك بتسجيل الكثير من النقاط من مسافات بعيدة. وبذلك منعوا فريق الجمعية من زيادة تفوقه او المحافظة عليه. واستمر الامر حتى نهاية الشوط الاول.

افتتح لاعبو الخضيرة الشوط الثاني بضغط شديد ومكثف في جميع انحاء الملعب، وخاصة في الدفاع وحالوا دون تنفيذ لاعبي الجمعية خططا هجومية محكمة وتم خطف كرات كثيرة من الاخيرين. اضف الى ذلك، عدم الدقة في التصويب لدى نزار وايرز حتى من تحت السلة ايضا.

واعتقد ان عدم معرفة لاعبي الجمعية بمجابهة هذا النوع من الدفاع يجب ان ينذرهم بالخطر. فهذا الامر يستعمل كثيرا في مباريات كرة السلة. وامر سلبي اخر لدى فريق الجمعية هو عدم استطاعة لاعبين او ثلاثة من تنفيذ هجمة سريعة ضد لاعب مدافع لوحده. يبدو الامر بسيطا ولكنه لم يتم بنجاح في المباراة الاخيرة.

ما قدمه لاعبو الجمعية

اللاعب	نقاط من اللعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
ايرز غولدشميت	١٨	-	١١	٢	٣
نزار داي	١٤	٢	٨	٥	٢
بولس عوض	٨	٤	١٢	٢	٤
طوني قزعورة	٧	١	٥	١	٢
عامر عموري	٤	-	١	٩	٣
عمر سويدان	-	-	١	-	-
المجموع	٥١	٧	٣٨	١٩	١٤

■ سلات ٣ نقاط ـ طوني قزعورة ١
ـ نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع نقطتين = ٣٩.٣٪
ـ نسبة النجاح في التسجيل من وضع ٣ نقاط = ٧.٧٪ (١ من ١٣)
ـ نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء = ٥٣.٨٪

عرفات يصل الى فنلندا بعد ان توقف في موسكو

■ تتمة من صفحة١ ■

تستغرق يومين تلبية لدعوة من الحكومة الفنلندية وذلك في اطار حملة م.ت.ف الدبلوماسية لعرض وشرح مواقف المنظمة الاخيرة من قضية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ويجري عرفات مباحثات مع كالفي سورسا، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الفنلندي، ورئيس الجمهورية، ماونو كويفستو، ومع رئيس الوزراء، هاري هولكيري. كما سيلتقي مسؤولي الاحزاب السياسية الرئيسية في فنلندا.

واكد هولكيري في حديث مع راديو «فنلندا»، امس، ان اللقاءات والمباحثات مع عرفات ستتركز على قضايا التسوية السلمية في الشرق الاوسط وان فنلندا التي هي عضو في مجلس الامن الدولي ملزمة بدعم جميع المساعي الرامية الى احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط. واضاف انه خلال الاونة الاخيرة علت كثيرا مكانة منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي ونشأت تغييرات في نشاط المنظمة السياسي وبعد الاخذ بعين الاعتبار هذا الامر اتخذ القرار بدعوة عرفات الى زيارة فنلندا.

هذا وكان عرفات توقف في موسكو قبل وصوله الى فنلندا الا انه لم يرشح اي شيء حول محادثاته مع المسؤولين السوفييت.

● تبادل الرسائل بين غورباتشوف وعرفات ●

هذا وكانت وكالة الانباء الفلسطينية اوردت، امس (الاثنين)، في تونس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تلقى رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف سلمه اياها مسؤول دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف.

ولم تذكر «وفا» مضمون الرسالة واكتفت بالقول ان عرفات كلف بولياكوف نقل رد الى غورباتشوف. وجرى اللقاء ليلة الاحد/الاثنين الماضية.

ولاحظ المراقبون ان تبادل الرسائل يأتي بعد ايام من اللقاء الذي عقد في باريس بين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه ونظيره الاسرائيلي، موشيه آرنس على هامش مؤتمر حظر الاسلحة الكيميائية.

وكان موظف في وزارة الخارجية السوفييتية هو روبرت تورديبف اوضح ان موسكو حاولت تعديل موقف اسرائيل بشأن التسوية في الشرق الاوسط.

وحسب «وفا» فان بولياكوف جدد دعم الاتحاد السوفييتي لحقوق الشعب الفلسطيني، وفي الاخص حقه في تقرير المصير. وعرض عرفات، من جهته، الوضع في الاراضي، التي تحتلها اسرائيل واكد ان العلاقات بين منظمة التحرير وموسكو مبنية على تفهم متبادل وعميق.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٧ كانون الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

لأول مرة في الوسط العربي، افتتاح بيت للمعلم في الناصرة

سكرتير عام النقابة، فلبر، في الاحتفال: المعلمون يستحقون زيادة بنسبة ٥٠٪ في الاجور

رامز جرايسي يشيد بهذه الخطوة: للمعلمين دور هام جدا في التصدي لسياسة الضربات الحكومية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في احتفال كبير حضره السكرتير العام لنقابة المعلمين، يتسحاق فلبر، والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، وقادة نقابة المعلمين في المنطقة ورئيسة كتلة الجبهة في النقابة القطرية، تسبورا شاروني وجمهور غفير من المعلمين افتتح في الناصرة، يوم امس الاثنين، اول بيت للمعلم في الوسط العربي في اسرائيل.

واقيم هذا البيت في مبنى قديم جرى ترميمه وتحسينه يقوم في شارع انيس كردوش في حي الروم في المدينة، حيث كانت تقوم اول عيادة لصندوق المرضى الهستدروتي. وسيكون مفتوحا يوميا لخدمة جمهور المعلمين.

● فلبر: صندوق للاضراب ●

والقى السكرتير العام للنقابة كلمة تعرض فيها الى خسف قيمة اجور المعلمين. وقال ان المعلمين يستحقون زيادة في الاجور لا تقل عن ٥٠٪. وعندها قاطعته شاروني قائلة: انك تتكلم مثل الجبهة.

واعلن فلبر عن نية ادارة النقابة تأسيس «صندوق للاضراب» لدعم نضالات المعلمين المستقبلية. وقال: حسب رأيي لا يمكن النضال الفعال بدون اقامة هذا الصندوق الذي يعوض العاملين عن خسارة ايام الاضراب في حالة اضطرارهم الى اللجوء لمعركة نضالية.

واعرب فلبر عن احترامه لمسألة العلاقات اليهودية العربية وضرورة تعميقها على اسس الاحترام المتبادل. وذكر الحاضرين بانه كان واحدا من القليلين الذين ايدوا اضراب «يوم السلام» للجماهير العربية (١٩٨٧/١٢/٢١). «فقد رأيت ان قرار الاضراب كان في محله. ولا اخجل في ان اقول هذا». واكد فلبر ان لا بديل عن السلام بين الشعبين وقال: انني اعالج عددا من قضايا المعلمين الفلسطينيين في المناطق، لكنه راح يمتدح المعلمين «الذين يبعدون الانتفاضة عن المدارس»!!!

وتكلم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، فاعرب عن تمنياته بان يكون تدشين «بيت المعلم» في الناصرة علامة ايجابية لتعامل الهستدروت مع هذه المدينة.

وتكلم عن اوضاع المعلمين ارتباطا بالوضع الاقتصادي في البلاد وقال: ان اول المتضررين هم الفئات الفقيرة المسحوقة مما يؤدي الى تدهور الوضع الاجتماعي وخاصة في الناصرة التي تعاني من بطالة متفشية، اذ اصبحت من اعلى نسبة في البلاد، وان اي مساس في شبكة التعليم لا تمس في الطالب فحسب انما في المجتمع كله.

وقال: «ان لنقابة المعلمين دورا هاما في التصدي لهذه السياسة ولمنع المساس في شبكة التعليم». واضاف «انني واثق بان المعلمين ليسوا مجردين عن الحياة السياسية العامة وكل قرار في هذا المجال يمس في قطاع العمل الذي يرتبط به، وان المعلمين ونقابة المعلمين لن يقبلا في مس اضافي لشبكة التعليم وساعات التعليم وفرض رسوم التعليم».

هذا وكانت قد افتتحت الاحتفال، رئيسة فرع نقابة المعلمين في الناصرة، المربية عليزا تمير. وحيى الحضور كل من سكرتير فرع نقابة المعلمين في الناصرة، صبحي قاسم، ومدير اللواء الشمالي اليعزر غات وسكرتير مجلس العمال في الناصرة، محمد ابو احمد، والقائم باعمال رئيس بلدية نتسيرت عيليت، موشيه يتسحاق، ومرجليت بركسيل، نائبة سكرتير الفرع في الناصرة. وقدمت عضو فرع نقابة المعلمين اميليا تحية.

ومن الجدير بالذكر ان فتح «بيت المعلم» في الناصرة يأتي بعد نضال دام سنوات طويلة في نقابة المعلمين، وكان اول من طرح هذا الطلب وثابر في المطالبة به كتلة الجبهة. ويعتبر هذا اليوم مكسبا كبيرا في معركة المعلمين العرب من اجل حقوقهم في المساواة.

● رامز جرايسي، يقدم كلمة البلدية في افتتاح «بيت المعلم» في الناصرة، امس الاثنين ●

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

مرشح حزب «العمل» لرئاسة بلدية عسقلان «يتعهد» بمنع العرب من دخول المدينة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح الضابط في الاحتياط اريه كيرن الذي انتخب كمرشح حزب «العمل» لرئاسة بلدية عسقلان انه «ينوي عدم السماح للعرب بدخول المدينة للعمل بدون ترخيص مسبق بذلك. وساعمل قدر استطاعتي على عدم منح رخص كهذه».

وجاء تصريح كيرن ضمن مقابلة في ملحق صحيفة «يديعوت احرونوت» في عسقلان حيث قدم شرحا مفصلا حول خطته بمنع العرب من دخول المدينة.

التاريخ سيثبت ان...

● يظهر بان التاريخ بدأ يتثاءب ايذانا بالاستيقاظ في اسرائيل. «فشعب الله المختار»، الذي اعتاد على مدار اربعة عقود ان يقنع ال «غوييم» في الخارج بان العرب يريدون قذف اليهود في البحر ليبرر قادته لانفسهم قذف العرب الى الصحراء ـ من جهة.. وان يقنع اليهود، اسرى صهيون، في الداخل بانهم اساتذة العالم وعقله المدبر وصانعو تاريخه ومحطاته، وانه يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم ـ من جهة ثانية.. هذا الشعب بدأ يعيد قراءة التاريخ كما ينبغي:

«سيثبت التاريخ بان دخول الحكومة كان احد الاخطاء الاستراتيجية الكبرى لحزب العمل. وانه كان خطأ مدمرا..» ـ قال، واضاف: «هناك وزيران كبيران: الاول رابين، يقمع الانتفاضة في طريقه، وطريقه معروف.. والثاني بيرس، يوجه الضربات للمواطنين..»

هذا الكلام لم يقله ماير فلنر او توفيق طوبي او اي من ممثلي المعارضة في البلاد، وانما سكرتير حزب العمل، عوزي برعام، وهو يعلن عن استقالته من منصبه، بارعام الذي ظل ـ كما يقول ـ الى ما بعد الانتخابات يؤمن بان «بيرس يمثل خطا يرى في عملية السلام موضوعا مركزيا»، وامن ايضا، بل توقع بان بيرس، حيال التطورات الجارية في المعسكر الفلسطيني والعالم، «سيرحب بالفرصة التي سنحت لمفاوضة الفلسطينيين»..

ولان شيئا من هذا لم يحصل ـ قال: «الان، لا استطيع ان ادافع عن امور لا اؤمن بها».

وفي مقابلة اجرتها صحيفة «هآرتس» (٨٩/١/١٦) قال عضو الكنيست المعراخي الجديد، ابراهام بورغ معلقا: «انا ما زلت قليل التجربة لاقرر فيما اذا كان انضمام المعراخ للحكومة مدمرا لمستقبل الحزب ـ ولكني استطيع ان اقول: من الصعب علي، اليوم، ان افسر ما هو الفرق الدقيق بيننا وبين الليكود في السياسة الخارجية والاقتصادية والامنية والاجتماعية».

في التدريب على الشيء العسكري يتم الايقاع بترديد كلمتين معروفتين: «شمال، يمين..» او بالعكس. وفي سير سياسة الحكومة لم تفهم حائم المعراخ، حتى الان ـ وقد يكون متأخرا جدا على الفهم ـ سماع ترديد كلمتي الايقاع: «ليكود، معراخ»، خصوصا في هذه الدورة من الحكم التي لن يسمح للكلمة الثانية (معراخ) بان تتصدر الايقاع.

الجديد، ان المارش بدأ يغوص في.. مستنقع الدم، ولا خلاص منه، سياسيا واقتصاديا وامنيا واجتماعيا الا بتغيير الاتجاه بزاوية ١٨٠ درجة. وهذا ما يجب ان يعمل من اجله حائم حزب العمل.

● نسيم ابو خيط ●

النضال يثمر:

المحكمة العليا تقرر اجراء الانتخابات للمجلس المحلي في البعنة في موعدها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عمت الفرحة، صباح يوم امس، اهالي البعنة بعد اقرار اجراء الانتخابات لمجلسها المحلي في موعدها مع انتخابات السلطات المحلية التي ستجري في الثامن والعشرين من شباط القادم.

وكان وزير الداخلية قد اصدر امرا في اواخر عام (٨٨) بتأجيل الانتخابات للمجلس المحلي في البعنة. واعتبر الاهالي القرار محاولة لحل المجلس المحلي واعتداء على حقهم في اختيار وانتخاب ممثليهم. وتشكلت لجنة شعبية ضمت ممثلين من مختلف العائلات والفئات السياسية للنضال لافشال امر الوزير ومؤامرته.

واوكلت اللجنة المحامي هاشم شحادة، لمتابعة القضية فقدم التماسا الى المحكمة العليا طالبا فيه الغاء قرار الوزير التعسفي. واجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

وعقدت المحكمة العليا جلسة صباح يوم امس الاول الاحد (١/١٥) للنظر في القضية ومما قاله القاضي: «لا يوجد اي مبرر لتأجيل الانتخابات في البعنة». غير ان المحكمة لم تبت في الامر الا صباح يوم امس حيث قررت عدم تأجيل الانتخابات للمجلس المحلي في البعنة وانما اجراءها في الموعد المحدد للانتخابات في جميع السلطات المحلية في البلاد اي في ١٩٨٩/٢/٢٨.

واعتبر الاهالي هذا القرار ثمرة لتضالم المثابر وانتصارا لارادتهم.

الشرطة ترفض السماح باجراء مسيرة شعبية على شرف مؤتمر منطقة عكا التاسع

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت شعارات «دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين» و«من اجل انسحاب اسرائيل من دولة فلسطين المحتلة» و«من اجل التصدي لسياسة البطالة والغلاء والتدهور الاقتصادي» و«من اجل تقوية الجبهة في الانتخابات البلدية المقبلة ولاسقاط المؤامرات على مجالسنا العربية». يفتتح مؤتمر منطقة عكا الحزبية التاسع يوم الجمعة القادم (٨٩/١/٢٠) بمهرجان شعبي في قاعة «اولمي عكو» في عكا في السادسة مساء. ويقدم كلمة الافتتاح احمد ابو شنب. وكلمة لجنة المنطقة نايف سليم. وكلمة اللجنة المركزية النائب ماير فلنر. وكلمة من السيد الياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة، بالاضافة الى الشعر وتحيات من شخصيات تمثيلية وشعبية.

من جهة اخرى رفضت الشرطة في عكا السماح باجراء مسيرة شعبية على شرف افتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة عكا كان من المخطط ان تبدأ من الساحة المركزية في عكا القديمة قرب مكاتب لجنة المنطقة (ساحة فرحي) الى بوابة عكا الشهيرة ومنها الى القاعة التي سينعقد فيها المؤتمر في عكا الجديدة، وذلك بحجة ان المظاهرة ستخترق الشارع الرئيسي «وتعطل حركة السير»!!

الجبهة في دالية الكرمل تدعو الى خوض الانتخابات للمجلس المحلي في قائمة واحدة ومرشح واحد

● حيفا ـ لمراسلنا ـ دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في دالية الكرمل، في نداء اصدرته، الاسبوع الجاري، جميع القوى في القرية الى الاتفاق حول برنامج واحد وقائمة واحدة ومرشح واحد لخوض معركة الانتخابات للسلطة المحلية. ودعت للبدء فورا بمفاوضات جادة وصادقة من اجل تحقيق ذلك.

واكدت الجبهة ان هناك ظروفا تجعل هذه الوحدة ممكنة وان هذه الوحدة ضرورية بغض النظر عن المنطلقات العائلية والفئوية والحزبية والفردية.

واوضحت الجبهة ان مصلحة القرية هي فوق كل مصلحة فردية او عائلية وان البرنامج الذي تطرحه قوى التغيير عليه ان يستجيب للمطالب الملحة والعادلة لجميع السكان ويضمن ايضا تحصيل الحقوق المتساوية ويؤمن الخدمات الضرورية والحيوية للمواطنين كافة.

واكدت الجبهة على اهمية خوض معركة الانتخابات هذه من منطلق تغيير الاوضاع الى الافضل وايصال قوى شابة وواعية الى قيادة المجلس المحلي على اساس برنامج مكتوب ومفصل تلتزم به هذه القوى وتعمل على تحقيقه.

واعربت الجبهة عن الاسف على ان هذه القوى ما زالت موزعة ومقسمة ولم تتمكن بعد من ايجاد القاعدة المشتركة لتوحيدها، الامر الذي يضعف قوتها وقدرتها على خوض هذه المعركة.

بناء على اقتراح النائب الجبهوي توفيق طوبي:

الكنيست تقرر تحويل موضوع رفع اجرة مساكن الطلبة واجرة التعليم الجامعي الى لجنة المعارف والثقافة

● طوبي يندد، في كلمته، بقرار عميد جامعة تل ابيب العنصري ضد الطلاب العرب ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست امس الاثنين اقتراح كتلة الجبهة ونائب من كتلة المعراخ حول رفع اسعار السكن في مساكن الطلبة في الجامعات بنسبة ٩٦٪ على دفعتين الاولى بدأت في ١٩٨٩/١/١ والثانية تبدأ في ١٩٨٩/٣/١.

وشارك في النقاش باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي فهاجم هذه الخطوة التعسفية والغريبة من حيث ان اسعار السكن للطلبة ترتفع اكثر من اسعار البيوت المستأجرة خارج الجامعة. واضاف طوبي ان «الطالب يدفع حاليا ٧٠ شيكل شهريا اما بعد تنفيذ المرحلة الثانية فانه سوف يدفع ٣٧٢ شيكل مقابل غرفة واحدة هنا في جامعة القدس اما في جامعة تل ابيب فان الطالب سوف يدفع شهريا ٣٧٢ شيكل».

وانتقد النائب طوبي «ادارات الجامعات التي اختارت الطريق السهل لحل مشاكلها». واضاف «اننا واعون للمصاعب المادية التي تعاني منها الجامعات ولكن يجب ان لا يكون الحل على حساب الطلاب والمفروض هو شن نضال ضد الحكومة لاجبارها على تخصيص الميزانيات. هذا النضال الذي سيدعمه الطلاب انفسهم». وتوجه النائب طوبي الى ادارات الجامعات لالغاء هذه الخطوة الظالمة بحق جميع الطلاب.

وتطرق النائب طوبي في كلمته الى موضوع اجر التعليم الذي تنوي ادارات الجامعات رفعه بنسبة ٢٥٪ فقال ان «هذا الامر الذي يجعل الجامعات نوادي خاصة لا يدخلها الا الاغنياء وذوي الدخل العالي». وكشف طوبي النقاب عن ان ميزانية التعليم العالي في البلاد انخفضت من ٨٪ من ميزانية الدولة عام ١٩٧٣ الى ٤،٣٪ هذا العام. وبالمقابل ارتفع قسط التعليم منذ سنة ١٩٨١ بنسبة ٥٠٠٪.

واكد طوبي ان «هذا الامر يؤثر بشكل سلبي على مستوى التعليم في الجامعات بشكل خاص وعلى مستوى التربية بشكل عام». وربط النائب طوبي بين هذه الضربات ضد الطلبة وبين الخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة التي تعتمد على تقليص الدعم الحكومي للخدمات الاجتماعية والصحية والتربية والتعليم.

وهاجم النائب طوبي قرار عميد جامعة تل ابيب طرد ١٢ طالبا عربيا من مساكن الطلبة وادخال طلاب اجانب مكانهم «الامر الذي ترفضه لجنة الطلاب العرب ونقابة الطلاب العامة وحتى الطلاب الاجانب. ان هذا التصرف هو تصرف عنصري لا يقبله اي منطق. ان الجامعة التي يتحتم عليها التثقيف والدعوة للتعايش المشترك انما تدعو وتمارس العنصرية والابرتهايد».

اما النائب عمانوئيل زيتسمان «معراخ» فقد اقترح الاكتفاء بزيادة اسعار السكن الاول وعدم تنفيذ المرحلة الثانية من رفع اسعار المساكن.

ورد وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون على اقوال النائبين فقال «ان على ادارات الجامعات ان ترفع اجور السكن بشكل يتلاءم والوضع الحالي وليس بهذا الشكل المبالغ فيه». اما بالنسبة لقضية الطلاب العرب في جامعة تل ابيب فقد ادعى بان عليه «ان يفحص المعطيات»!!

هذا واستهجن النائب يوسي سريد «راتس» اقوال الوزير حول قضية الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وطالب سريد وزير المعارف بالعمل على ارجاع الطلاب العرب الى مساكنهم فورا. وانتقد سريد ايضا عميد الطلبة في جامعة تل ابيب ووصف قراره «بالبشع والعنصري».

هذا واقرت الكنيست تحويل اقتراح النائب طوبي الى لجنة المعارف والثقافة في الكنيست لمناقشته هناك.

سيارة خصوصية تتدحرج على درج «الموارنة» في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وقع، صباح امس (الاثنين)، في حيفا حادث طرق غريب من نوعه. فقد تدحرجت سيارة خصوصية من نوع «سوبارو» على درج «الموارنة» ابتداء من شارع «الراهبات» وحتى شارع «ستانتون». ولحسن الحظ لم تقع اية اصابات او اضرار مادية باستثناء هدم احد الحواجز الحديدية في مطلع الدرج من جهة شارع «ستانتون» وتعطل السيارة.

وقع الحادث عندما حاول صاحب السيارة، متقدم في السن ويعيش في شارع «الراهبات»، تغيير مكان وقوف سيارته فاشغل المحرك وتقدم بها الى الامام دون ان ينتبه الى ان المقود مقفل بقفل متصل مع الفرامل.

وعندما هبطت السيارة الدرجة الاولى انتبه الى ذلك فحاول توقيف السيارة من خلال الفرملة بفرامل اليد لكنه لم ينجح في ذلك وتدحرجت السيارة الى اسفل الدرج حيث اوقفتها، قبل وصولها الى شارع «ستانتون» الحواجز الحديدية هناك.

«هتحيا» تقترح نزع الثقة عن الحكومة بسبب «التنازل» عن طابا المصرية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس (الاثنين)، ان كتلة «هتحيا» قدمت اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست طالبت فيه بنزع الثقة عن الحكومة لما وصفته بـ «التنازل» وتسليم طابا الى السلطات المصرية و «وضع مستقبل «ارض اسرائيل الكاملة» بايدي الامم المتحدة»!

وهاجمت «هتحيا» في اقتراحها، الذي من المتوقع ان تناقشه الكنيست غدا (الاربعاء)، اقوال رئيس الحكومة يتسحاق شمير، الاخيرة، والتي اعرب فيها عن استعداده لاجراء «مفاوضات مباشرة» برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي او برعاية الامم المتحدة معتبرة ذلك «تنازلا» عن الاهداف القومية «العليا»..

في اجتماع انتخابي في «حي الجبارين»:

محاميد: حققنا انجازات هامة لام الفحم واهاليها رغم الضائقة الاقتصادية الحادة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لبى عدد كبير من سكان حي الملسا في حي الجبارين في ام الفحم دعوة الجبهة الدمقراطية للاجتماع الانتخابي الذي عقد مساء (٨٩/١/١٥) في بيت الجبهوي احمد سعيد جبارين.

تكلم في الاجتماع رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، الذي استعرض في كلمته انجازات البلدية رغم الازمة المالية الخانقة واهمها مشروع المجاري الذي شمل جميع احياء ام الفحم بالاضافة لتجديد انابيب المياه وايصال خطوط الهاتف الى معظم بيوت المدينة وتعبيد الساحات واقامة الجدران الواقية بعد مد خطوط المجاري في حي الميدان.

وقال هاشم محاميد ان لدى البلدية الحالية تخطيطا لاقامة خزان احتياطي للمياه.

وفي نهاية الاجتماع اجاب على عدة اسئلة وجهها الحضور.

أزمة مالية خانقة تكاد تشل عمل المحاكم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحول أزمة مالية خانقة تمر فيها المحاكم دون تمكن هذه من ارسال دعوات الى المتهمين والشهود والمحامين للمثول امامها مما يهدد، بشكل جدي عمل هذه المحاكم.

وأساس الضائقة يكمن في عدم تمكن المحاكم من دفع الديون المستحقة عليها لسلطة البريد مقابل ثمن الطوابع. وقد امهلت سلطة البريد المحاكم عشرة ايام لتسديد الدين الا ان عدم المصادقة على الميزانية الجديدة لم تمكن المحاكم من تسديد الدين.

احتدام الخلاف بين الادارة والعمال في مصنع «كريات هبلادا» في عكا حول خطة «الاشفاء»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجدد العمل امس الاثنين في مصنع «كريات هبلادا» في عكا التابع لمجمع «كور» بعد ان تعطل العمل فيه أمس الاول بقرار من الادارة وذلك بعد ان توجهت الى شركة الكهرباء القطرية وطلبت منها قطع الكهرباء عن المصنع.

وكان عمال المصنع قد قاموا يوم الخميس الماضي بتشغيل المصنع بانفسهم ومنعوا مديريه من الدخول اليه وعلى اثر ذلك قامت الادارة بقطع الكهرباء عن المصنع بحجة ان العمل يجري بدون مراقبة وان هذا الامر قد يؤدي الى وقوع حوادث عمل خطيرة.

ويدور الخلاف بين العمال والادارة حول خطة «الاشفاء» التي اعدتها ادارة المصنع وتنص على فصل ١٤٠ عاملا واجراء تغيير جذري في المحفزات والرواتب وتقليص كبير في الحقوق الاجتماعية التي يتمتع بها العمال. وذلك من اجل الخروج بالمصنع من خسائره المالية التي وصلت الى ٥٠ مليون دولار.

ومن الجدير ذكره ان العمال وافقوا على تطبيق قسم من خطة «الاشفاء» هذه الا ان ادارة المصنع تصر على تنفيذها كليا.

انتهاء اضراب عمال بلدية تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر عمال بلدية تل ابيب العودة للعمل ليلة امس بعد ان نفذوا اضرابا عاما شل كافة الخدمات البلدية في المدينة لمدة ٢٤ ساعة.

والامر الملفت للنظر في هذا الاضراب انه موجه ضد وزارة المالية وليس ضد المشغل بلدية تل ابيب حيث ان رئيس البلدية اعرب عن تأييده لمطالبهم بل وقام قبل سنة ونصف السنة بتوقيع اتفاق مع العمال يقضي بدفع «علاوة تشجيع» مقابل زيادة انتاجية العمل الا ان وزارة المالية قررت التوقف عن دفع هذه العلاوات.

هذا وجاء قرار العمال بوقف الاضراب الذي كان مقررا تنفيذه لمدة ٤٨ ساعة بعد الاجتماع الذي عقده ممثلو العمال، امس، مع رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط الذي وعدهم بتنظيم اجتماع مع مدير عام البلدية لبحث مطالبهم والعمل على توقيع اتفاق عمل جديد معهم.

النقابات المهنية في البلاد تعلن عن نزاعات عمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان تنضم جميع النقابات المهنية في البلاد حتى نهاية الاسبوع الحالي الى نزاع العمل الذي اعلنه قسم التنظيم المهني في الهستدروت احتجاجا على المماطلة في التوقيع على اتفاقية علاوة غلاء جديدة.

وجاء الاعلان عن نزاع العمل هذا في اعقاب تعنت المشغلين في رفض التوقيع على اتفاقيات جديدة بشأن دفع علاوات غلاء خصوصا نتيجة التخفيض في قيمة الشيكل والارتفاع الكبير في الاسعار والتوقعات بشأن جدول الغلاء للشهر الحالي الذي سيعلن عنه في الخامس عشر من الشهر القادم. وتطالب النقابات المهنية كذلك باجراء تعديلات على الخطة الاقتصادية الجديدة.

ومن ناحية ثانية ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر امس، ان تقدما ملحوظا طرأ على المفاوضات بين المشغلين والهستدروت للتوصل الى اتفاق لدفع علاوة غلاء. وحسب ما ذكرته الصحيفة فان دفع علاوات الغلاء سيتم على ثلاث مراحل.

المرحلة الاولى يتم فيها «تعويض» الاجيرين بنسبة تتراوح بين ٦٠ ـ ٧٠٪ عن الغلاء الذي وقع في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي. اما المرحلة الثانية من الاتفاق فهي المرحلة الممتدة من شهر كانون الثاني حتى شهر نيسان من العام الحالي. هذا، ولم يتم الاتفاق حول قيمة التعويض التي ستدفع للاجيرين عن هذه الفترة نتيجة كونها الفترة التي شهدت حتى الان اكبر عملية رفع اسعار. ويطالب المشغلون عدم دفع اية علاوة غلاء في حين لم تحدد الهستدروت النسبة التي تطالب بها وانما ستحاول الحصول على تعويض ما»!!

اما المرحلة الثالثة فهي الفترة الممتدة بين شهر نيسان من العام الحالي وحتى شهر نيسان من العام القادم.

جراء اضراب المستخدمين:

فروع «التأمين القومي» مغلقة لمدة ٣ ايام ابتداء من اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ المستخدمون في مؤسسة «التأمين القومي»، صباح اليوم الثلاثاء، اضرابا مفتوحا لمدة ثلاثة ايام يغلقون خلالها كل فروع المؤسسة ويمتنعون عن استقبال الجمهور.

ويأتي هذا الاضراب الانذاري احتجاجا على قرار الحكومة توحيد جباية ضريبة الدخل ورسوم «التأمين القومي».

لفت انتباه الى جميع فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● نلفت انتباهكم الى ان موعد تقديم قوائم المرشحين للعضوية وللرئاسة في انتخابات السلطات المحلية هو يوم الاربعاء ١٩٨٩/١/٢٥ ويوم الخميس ١٩٨٩/١/٢٦.

ووفقا لكتاب «احكام الانتخابات للسلطات المحلية» الصادر عن وزارة الداخلية هذا العام ١٩٨٩:

أ ـ يحق لكل كتلة في الكنيست ولكل كتلة ممثلة في السلطة المحلية المنتهية ان تقدم قائمة مرشحين للعضوية، دون حاجة لتواقيع تزكية او لدفع ضمانة مالية.

ب ـ يحق لكل كتلة (او اكثر) من السلطة المحلية المنتهية ان تقدم قائمة مرشح للرئاسة دونما حاجة لتواقيع تزكية او لضمانة مالية. وينبغي توقيع القائمة من قبل وكيل الكتلة التي قدمت القائمة او من قبل نائبه. (لا دخل هنا لكتلة الكنيست ـ الكتلة الام).

ج ـ تقديم قائمة مرشح للرئاسة في مكان تجري فيه الانتخابات للسلطة المحلية لاول مرة، او من قبل مجموعة ناخبين لم تكن ممثلة في السلطة المحلية المنتهية، يحتاج لتواقيع تزكية من ٣٪ من اصحاب حق الانتخاب في المكان، او من ٧٥٠ توقيع تزكية. والاقل بينهما هو الملزم.

نرجو الاتصال بمكتب الجبهة في حيفا في حالة حاجتكم لتفاصيل اكثر.

سكرتارية العمل البلدي

في اللقاء مع الوزير الاسباني

بيرس: لا يجوز فرض اتفاقيات «كامب ديفيد» على من يرفضها!

● ...وعلى الرغم من قول بيرس ان على الفلسطينيين اختيار ممثليهم بانفسهم الا ان «الليكود» و «المعراخ» يكرران موقفهما المعادي للسلام والمعارض لاجراء الحوار مع م. ت. ف. ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كرر زعيما الحزبين الاكبرين في اسرائيل، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، والقائم باعماله شمعون بيرس، موقفهما المعادي للسلام العادل في المنطقة حين اكدا امام وزير الخارجية الاسباني، الرئيس الدوري الحالي للمجلس الوزاري للسوق الاوروبية المشتركة، فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، عن معارضة كل من «الليكود» و «المعراخ» لاجراء الحوار مع م. ت. ف. ومشاركة الاخيرة في عملية السلام.

وقال القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية شمعون بيرس، خلال لقائه، امس (الاثنين)، بوزير الخارجية الاسباني، انه «لا يجوز فرض اتفاقيات «كامب ديفيد» على من يرفضها وان على الفلسطينيين اختيار ممثليهم بانفسهم في المفاوضات».

واعرب بيرس في اللقاء عن «امله» في ان يوافق «الليكود» على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الوقت القريب.

وكان الوزير الاسباني انهى، امس، زيارته الى اسرائيل التي استغرقت ٤٨ ساعة، التقى خلالها، بالاضافة الى بيرس، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، ووزير الخارجية موشيه آرنس. وجاءت زيارة اوردونيز في اطار الحملة الدبلوماسية الاوروبية الرامية الى تسريع عملية السلام في الشرق الاوسط وعقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كافة الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل على قدم المساواة.

ونقل أبي بازنر، المتحدث باسم رئيس الوزراء عن شمير قوله في الاجتماع مع الوفد ان اسرائيل «ستكون مستعدة للاستجابة الى مبادرة «سلمية» برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي او الامم المتحدة. وقال شمير انه «اذا دعت الدولتان العظميان او الامم المتحدة الاطراف المعنية بالنزاع الى التفاوض من دون التدخل في مضمون المفاوضات فان اسرائيل ستكون مستعدة للرد ايجابيا على مثل هذه المبادرة».

ومن جهة اخرى من المقرر ان يقوم وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، بزيارة الى اسرائيل خلال اقل من اسبوع تندرج في المساعي الاوروبية لجعل حكومة اسرائيل تقبل بالمؤتمر الدولي وتستجيب لليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام العادل على اساس مبدأ «دولتين للشعبين» ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.